يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١١ ايلول ١٩٨١ ، الموافق ١٢ ذى القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٥ VOL 35/38 – 11.9.1981

بيغن يحقق أحلامه :

اسرائيل رهن اشارة « الاستراتيجية » الامريكية ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي

❋ هل تم الاتفاق بين ريغن وبيغن على « المهمات الخاصة » المنوطة بالسعودية ؟!

واشنطن – أعلن مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية ، أورى فورات ، أن « الرئيس ريغن أعطى الضوء الاخضر لافتتاح مرحلة جديدة فى علاقات الدولتين (الولايات المتحدة وأسرائيل) حيث يجرى الحديث ، بصراحة ، عن ضرورة التعاون الاستراتيجى • ومن جهتنا (أى أسرائيل) فأن هذا الانجاز هو انجاز غير عادى » (هآرتس أمس الخميس) • هذه هى النتيجة الرسمية لمباحثات ريغن وبيغن فى واشنطن التى ابتدأت يوم الاربعاء الماضى •

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – أوضح مناحيم بيغن ، فى حفل العشاء الملوكى الذى أقامه له رونالد ريغن فى البيت الابيض مساء أمس الاول ، الاربعاء ، المضمون « العالمى » لهذا التعاون الاستراتيجى • وذلك حين أعلن انه يأتى « لكى ندافع عن كل ما يجعل الحياة امرا يستحق أن نعيشه » • (اذاعة اسرائيل – صباح أمس الخميس) وهذا التعبير الذى يلتجىء اليه مصاصو الدماء الرأسماليون والامبرياليون فى كل مكان حين يريدون أن يبرروا مشاريعهم العدوانية •

هذا ومن المعروف ان ادارة ريغن – هيج تسعى لترتيب الاوضاع فى الشرق الاوسط بشكل يضمن تعاون اعوانها ، العرب والاسرائيليين ، معها فى اقامة حلف عدوانى تحت علم « درء الخطر السوفييتى » المزعوم وبهدف استمرار استعباد ونهب خيرات (البترول) شعوب العالم العربى . ولن تعتمد الامبريالية الامريكية ، فقط ، على انظمة اعوانها فى المنطقة بل اقامت « قوات التدخل السريع » الامريكية . وتريد أن تؤمن لهذه القوات أمرين : الاول – قواعد وطرق مواصلات (فى مصر واسرائيل والسعودية وغيرها) . الثانى – انظمة مستعدة لدعوة هذه القوات الامريكية الى التدخل فى حالة نشوء « خطر داخلى » ..

ويصبح واضحا ان تظاهر حكام اسرائيل بمعارضة صفقة طائرات « الاواكس » الامريكية الى السعودية (والتى تكلف السعودية ٨٠٠٠ مليون دولار) استهدف أمرين : الاول – مساعدة مشايخ السعودية على الضحك على ذقون الرأى العام العربى . والثانى ، وهو الاهم – ضمان استمرار اسرائيل فى القيام بالدور الرئيسى فى مشاريع واشنطن العدوانية . ويبدو ان بيغن قد نجح فى تحقيق هذا الامر .

فقد نال وعدا امريكيا بزيادة مبلغ المساعدة العسكرية لاسرائيل حتى تبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار (كانت هذه السنة ٢١٠٠ مليون دولار) . وقد طلب وزير مالية حكومته بيغن ، أريدور ، أن يكون مبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار ، من هذه المساعدة ، هبة غير مردودة بالمال . ومعنى ذلك انها سترد بدماء أبناء الشعب الاسرائيلى ..

وبالطبع ضمن بيغن جميع مطامع اسرائيل العدوانية والتوسعية . ويظهر هذا الامر مما اعلن عن اتفاق ريغن وبيغن على ما يسمى « تسوية الازمة اللبنانية » . فقد أعلنت الدوائر الامريكية ان واشنطن ستعود وترسل مبعوثها الخاص ، فيليب حبيب ، الى المنطقة ليواصل « مساعيه » التى يطالب بها بيغن وهى اخراج الصواريخ السورية من منطقة البقاع اللبنانية .

ويعترف المعلقون الاسرائيليون بان واشنطن قد اناطت مهمة « تسوية الازمة اللبنانية » بالسعودية .

وسيقوم وزير الخارجية الامريكى ، هيج ، بالاجتماع بالامير فهد السعودى فى نهاية هذا الاسبوع فى اسبانيا .

ويظهر من تصريحات وزير الحربية الاسرائيلى اريك شارون ، الذى يرافق بيغن فى مباحثاته ، ان المسؤولين الاسرائيليين يريدون أن يضمنوا « الاتفاق الاستراتيجى » موافقة أمريكية على اطلاق يد المسكرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فى جنوب لبنان . فقد عاد شارون وادعى ان الفلسطينيين هم الذين يخرقون « اتفاق الهدنة » وانهم صعدوا من استعداداتهم العسكرية فى جنوب لبنان (بل فى الاردن ايضا ..) . وطالب شارون باخراج القوات السورية كلية (لا الصواريخ فقط ..) من لبنان وبازالة « القواعد » الفلسطينية فى الجنوب اللبنانى .

ريغن يشرك بيغن فى « العناية الالهية »

● واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي ريغن ، فى حفل العشاء على شرف مناحيم بيغن ، ان « العناية الالهية وضعت على راس امريكا واسرائيل زعيمين يتحليان بالحكمة وبالشجاعة الضروريتين لاتخاذ قرارات مصيرية » (صوت اسرائيل – صباح امس الخميس).

حلف عسكرى استراتيجى

● واشنطن – وكالات الانباء – « لاول مرة فى تاريخ العلاقات الاسرائيلية – الامريكية ، وضعت

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

النظام الساداتى يصعد حملته القمعية

× الحركة الوطنية المصرية تنتقل من الدفاع الى الهجوم ×

● القاهرة – من المتوقع ان يعلن وزير داخلية النظام الساداتى النبوى اسماعيل بعد ظهر اليوم – الجمعة – نتائج الاستفتاء الشعبى المعروفة سلفا . فكالعادة كانت نتائج جميع الاستفتاءات الساداتية الموافقة التامة بنسبة ٩٩،٩٪ ! وكان السادات قد ألمح الى هذه النتيجة سلفا فى المؤتمر الصحفى ، الذى عقده أمس الاول ، الاربعاء ، فى مسقط رأسه « ميت أبو الكوم » للصحافة الاجنبية ، حين قال : ان ٩٩،٩٪ من الشعب المصرى تؤيد سياسته !!

ولجأ السادات ، كعادته أيضا ، الى وزير داخليته النبوي اسماعيل ، والى اجراء هذا الاستفتاء الصورى ، ليضفى الشرعية على اجراءاته القمعية الدموية ضد القوى الوطنية الرافضة لسياسته الاستسلامية الخيانية وذلك تحت ستار « منع الفتنة الطائفية » و « الحفاظ على الوحدة الوطنية » . هذه الاجراءات القمعية التى شملت حتى الان اكثر من ١٥٠٠ وطنى مصرى . وذكرت وكالات الانباء العالمية أمس ، الخميس ، ان سلطات القمع الساداتية



● خالد محيى الدين ●

اعتقلت العديد من الشخصيات الوطنية والتقدمية كان من بينها لطيفة الزيات ونوال السعداوى ومحمد حسنين هيكل والمقدم محمد على الشافعى والكاتب التقدمى رفعت السعيد . فيما فرضت الحصار على منزلى خالد محيى الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى المصرى ، وابراهيم شكرى ، رئيس حزب العمل الاشتراكى . وأضافت الوكالات ان النظام الساداتى فرض الحصار على منازل جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة ومنعتهم من الانتقال الى المدن والقرى المصرية أو السفر الى الخارج خوفا من أن يفضحوا مناورته القمعية . كذلك فرض النظام الساداتى رقابته الشديدة على أئمة المساجد فى ٤٠ الف مسجد وذلك تحسبا من أن يشيروا الجماهير فى صلاة الجمعة اليوم ، الجمعة .

وقال مراسل وكالة الانباء الفرنسية فى القاهرة ان جماهير الشعب المصرى ، خصوصا فى الاحياء الفقيرة ، رفضت كل مزاعم النظام الساداتى الكاذبة . وانها لن تشارك بالاستفتاء الصورى استجابة للموقف الوطنى الصحيح ، الذى أعلنه حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

ويعلق المراقبون السياسيون على اتساع حملة القمع الارهابية الساداتية بقولهم – انها تنبئ فى حقيقة الامر اتساع التحرك الجماهيرى والشعبى الواسع المناهض لسياسة السادات الاستسلامية الخنوعة ، خصوصا فى الوقت الذى كانت فيه القوى الوطنية المصرية قد قررت الانتقال من موقع الدفاع الى موقع الهجوم .

وعلق الفريق سعد الدين الشاذلى على حملة السادات الارهابية بقوله : انها اثبات جديد على ان النظام الساداتى بدأ يسير نحو نهايته الحتمية . فالنظام الذى يتبع سياسة القمع والارهاب واثارة النعرات الطائفية نتيجة لفشله الذريع فى حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتفجرة لا بد وان يصل الى مثل هذه



● محمد حسنين هيكل ●

النهاية .

ردود الفعل

واثارت حملة السادات الارهابية ردود فعل واسعة النطاق فى الصحافة العربية الصادرة فى العالم العربي . ولدى الاوساط التقدمية والوطنية . فقد ادانت جمعية المحامين الكويتيين واتحاد طلبة فلسطين والهيئات والمؤسسات الشعبية فى سوريا ولبنان والجزائر وليبيا واليمنين وغيرها هذه الحملة الارهابية . فيما رأت فيها الصحافة الوطنية العربية مؤشرا أساسيا على ان النظام الساداتى المتحالف مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية يسعى الى تفتيت المعارضة المصرية فى الداخل ليمكن بالتالي من تنفيذ المؤامرات الاساسية ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية . وترى هذه الصحف فى اعلان السادات ان قواته المسلحة ستجري فى القريب مناورات عسكرية مع قوات « فيلق التدخل السريع » الامبريالي الامريكي اثباتا لما ذهبت اليه . ولهذا حذرت هذه الصحف ، وباقي الاوساط الوطنية من الاخطار المحدقة بحركة التحرر الوطني العربية والافريقية المستقبلية .

● البابا شنوده ●

سفير السادات يطمئن حلفاءه

حيفا – مكتب « الاتحاد » – سارع سفير النظام الساداتي لدى حكام

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

اخبار سلسور

●● اذاع « صوت فلسطين » ان السفير السوفييتي فى لبنان ، الكسندر سولداتوف ، سلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ، رسالة من القادة السوفييت تتعلق بالاوضاع العالمية وبالاوضاع فى المنطقة . وفى الوقت نفسه حمل ابو عمار السفير السوفييتي رسالة حول الاوضاع الفلسطينية والعالمية وخاصة التهديدات الاسرائيلية ضد الثورة الفلسطينية .

●● وصل الى دمشق امس الاول علي عنتر ، نائب رئيس وزراء اليمن الدمقراطي ، على رأس وفد رسمي فى زيارة لسورية . وذكر راديو « صوت فلسطين » الذي اذاع النبأ ان الوزير عنتر حمل رسالة شفوية من رئيس بلاده الى الرئيس السوري . وقال ان الوزير اليمني اوضح ان زيارته تتسم باهمية خاصة فى الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية .

●● توفى صباح امس الاول الموسيقار الدكتور رياض السنباطي ، اثر نوبة قلبية حادة ، عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما . ولد السنباطي فى مدينة المنصورة ، ونشأ فى اسرة موسيقية . فوالده محمد السنباطي ساهم بمؤلفاته والحانه واغانيه فى اثراء الموسيقى العربية .

ويعتبر الدكتور السنباطي من ابرز العازفين على العود . وبرع فى تلحين القصائد الدينية ومن بينها نهج البردة ، سلوا قلبى ، ولد الهدى ، والى عرفات الله .

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



● رياض السنباطي ●

السلطات المحتلة تستكمل مخطط تهويد القدس

● القدس – لمراسلنا – تستكمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي مخططها فى تطويق مدينة القدس العربية المحتلة ببناء حزام من المستوطنات الكولونيالية حولها . فقد اقرت لجنة الاستيطان مؤخرا اقامة مستوطنة كولونيالية جديدة على اراضي عناتا العربية الواقعة بين الخان الاحمر والقدس . وستحمل المستوطنة الكولونيالية الجديدة اسم عنتون والتي من المقرر ان تستوطنها ٢٠٠ عائلة تدفع ثمن بيوتها مقدما . واعترفت صحيفة « معريف » امس الاول ، الاربعاء ، ان خطة الاستيطان الكاملة تهدف الى جعل مدينة القدس ذات اغلبية يهودية تحوي جيبا عربيا صغيرا .

حكام اسرائيل يعدون لعدوان جديد على لبنان

❋ ايتان : انهيار وقف اطلاق النار فى الشمال مسألة وقت فقط ❋

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – يصعد حكام اسرائيل من اعمالهم العدوانية وتصريحاتهم الاستفزازية ضد لبنان والثورة الفلسطينية بهدف خنق امكانية الوفاق الوطني اللبناني التي لاحت فى الافق •

وافادت اذاعة « صوت فلسطين » (٩–٩) ان الطيران الاسرائيلي يكثف من طلعاته فوق قطاعات الجنوب وصولا الى العاصمة بيروت حيث خرق جدار الصوت اكثر من مرة ، وان المقاومات الارضية واسلحة الدفاع الجوى التابعة للقوات المشتركة تصدت للطائرات الاسرائيلية ومنعتها من تحقيق اهدافها .

وعلى صعيد التصريحات الاستفزازية عاد قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، الى اطلاق تهديداته ضد لبنان والثورة الفلسطينية وقال : « ان انهيار وقف اطلاق النار فى الشمال هو مسألة وقت فقط » . وادعى ان قوات الثورة الفلسطينية تعمل على تغيير تكتيكها وبدلا من حرب العصابات يعملون على اقامة جيش قوى بكل شيء ، مع استحكامات ومعسكرات ومعدات .. وهذا سيصبح كابوسهم وسيتعرضون للاصابة أكثر (« يديعوت احرونوت » ، أمس) .

هذا وعلقت اذاعة « صوت فلسطين » على تهديد ايتان قائلة « انه مقدمة لعدوان صهيوني واسع على جنوب لبنان يجرى استكمال الاستعدادات لشنه » . وأضافت ان هذا التهديد « ترافق مع تهديد اطلقه العميل سعد حداد بخرق وقف اطلاق النار تحت ستار الرد على ما اسماه باطلاق النار على الشريط الحدودى المحتل » .

وفى بيروت اعلن شفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية ان لدى حكومته معلومات شبه مؤكدة حول احتمال قيام اسرائيل بعدوان جديد على لبنان واجتياح جنوبه .

احرار الجولان يتصدون لمحاولات التدخل فى شؤونهم

● الناصرة – لمراسلنا – اكد مواطنو هضبة الجولان السورية المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، تكذيبهم للانباء التي تحدثت عن اتفاق مزعوم تم مؤخرا لالغاء الحرمان المفروض على من تسلم الهوية الاسرائيلية فى الهضبة المحتلة . وقالوا « اننا نرفض اي تدخل فى شؤوننا الخاصة » .

وعلم مراسلنا ان احرار الجولان المحتل قد يتخذون خطوات ضد اولئك الذين يتعاونون مع حكام اسرائيل وضد مصالح ابناء طائفتهم العربية الدرزية فى داخل اسرائيل ان استمروا فى نهجهم . وفى هذا الاطار قاطع اهالي الجولان المحتل احتفالات النبي سبلان ، التي تحاول السلطات فى اسرائيل وضعها بديلا للاحتفال بعيد الفطر المبارك الذي عملت السلطات على حرمانهم منه .

ومن ناحية اخرى اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب فى مدارس الهضبة المحتلة عن تعليق الاضراب الذي استمر ثمانية ايام وذلك بعد ان قطع ممثلو سلطات الحكم العسكري الوعود على انفسهم بالاستجابة لمطالب الاهالي . ويذكر ان اهالي الجولان المحتل يطالبون باطلاق سراح الوطنيين الخمسة المعتقلين اداريا وبالغاء اوامر الاقامات الاجبارية وباعادة المعلمين المفصولين والمبعدين الى اماكن عملهم وبالغاء موضوع ما يسمى بـ « التراث الدرزى » وغيرها ..

وكانت محكمة العمل المركزية قد استمعت امس الاول ، الاربعاء ، الى شهود الدفاع والادعاء بقضية المعلمين المفصولين عن العمل . ولم ينف ضابط التربية فى الحكم العسكري الاحتلالي اهرون زبدة ان الحاكم العسكرى هدد المعلمين فى ٢٩ حزيران الماضي بفصل جميع المعلمين الرافضين للهوية الاسرائيلية . وقد حضر الجلسة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ومحامي المعلمين عبد الحفيظ دراوشة .

وستعقد المحكمة جلسة لها يوم الثلاثاء القادم لاصدار قرارها .

هوساك فى ليبيا من أجل التعاون المشترك بين البلدين

● طرابلس الغرب – واصل القائد الليبي معمر القذافي وغوستاف هوساك ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، مباحثاتهما ، أمس الاول (٩/٩) ، كما واصلت اللجنتان السياسية والفنية ، المنبثقتان عن المباحثات ، اعمالهما لمناقشة اوجه التعاون المشترك بين البلدين .

ومن الجدير بالذكر ان زيارة الرئيس هوساك الى ليبيا تأتي فى اطار جولة يزور خلالها اليمن الدمقراطي واثيوبيا .



فى خدمة الحرب الامبريالية :

الرجعية تعلن الحرب على شعوبها ..

« ادعاء السادات بانه اكتشف مؤامرة ضده ، وان دول الرفض هي التى مولت هذه المؤامرة ، من الممكن ان يكون الان ذريعة مريحة لعملية عسكرية (مصرية) ضد ليبيا – هذا العدو المشاكس والذى يرغب فى توطيد علاقاته مع الاتحاد السوفييتى » – الكلام ، أعلاه ، هو ترجمة حرفية لبعض ما جاء فى افتتاحية صحيفة « دافار » الاسرائيلية والعالمة ببواطن الامور عن المغزى الحقيقى من وراء موجة القمع والاعتقالات العامة التى اطلقها انور السادات فى مصر بغية اعداد جبهته الداخلية للمرحلة الثانية من مخطط كامب ديفيد . وهى المرحلة التى يتوجب فيها على مصر ان تدفع ، بدم أبنائها ، للامريكيين ثمن ما استعادته من ترابها الوطنى فى سيناء المحتلة وثمن الاسلحة الامريكية . فلن تكتفى الامبريالية من مصر بما دفعته من اثمان بالتفريط باستقلالها السياسى والاقتصادى وبمقايضة حقوق الشعب العربى الفلسطينى . ويبدو ان « المرحلة الجديدة » ، فى العلاقات الاستراتيجية المصرية الامريكية ، هى التفريط بارواح الشعب المصرى فى خدمة العدوان الامريكى « العالمى » ..

ونحن ، اذ نشير الى هذا الخطر الذى يهدد سلام العالم كله ، نشير فى الوقت نفسه الى ان الضربة الامريكية المخططة ليست ضربة واحدة بل ضربتين . فان المسؤولين الاسرائيليين يعلنون ، هم أيضا ، ان العلاقات الاستراتيجية الاسرائيلية الامريكية قد دخلت هى أيضا فى « مرحلة جديدة » . وتتميز ، هى أيضا ، بأن الامريكيين يطلبون من اسرائيل ان تدفع الثمن بأرواح أبنائها . لقد أعلن الرئيس الامريكى ريغن ، فى حفل العشاء الرسمى لزميله الاسرائيلى بيغن ، ان الاتفاق «الاستراتيجى» متبادل . وان اسرائيل ، أيضا ، يجب أن تقوم « بواجبها » فى اطار الهجمة الامبريالية الشرسة على حرية الشعوب وعلى سلام العالم .

رئيس الاركان ، ايتان ، بق الحصوة حتى كاد ان يعلن ان « الهدنة » فى لبنان ، التى اعترف بانها فرضت عليه فرضا ، كادت ان تنتهى . بل ألمح الى نوايا حكام اسرائيل فى ايجاد «الذريعة» توقف انسحابهم من سيناء وربما تعيدهم الى احتلال سيناء .

ان مؤامرة عدوانية واسعة النطاق يجرى اعدادها الان باتفاق مباشر بين ادارة ريغن مع السادات وبيغن ومشايخ السعودية . ان ما قامت به جنوب افريقيا ، بالنيابة عن الجيش الامريكى ، من عدوان على انغولا فى افريقيا وما قامت به طائرات الاسطول السادس الامريكى من عدوان على ليبيا وما اعلن عن قرب عودة فذلـ

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

« الاتحاد »



السماسرة والمضاربون المستفيدون الوحيدون من تخفيض قيمة الشاقل

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — قفزت يوم الاثنين الماضي اسعار العملات الصعبة وعلى رأسها الدولار . وهذا يعني ان قيمة الشاقل انخفضت بالنسبة للدولار بـ ٢٫٧٪ وبالنسبة للمارك الالماني بـ ٢٫٣٪ وبالنسبة للجنيه الاسترليني بـ ١٫٤٪ . ويوم الثلاثاء استمرت قيمة الشاقل في الانخفاض بالنسبة للدولار بـ ١٫١٥٪ والمارك بـ ١٫٢٢٪ وغيرهما من العملات الصعبة .

والاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا النهش في قيمة الشاقل تتلخص فيما يلي :

● شراء مبالغ هائلة من العملة الصعبة خاصة بعد « تحرير » مبالغ طائلة نتيجة لاصدار كمية أسهم بنك « لئومي » وبنك « هبوعليم » . وادى هذا الى زيادة النزعة لدى المستثمرين لشراء العملة الصعبة كضمانة للحفاظ على قيمة رساميلهم وتحقيق الارباح في ظروف الوضع المتقلب في البورصة .

● تسريب اخبار عن نية وزارة المالية اجراء تخفيض هائل في قيمة الشاقل بالنسبة لسلة العملة . ويستغل السماسرة والمضاربون عادة مثل هذا الوضع لشراء أكبر كمية من النقد الاجنبي بهدف جني الارباح مستقبلا مما يؤدي في النهاية الى زيادة كمية الشواقل المتداولة في السوق (المعرض اكثر من الطلب) والى ضعضعة سوق التداول وتخفيض قيمة الشاقل .

والنتيجة ؟

ستزيد انخفاض قيمة الشاقل من حدة التضخم المالي ويؤدي الى موجة جديدة من الغلاء تمس ، اول ما تمس، ذوي الدخل المحدود من العمال والفلاحين والموظفين الصغار .

دويخة ..

انسحاق جديد للاجور

● القدس — لمراسلنا — يتوقع الخبراء الاقتصاديون أن يكون جدول الغلاء قد ارتفع في شهر اب الماضي بنسبة ٥ — ٦ ٪ (سينشر بشكل رسمي في الاسبوع القبل) وبناء عليه ستدفع علاوة غلاء في شهر تشرين اول القبل بنسبة ١٢٪ .

وبشكل مفصل : اذا ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٥٪ تدفع علاوة بنسبة ١١٫٨٪ . اما اذا ارتفع الجدول بنسبة ٦٪ تكون العلاوة ١٢٫١٪ . وهذا يساوي ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء وهذا معناه انخفاض حقيقي في قيمة الاجرة .

ويتوقع المراقبون ان يصل الارتفاع في جدول الغلاء خلال ايلول الجاري الى عدد مكون من رقمين ، اي بين ١٠ — ٢٠٪ ، وهذا يعني تضخم جديد وغلاء جديد واستمرار الدويخة .

بعد ارتفاع أسعار المحروقات والكهرباء





● يعتز الثقاب بوجوده ●

البورصة سلاح ذو حدين في ايدي الطغمة المالية الاحتكارية

(الحلقة الاولى)

✻ بقلم : أحمد سعد ✻

عادت أخبار البورصة تشغل ، من جديد ، مكانا مرموقا في وسائل الاعلام وبين الجمهور الواسع الذي ربط مصيره بالوضع الجاري في سوق الاوراق المالية . فخلال شهر اب الماضي وبداية الشهر الحالي برزت من جديد بعض الظواهر التي تجسد ، الى حد بعيد ، طابع البورصة الاسرائيلية — مضمونها ، دورها ومكانتها في مجمل النشاط الاقتصادي . ومن أهم هذه الظواهر : التقلبات السريعة والحادة في اسعار الاسهم والسندات المالية ، التغيرات الهائلة ... في حجم وكمية السندات والاسهم المتداولة في الدورة اليومية البورصة ، تصنيف الاسهم والسندات ووصول بعضها ، في سوق التداول ، الى وضع « يشترون فيه فقط » ، والبعض الاخر الى وضع « يبيعون فيه فقط » ، والى اغراق السوق المالية باكبر كمية عرفتها اسرائيل من الاسهم التي اصدرتها احتكارات البنوك الكبيرة ، وغمر السوق بسندات الدين الحكومية وغيرها من الاوراق التضخمية ، وزيادة تدخل وهيمنة « المقربين للسوق » من اصحاب كبار الاحتكارات والمضاربين الكبار ، ثم الذين أصبح في مقدورهم تقرير حالة البورصة ورسم اتجاهات تطورها ...

وبالنسبة للمساهم البسيط ، ولآلاف المساهمين الصغار ، الذين يرصدون حالة البورصة ليل نهار ، فانهم على الغالب يجهلون الارضية الحقيقية التي نمت وتنمو عليها مثل هذه الظواهر . ولهذا ، فانهم يتحولون في نهاية المطاف الى ضحايا البورصة ، وبدلا من تحقيق الارباح مقابل الاسهم التي اقتنوها بالمدخرات من مداخيلهم فانهم لا يحصدون «غالبا» الا الخسارة وضياع مدخراتهم . وحيث أن القضية أضحت تتعلق بمصير حاضر ومستقبل عشرات ومئات الالوف من المساهمين الصغار المصابين « بداء » الضياع في سوق البورصة ، وحيث ان البورصة الاسرائيلية اصبحت مفتاحا أساسيا مقررا في تحديد هيكل وبوصلة تطور الاقتصاد الاسرائيلي وأثره اجتماعيا ، فانه ، من المهم جدا ، التسلح بمعرفة مضمون البورصة ، طابعها وهويتها الطبقية وأثرها الاقتصادي والاجتماعي ، وتفسير ظواهرها المتعددة ، ليتسنى لجماهيرنا الكادحة ادراك ماهية الازمة التي تمر بها الاقتصاد الاسرائيلي ، والمتطلبات الكفاحية الآنية .

● **البنية والمضمون :**

تعتبر البورصة ظاهرة اقتصادية نشأت وتطورت وتعزز مركزها مع ظهور وتطور الراسمالية ، خاصة في المرحلة الامبريالية وسيطرة الراسمال الاحتكاري . والبورصة عبارة عن سوق لتداول الاوراق المالية ، اي لبيع وشراء الاسهم والسندات المالية المختلفة . وقد نشأت الحاجة الموضوعية لنشوء مثل هذه السوق ، ولتداول هذا النوع من «البضاعة» ، في خضم تطور الانتاج الرأسمالي واساع نطاق القروض . فتطور الانتاج الرأسمالي ، عبر مراحله ، خلق العديد من التناقضات . فمن ناحية ، فان توسيع الانتاج في ظروف عصرنة وتحديث الآلات أصبح يتطلب استثمارات هائلة يعجز عن توفيرها الراسمالي الفرد لوحده . ومن الناحية الاخرى ، فان الزيادة المضطردة للمصروفات الهائلة التي تنفقها الدولة الرأسمالية ، خاصة النفقات العسكرية — شن الحروب العدوانية — لم يعد في مقدور المصدر الكلاسيكي — الضرائب — تغطيتها ، ولهذا نشأت الحاجة للتفتيش عن مصادر أخرى لتجنيد الاموال . من هنا نشأت « الضرورة » لحل هذا التناقض ، اذ ظهر الراسمال الوهمي — الاسهم والسندات — ومجال تداول هذا الرأسمال — البورصة أساسا . ولذا ، يمكن اعتبار البورصة أولا وقبل كل شيء مصدرا ووسيلة هامة في أيدي أرباب رؤوس الاموال لتجنيد رؤوس الاموال من أجل الاستثمار طويل الامد في الاسهم والسندات وبهدف جرف أقصى ما يمكن من الارباح . ولادراك مضمون ذلك لا بد أولا من معرفة ماهية الاوراق المالية . فالسهم مثلا عبارة عن شهادة ، ورقة مالية تشير الى انه تم توظيف مبلغ من المال وتعطي المساهم حق الحصول على جزء من الارباح — دخل (ديفيدينت) — . أما السند المالي فهو عبارة عن شهادة ، ورقة مالية ، تشير الى المبلغ الذي دفعه المشتري والذي بموجبه يحصل على فائدة محددة حسب شروط بيع السند ويتم صرفها في الموعد الذي تحدد اثناء تداول هذا السند .

انطلاقا من ذلك أصبح في مقدور الشركات الكبيرة الاحتكارية والبنوك والدولة اصدار كمية هائلة من السندات والاسهم بهدف تجنيد رساميل ضخمة وتحقيق أرباح طائلة . ولكن ، بما ان السهم المالي يعطي مقتنيه حق الحصول على جزء من الربح ، فهل من المعقول ان تفرط الشركات الاحتكارية بالارباح ، هدفها الاساسي من كل هذه العملية !! هنا يكمن بيت القصيد . فالشركات الاحتكارية تصدر أولا العديد من الاسهم المتنوعة، قسم من هذه الاسهم لا يعطي لحاملها الحق في الاشتراك والتصويت في مجلس ادارة الشركة لتقرير حالة ووضع الاسهم ، وثانيا تبقى الشركات في أيديها الحزمة الاساسية من الاسهم ، مستهدفة من وراء ذلك ابقاء مصير سوق العرض والطلب على هذه الاسهم في أيديها . وحيث أن كل هذه العملية تتم بواسطة السوق المالية — البورصة ، فيمكن اعتبار البورصة مركزا هاما لمضاربات الاوراق المالية . فالسوق المالية كالسوق التجارية تخضع اسعار « بضائعها » أيضا لقانون العرض والطلب اذ يتأرجح سعرها وفقا لذلك ، وهذا يعني في نهاية المطاف ان قسما من المضاربين سيربح على حساب خسارة ودمار قسم آخر من المضاربين، ولهذا تعتبر البورصة وسيلة هامة لتركيز الرأسمال في أيدي حفنة من كبار مضاربي البورصة . ولكن ، كيف يجني كبار المضاربين الارباح ، ولماذا فعلا تعتبر البورصة وسيلة لزيادة سلطة فئة الطغمة المالية مقابل خراب ودمار صغار المضاربين والمساهمين ونهب اموال الجماهير الشعبية ؟!

● **المضاربة والارباح :**

ان سعر السهم او السند يحدده اساسا ارتباطه بأمرين اساسيين : الدخل والمعدل الوسطي للفائدة التسليفية . فالسهم قبل ان ينزل الى التداول في البورصة يشار فيه الى الكمية النقدية ، مثلا سهم (واحد) شاقل ، أو ٢ شاقل الخ .. وهذه تدعى القيمة الاسمية للسهم . أما سعر السهم فيرتبط ارتباطا مباشرا وطرديا بنسبة وكمية الدخل الذي يمكن ان يجلبه هذا السهم ، فكلما كان الدخل اكبر (الربح) فطبيعي ان سعر السهم يرتفع ، والعكس بالعكس . ومن ناحية ثانية يرتبط سعر السهم ارتباطا مباشرا وعكسيا بالمعدل الوسطي للفائدة التسليفية ، اذ انه من غير المعقول ان يستثمر اي انسان أمواله في شراء أسهم ، اذا كان في المقابل يستطيع استثمارها بواسطة التوظيف

— البقية على ص ٧ —

مسيل الدموع يفرغ الجيوب !

يباع بالجملة بسعر ١٫٥ — ٢ شاقل وبالمفرق بسعر ٦ — ٧ شاقل . هل عرفتموه ؟ انه البصل ، الذي يستهلك منه في البلاد ما مقداره ٢٨٠٠ طن شهريا ويصدر منه الى الخارج حوالي ٢٠ — ٢٥ الف طن سنويا .

وصرح موظف كبير في وزارة الزراعة ان « سعر البصل في السوق هو سرقة للمستهلكين » لانه يوجد بوفرة في السوق ولان منتوج الموسم فاق كل تصور .

ونلفت النظر الى ان مجلس الخضروات قدر مراقبة زراعة البصل ، منذ الموسم القبل ، والتخطيط لوضع حد اعلى للمساحات التي تزرع به .

هادي البال ..!



حتما سيجلدوني — لان ضريبة الدخل تطاردني الى كل مكان

(عن « عل — همشمار » ، ٦/٩)

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

حقوق اضافية في «صندوق المرضى»

● اطلعت منذ مدة على احد المواضيع في « الاتحاد » حول حقوق المؤمنين في صندوق المرضى الهستدروتي وأود أن ألفت انتباهكم الى الكثير من القصورات الموجودة في الناحية العربية وعن الخدمات التي تعطى في الناحية اليهودية وأما العرب فمحرومون منها :

١ — اسلوب الطبيب الخاص الذي تنتهجه ادارة صندوق المرضى في الوسط اليهودي بل تشجعه وتدعو لترسيخه في نشراتها الدعائية — هذا الاسلوب الذي كان متبعا قبل سنوات في الناصرة ثم ولاسباب لا تخفى على احد قامت بالغائه رغم قرار المحكمة المركزية (نشر عن ذلك بتوسع في حينه في الصحف) فلماذا لم يجدوا من المفيد الغاء هذا الاسلوب الا عند العرب ؟ الاسباب واضحة فعلى العرب أن يشكروا ربهم على انهم يتلقون خدمة ما في هذه المؤسسة !!

٢ — طب الاسنان — هنالك اماكن كثيرة في البلاد تشارك ادارة « صندوق المرضى » اعضاءها في مصاريف علاج الاسنان في عياداتها اما مشاركة تامة أو جزئية حسب الظروف والحالة . وأخيرا — قبل بضعة اشهر افتتحت عيادة لطب الاسنان في العفولة العليا — اما منطقة الناصرة فليست على الخارطة !

٣ — العلاج المسمى فيزيوترابيا . (أي بنية الجسم . وهو العلاج المتعلق بالكسور وتدريب الجسم على استعادة وضعه الطبيعي والخ) — هذا معدوم في المناطق العربية ويضطر سكان الناصرة وقضاها الى السفر الى نتسيرت عيليت أو العفولة للاستفادة من هذا العلاج .

٤ — لا تخلو قرية يهودية صغيرة أو مستوطنة يهودية صغيرة من عيادة وادوية وممرضة وزيارة طبيب عدة مرات في الاسبوع — حسب مقدار سكان المستوطنة . وتدفع الكيبوتسات رسوم « صندوق المرضى » بالجملة عن اعضائها بحيث تقل بنسبة ما يدفعونه للنفر عن نصف ما يدفعه العاملون الاخرون — ولا يخلو كيبوتس من طبيب مقيم فيه . واما القرى العربية وبعضها كبير مثل يافة الناصرة وعيلوط وغيرها فتخلو من العيادات حتى اليوم ويضطر اهالي هذه القرى — رمانة والعزيز وعرب الهيب وعيلوط ويافة الناصرة الى السفر الى الناصرة بينما يضطر اهالي قرى اخرى مثل زلفة وطمرة المرج وطيبة المرج ونين والدحي وكفر مصر والناعورة وسالم وغيرها الى السفر الى العفولة لتلقي العلاج .

٥ — لقد زرت بعض عيادات القرى بحكم عملي . ففي عيادة مثل احدى عيادات بيسان يستطيع الطبيب عمل كل شيء في العيادة . ولديه كل الاجهزة الممكنة لمعالجة مرضى في حالة خطيرة يؤدي سفرهم الى العفولة ، لبعد المسافة وضيق الوقت الى الاضرار بهم أو حتى موتهم اذا لم يتلقوا العلاج الاولي . انه يستطيع اذا اراد أن يعالجهم بكل الوسائل الممكنة تقريبا وارسالهم على الاقل الى المستشفى . فاين هذا من الناصرة ؟ حتى المجروح الذي ينزف دما لا يستطيع التوجه الى المستشفيات المحلية رأسا خلال ساعات الدوام في « صندوق المرضى » وتوجب عليه التوجه اولا الى العيادة ومن هناك فقط يتم ارساله الى المستشفى دون أن تكون لديهم في العيادة أية امكانية لاسعافه .

٦ — اما من حيث عدد الاعضاء الذين يتلقون العلاج في العيادات ففي الناحية اليهودية ، لا توجد عيادة تستوعب اكثر من ٨٠٠٠ عضو (عيادة بحجم احدى عيادات الناصرة) بينما في عيادات الناصرة يتلقى « العلاج » اكثر من ٢٥ الف عضو في كل عيادة ناهيك عن وضع العيادات نفسها حيث زودت للعيادات الكبيرة — كالناصرة العليا مثلا — بمختبر ومكيفات هواء في كل غرفة وعلى العرب يستكثرون المراوح العادية !

● « طبيب »

تهمه مصلحة شعبه ●

● **ملاحظة** — الى قرائنا الاعزاء العاملة الحامل من عكا ونعمة شيبان من الرامة وعقو خطيب من كابول وحبيب خوري من عبلين وعمال مصنع « برزيل هجليل » من سخنين . ابتداء من العدد القادم سننشر الردود على اسئلتكم النقابية .

صرخة ..

انقذوا صابر

في اثناء قيامي وبعض الزملاء من الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا بجولة على مطاعم المدينة بحثا عن عمل يعود علينا ببعض النقود نحولها الى كتاب او رغيف او تذكرة سفر ، دخلنا مقهى « باريس » الجميل . ولا يخطر ببال من يدخل هذا المكان « الراقي » الجذاب انه توجد بين جدرانه ماساة شاب فلسطيني اسمر من المناطق المحتلة .

— سألناه عن اسمه .

— « صابر بن غضبان » .

صابر على المهانة والمذلة وحياة القهر . وغاضب على محاولتهم دوس كرامته واجباره على الرحيل من الوطن .

وحين صارحناه ، صارحنا وقال : « يشجعونني على السفر الى السعودية ودول الخليج للعمل مقابل اجرة عالية . ولكن ! احب شعبي ووطني . احب ما تبقى من ارض فلسطين . احب جنين ونابلس والقدس ولن اسافر . اصر على البقاء في وطني ومع اهلي » .

انخفض صوته وتمتم « الى متى سنستمر هذه الحياة ؟ تصوروا اني اعمل ١٤ ساعة يوميا . اخدم الزبائن واجلي الصحون وانظف المكان . سبع سنوات وانا على هذه الحال . والاجرة ! ١٨٠٠ شاقل لا غير » .

ومكان النوم ؟

« بعد عمل مضن طيلة اليوم يدخلني « المعلم » الى المخزن مع سانتويتش بيض وكاس ماء . يغلق علي الباب بالقفل والمفتاح ليخرجني في صباح اليوم التالي . انه يمنعني من الخروج من المقهى خلال النهار ومن المخزن خلال الليل » .

اغرورقت عيناه بالدموع . وضع صينية القهوة على الطاولة وقال بهدوء : « ماذا استطيع ان افعل ؟ لا يوجد من يساعدني . هل تستطيعون مساعدتي ؟ انقذوني من هذه الماساة . لا استطيع ان اتحمل اكثر . انني ضحية ولا اريد لاطفالي مستقبلا بائسا » .

هذه ليست رواية عن حب الاستطلاع ، بل هي واقع ماساوي يعيشه الوف العمال العرب من المناطق المحتلة . وقد تقع المصيبة ويحرق الشاب الفلسطيني في المخزن ليقرأ الشعب في الصحف عن حادثة عابرة . وربما يقرأ ان الشرطة تحقق في الحادث وان التحقيق معقد !

وربما لا يكتب عن الحادث الا على جدران قلب العامل المتفجر غضبا قبل الحريق !

رشاد عمري

— صندلة —

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب — ص.ب ١٤١٩٢

يوم الثلاثاء ١٥—٩—١٩٨١ الساعة ٥٠٠ مساء يعقد في قاعة نادي « الاخوة » بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩)

الاجتماع القطري نصف السنوي

على بساط البحث :

● تقرير اللجنة المنتهي عملها ● محاضرات ● برنامج عمل

● انتخاب لجنة جديدة للعصبة .

[ارسلت دعوات لحضور هذا الاجتماع . يطلب من اعضاء العصبة دفع رسوم العضوية المستحقة وتأمين اشتراكهم في الاجتماع في المكان والزمان المحددين] .

● الرجاء [illegible] ●

أحر التهاني

الى صهرنا الدكتور برنارد سابيلا

لمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم الاجتماعية من جامعة فرجينيا ، ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة .

وكذلك الى ابنتنا ماري (قندلفت) سابيلا

لمناسبة حصولها على شهادة الماجستير — م.أ — في علوم الارشاد النفسي من جامعة بروستبرغ في ولاية ماريلاند .

كما نهنئهما على تعيينهما استاذين في جامعة بيت لحم ، ونتمنى لهما مواصلة التقدم والنجاح .

لويس قندلفت والعائلة — حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات ✻ محاضرات ✻ ندوات

● **قطاع الخط** — يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل ادناه :

١ — في يافة الناصرة : باشتراك فروع اكسال وعين ماهل وعيلوط في نادي الحزب في القرية .

● اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . الموضوع « حركة التحرر القومي في الثمانينات » . المحاضر : زاهي كركبي .

٢ — في كفر كنا : باشتراك فروع المشهد والرينة وطرعان في نادي الحزب في القرية .

● اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء . الموضوع «الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : توفيق كناعنة .

٣ — في مقيبلة (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ودبورية .

● اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء . الموضوع «الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : سامي غطاس .

● السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . الموضوع : « الاممية والقومية » . المحاضر : عمر سعدي .

● الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

٤ — في صندلة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع « الاممية والوطنية » . المحاضر : عمر سعدي .

● **قطاع شفاعمرو** — استمرارا للدورة السياسية القطاعية :

■ كابول — اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ طمرة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ في نادي الحزب . الموضوع : الشيوعيون والعمل في النقابات . المحاضر : سليم القاسم .

■ عبلين — يوم الاحد ١٣—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ طمرة — يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد انتخابات الكنيست العاشرة . المحاضر : عمر سعدي .

■ كابول — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

● **قطاع البطوف** — دورة تثقيفية قطاعية على النحو الآتي :

■ المغار — اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : الحزب — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ سخنين وكوكب أبو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : الحزب — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

■ دير حنا — اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سميح غنادري .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٤٠٠ ب.ظ . الموضوع : الخارطة السياسية الحزبية . المحاضر : سالم جبران .

■ عرابة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : الخارطة السياسية الحزبية . المحاضر : سالم جبران .

■ سخنين وكوكب أبو الهيجا (في نادي سخنين) — اليوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ عرابة — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سميح غنادري .

■ سخنين وكوكب أبو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : سليم القاسم .

■ عرابة — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : برنامج حزبنا للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني . المحاضر : زاهي كركبي .

■ دير حنا — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ المغار — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

● كفرياسيف — ابو سنان (الحزب والشبيبة) — على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية — لقاء القراء مع محرري الصحف الشيوعية — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في أبو سنان . باشتراك : ✻ علي عاشور — نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ✻ احمد سعد — رئيس تحرير « الغد » ✻ سلمان ناطور — المحرر في «الجديد» ● انطوان شلحت — المحرر في « الاتحاد » .

● عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي « الاخوة » — بدء الدورة النصفية — موضوع المحاضرة الاولى : قوانين تطور المجتمع . المحاضر : أحمد سعد .

ليالي مجد الكروم

ثلاث امسيات متتالية أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٤ و ١٥ و١٦/٩/٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي «الصداقة» في مجد الكروم .

البرنامج :

● الاثنين ١٤—٩ — امسية التضامن مع الشعب الفلسطيني . باشتراك : ✻ توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة ✻ الشاعر نزيه حسون ✻ يدير الامسية : محيي الدين خلايلي .

● الثلاثاء ١٥—٩ — دور الصحافة الشيوعية في الدفاع عن حقوق العمال والطلاب (تقام هذه الامسية على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية) . باشتراك : ✻ أحمد سعد — رئيس تحرير « الغد » ● سلمان ناطور — المحرر في « الجديد » ✻ انطوان شلحت — المحرر في « الاتحاد » .

● الاربعاء ١٦—٩ — حول اوضاع السلطات المحلية العربية . باشتراك : ✻ نمر مرقس — رئيس مجلس كفر ياسيف ✻ جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين ✻ علي حريكة — نائب رئيس مجلس مجد الكروم . يدير الامسية : رشدي خلايلي ومحمود فياض .

✻ يتخلل الامسيات الثلاث برامج فنية حافلة ✻

« ليالي الصيف » في الرامة

ثلاث امسيات اجتماعية وفنية وثقافية تبدأ يوميا في الساعة السابعة مساء في قاعة وقف الروم الاورثوذكس .

● **الامسية الثانية** — يوم الجمعة ١١ ايلول

ندوة عن التلفزيون والصحافة ودورهم في المجتمع . باشتراك مراسل التلفزيون رفيق حلبي ورئيس تحرير « الاتحاد » الكاتب اميل حبيبي ومحرر « الجديد » سلمان ناطور . يدير الندوة : الشاعر سميح القاسم . ضيف الشعر : شكيب جهشان . وسهرة مع الفنان رفيق بكري .

● **الامسية الثالثة** — يوم السبت ١٢ ايلول

لقاء مفتوح مع بعض الشخصيات والفنانين — باشتراك : يوسي سريد والدكتور سهيل ضو وامل مرقس .

برنامج فني باشتراك « فرقة النجوم » — الرامة .

● يقام كذلك معرض للكتاب التقدمي بمشاركة منشورات « صلاح الدين » المقدسية ●

مفاجئات ، غناء وموسيقى .



لكــل جواد كبــوة

لا يزال المتمشرقون في اسرائيل يلهون بتحليل نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة وعزاؤهم الوحيد عن سقوط حزب العمل ، هو زيادة اصواته في الوسط العربي من جهة ونجاحه في « تشليح » الجبهة نسبة لا يستهان بها من اصواتها (على حد الزعم !) .

وقد كتب شموئيل توليدانو (شنوي) المستشار الاسبق لرئيس الحكومة للشؤون العربيـــة معالجتـــين في صحيفـــة « هآرتس » حاول الاجابة فيهما على السؤال الذي يطرحه هو بنفسه عن « مغزى سقوط ركاح » ، هل « هو تغير جوهـــري لدى العرب في اسرائيل او ظاهرة عابرة » ؟!

ويعتمد توليدانو في تحليله على التلخيص الذي وضعته الدائرة العربية في حزب العمل لنتائج الانتخابات بين العرب . وتحدث هذا التلخيص عن نجاح المعراخ في اقناع العرب بأن التصويت لركاح ليس انه لا يساعد على اسقـــاط الليكـــود وحسب ، بل انه يؤدي الى تأزم جديد في العلاقات بين اليهود والعرب وبين الاقلية العربية والسلطة !

الا ان هناك في هذا التقدير الشـــوفيني الملفق بعض الحقيقة حول القلق الذي انتاب الجماهير العربية في اسرائيل من استمرار حكم الليكود .

وقد اثر هذا القلق ، بالفعل ، على الكثيرين من العرب بالتصويت للمعراخ ، مثل انصار « شنـــوي » و « راتس » و « الليبراليين المستقلين » بين اليهود ، الذيـــن طـــارت قوائمهم .

واذا كان عدد من الناخبين العرب الذين اعتادوا منح اصواتهم للحزب الشيوعي ، وبتقدير توليدانو في حـــدود ١٥ الفا ، قد صوتوا هذه المرة للمعراخ . فليس ذلك لعـــدم رضا عن الحزب الشيوعي بل لاقتناعهم الواهم بأن الطريق لاسقاط الليكود الذي يخشونه . هو بالتصويت للمعراخ . اهون الشرين .

من هذا المنطلق ، اثبتت الجماهير العربيـــة مـــدى حرصهـــا على الدمقـــراطية وتعلقهـــا بهـــا ومن جهـــة اخرى ، وقوع بعض فئاتها في شرك الخـــداع والتضليـــل المعراخي . وكذلك بسبب البلبلة التي اثارها دعاة التفرقة .

ويتناول توليدانو في معالجاته مسألة الامتنـــاع عـــن التصويت ، حيث ان نسبة الناخبين العرب بلغت هذه المرة ٦٨٪ مقابل ٧٥ بالمئة في انتخابـــات الكنيـــست التاسعـــة . ويؤكد ان الممتنعين العرب عن التصويت ليســوا من انصـــار ركاح بل من ابناء البلد واصحاب اللامبالاة .

ويفسر توليدانو ذلك بقوله انه قد « ساد الاعتقاد بـــين الاوساط التي تجهل ما يجرى بين العرب في اسرائيل . بأن العناصر المتطرفة التي لا تعترف بسيادة الكنيست . مثـــل ابناء البلد والجماعة الدينية (الاخـــوان المسلمـــين) التي اكتشفت في المثلث ، سوف تؤثر على الكثيرين من الناخبين العرب لمقاطعة الانتخابات . صحيح ان نسبة التصويت كانت منخفضة بـ ٧٪ عن المعدل . لكنه اتضح ان اكثر الممتنعـــين هم لامباليون وليسوا مقاطعين » .

فالدعوة للمقاطعة لم تؤثر سلبـــا على القوائـــم الصهيونية والمجرورة ، بل انها شجعت اللامبالاة . وادخلت البلبلة ولم تحجب الاصوات عن القوائم الصهيونية . التي حسنت نتائجها بين العرب في هذه الانتخابات .

حقا ، فهذه نتيجة لن يستطيع ان يفخر بها الا كل من تحلل من المسؤولية والمنطق الثوري الكفاحي .

الدوائر المسؤولة كانت تعتبـــر المصوتـــين للحـــزب الشيوعي « سلبيين » من الوجهة القومية بالنسبة للدولة .

وعلى ضوء نتائج الانتخابات يطرح توليدانو في معالجاته السؤال التالي : « لو فرضنا بأن الخوف من الليكود هو الذي ادى الى انتقال ١٥ الف صوت من الحـــزب الشيوعي الى المعراخ ،فيتبادر حالا الى الذهن السؤال أي مبـــرر هنـــاك لاعتبار هؤلاء المصوتين « سلبيين » من وجهة النظر القومية الاسرائيلية ؟ فاذا كان هؤلاء المصوتون انفسهم . يتفقون مع اهداف منظمة التحرير كتقدير المبالغين او انهم لا يعترفون بقيام اسرائيل كتقدير المتساهلين . فهل من المنطق ان مصوتا في مثل هذا الوعي يغير موقفه القومي في التصويت . بسبب شؤون داخلية تتعلق بنظام الحكم ؟؟ وهل يعقل ان يتنكـــر جمهور كبير كهذا لقوميته ولطريقه ويعطي صوتـــه لحـــزب صهيوني الذي يتعارض معه في برنامجه ووجهة نظره ؟

وهل يعقل ان ١٥ الفا من الناس الذين راوا في الحزب الشيوعي الحزب الذي يتجاوب مع امانيهم القومية . قـــد غيروا جلدهم ؟

جميع هذه الاسئلة طرحها توليدانو في معالجاته بجريدة « هآرتس » هذا الاسبوع . وقد ادرجت بعضها هنا . لارد على السؤال حول هبوط نسبة الجبهة بين العرب . هـــذا الهبوط الذي لم يكن الا ظاهرة عابرة . كبوة جواد . وربمـــا خطأ في التقدير .

قد يكون سقوط « شنوي » الى غير رجعـــة . وقـــد تكون هزيمة المعراخ في تسلم الحكم الى غير عودة ! ولكـــن هبوط نسبة الجبهة لا يمكن أن تكون الا هفوة سياسية لهـــا اسباب موضوعية وذاتية تجدر دراستها بعمق .

اما الدائرة العربية في حزب العمـــل فقد اصـــرت في تلخيصها لمعركة الانتخابات بأن « النطاق العام لتراجع ركاح يؤشر الى تحول في الاتجاه نحو ركاح المقدر له (أي للتراجع) ان يستمر في المستقبل » !

هذا هو منطق وأمل حزب العمل . الـــذي اعلن يوسي سريد . احد اعضائه البارزين . بانه يخجـــل بانتسابه لـــه ووصفه بـــ « ليكود ــ ب » .

لقد استغل حزب العمل . مستخدما في عزه . القمـــع السلطوي للقضاء على نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهـــير العربية لاضعاف نفوذ الجبهة الديمقراطيـــة . ولكن منطق التـــاريخ وقوانينـــه . همـــا اقـــوى مـــن ارادة قيادة حزب العمل ومن ورائه الدوائر الحاكمة التي تتربص الفرص للبطش بالجماهير العربية وحقوقها .

ومما لا بد منه ان يعود المضللون الى رشدهم . حـــين « تذهب السكرة وتعود الفكرة » . فالاخطار الـــداهمة التي تهدد مستقبل الجماهير العربية في اسرائيل لا بد وان تقـــود الى تعزيز وحدة الصف التي لا بديل لها . لان المسأله مسألة بقاء مرتبط بتعزيز قوة الجبهة الدمقراطية في اسرائيل .

هذه هي الحقيقة التي ترتفع فوق جميع المزايدات على الحزب الشيوعي صهيونية كانت . أو او قومية عربية متطرفة . لقد طارت القيادات الصهيونيـــة فرحـــا لما اسمتـــه

ــ البقية على ص ٧ ــ

صليبا خميس

اســبوعيات

للسان يد ولليد لسان ..

ستضطرني اعمال اخـــرى الى الانقطـــاع عن كتابـــة « الاسبوعيات » لمدة شهر قادم أو يزيـــد . وفي أثنـــاء هـــذا الانقطاع سأحاول الانتهاء من اعداد كتاب أجمع فيه مختارات مفيدة من « الاسبوعيات » التي نشرت في « الاتحاد » منـــذ مولدها في العام ١٩٤٤ وحتى يومنا هذا ، اسبوعا اسبوعا ، سوى فترات قصيرة من الانقطاع الموسمي ــ أي ٣٨ عامـــا وانا مواظب على كتابة « الاسبوعيات » لا اكـــل ولا امل في محاولة تقصير امد الليل وفي الاسراع في طلوع الفجر باسمي وباسم جميع رفاقي .

ليس مجال « الاسبوعيات » هـــو ان « اتفلسف » ــ بالمفهوم الشعبي السلبي لهذه الكلمة . فقد استهدفت ، مـــن هذا الباب الاسبوعي ، أن استخلص العبرة اليومية من الخبرة اليومية حتى اذا اجتمعت الايام والسنون المتعاقبة اصبحت الخبرة خبرة شعب والعبرة عبرة تاريخ .

ولكن عودتي الى قراءة « الاسبوعيات » منذ ظهورها ، اي حوالي ١٨٠٠ مقال عبر ٣٨ عامـــا ، فرضـــت على ان اتفلسف في تلخيص هذه الخبرة الخاصة من نهـــج التعليـــق الاسبوعي على الاحداث وبالمفهوم الشعبي الايجـــابي لهذه الكلمة .

وسأحاول ان اقوم بذلك ليس الان بل في مقدمـــة ، او مؤخرة ، الكتاب الذي اعمل على اعداده .

ومع ذلك اجدني مقتنعا ، منذ الان ، بعبرة واحدة بعد عبوري على هذه الخبرة الخاصة :

ان الحركة الشعبية لا تستطيع الاستغناء عن العودة . جيلا بعد جيل ، الى ما كانت اكتسبته من خبرة خلال تجربـــة الاجيال السابقة .

فقد هالني اننا نجد انفسنا ــ الان ، الان ــ مضطرين الى الرد على مغالطات لا يزال العدو يحاول ان يسمم بهـــا عقول اجيالنا الناشئة مع ان شعبنا كان قد مـــارس هـــذه المغالطات وانهكته ممارسة حتى تخلص منها فيما مضى .

ولا استطيع ، في نطاق هذه العجالة ، ان اعالج جميع هذه المغالطات التي نرى العدو يعود اليها مستغلا عـــدم المام بعض الاوساط الشابة بما عبر عليه شعبهم من تجارب باهظة الثمن والمليئة بالكنوز .

سأحاول ، في مقدمة أو في مؤخرة الكتاب الذي اعده ، ان اعالج المغالطات الاساس وجـــواب التجربـــة عليها ــ الجواب الذي تدعونا مسؤوليتنا الوطنية الكبرى الى توريثه للاجيال الناشئة ، جيلا جيلا . فنحن الثوريين ، الذين يؤمنون بطلوع الفجر الحتمي ، كثيرا ما ننسى ان الخبرة الشعبية لا تنتقل الى الابناء كما ينتقل لون البشرة ، مثلا ! ولـــو لم يكن كذلك هل كان من الممكن لشعب عربي ان يحتمل ظهور انور سادات ، مثلا ، بعد كل الذي فعلته الامبريالية بنا ؟

اما الان ، وفي نطاق هذه العجالة ، فسوف أكتفي بمثل واحد على هذه المغالطات . وهو ادعاء المؤسسة الصهيونية في اسرائيل ان تأييد العرب للشيوعيين هو الذي « يضطر » هذه المؤسسة الى اضطهاد العرب . ولذلك توسوس هذه المؤسسة في صدور الناس العرب : ابتعدوا عن الشيوعيين . سيروا وراء هذا الحزب الصهيوني أو ذاك ، تتضاءل الريبة بيم وتجدوا ما يسركم ..

اننا نعلم ، والالم يقطع نياط قلوبنا ، ان انظمة « عرب امريكا » تحاول الان ان تحيي عظام هذه المغالطة في انحـــاء البلدان العربية الان ــ ابتعدوا عن اليساريين ، ابتعدوا عن الاتحاد السوفييتي حينئذ تكف واشنطن « الجبارة » يدهـــا عنكم وتعطيكم الانسحاب الاسرائيلي والدولة الفلسطينية .. ان هذه « الفلسفة » هي القاعدة التي شيد انور السادات فوقها ابنية خيانته المعتمة على طريق « كامب ديفيد » .

ويقطع نياط قلوبنا ان نجد بعض الوطنيين الفلسطينيين ميالا الى الوقوع في هذه الشراك المميتة . نقول ذلك لانه اذا عينا ، جدلا ، هذا الامر من أي شعب من الشعوب ــ ولا نقبله ــ فلا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، تصور وقوعه في اي وسط وطني فلسطيني .

وقبل كل شيء آخر ، لا يمكن تصور وقوعه في وسطنا ــ هنا في اسرائيل !

هنا ، وقبل ان يهتف روبين بركات ــ « ما تصورنا بقاء (اقليات) في دولة اسرائيل ــ قام آباء ، في قرى المثلـــث والجليل ، بسجن ابنائهم الشيوعيين في « سجون » عائليـــة خاصة ، في آبار مهجورة ، لكي يكفوا شر حاكم عســـكري عنهم . فما زادوه ، بذلك ، الا امعـــانا في البطش والنهب والتهجير .

هنا لم يستطيعوا طرد عرب مجدل عسقـــلان (حتى اصبحت الان اشكلون ..) الا بعد ان نجحـــوا في تحريضهم على اخوانهم وابنائهم الشيوعيين .

هنا وقعت مجزرة كفر قاسم « ثمنا » لاجماع اهلها . قبل المجـــزرة ، على انتخـــاب « المبـــاي » و « المبام » ــ « المعراخ » الان ــ وعلى رفض الشيوعيين .

هنا لم يكن من الممكن مسح العار عن جبين الناصرة ثم عن جباه الاغلبية الساحقة من قرانا الا بعد تاريخ كامل من نضال ابنائكم وبناتكم الشيوعيين وزجهم في أعماق سجـــون المؤسســة الصهيونية في اسرائيل وتعذيبهم وصلبهم عـــلى قضبان نافذة السجن ، كما فعلوا مع رئيس بلديتنا توفيـــق زياد ، ونفيهم وقطع ارزاقهم وتجويعهم وقتلهم ايضا .

هنا لم يبق مع هذا الشعب ، حـــين عصفت ريـــاح الاقتـــلاع والترحيـــل ، سوى ابنـــاء الشعب الشيوعيين .

وكم من « قومي » لم « يحقق » من شعار « من المحيط الى الخليج » سوى وظيفة وضيعة في احدى ممالك الخليج .

وكم من « قومي » لم يبق هنا الا بعـــد أن باع روحه مـــن الشيطان الحاكم وعلنا وعلى رؤوس الاشهاد ..

وكم من « قومي » ــ ولا اود ، بعـــد هذا المعســـر الطويل ، ان اذكر اسمـــاء ــ استعادته اسرائيل اليها لقـــاء « اتعابه » في التطويح بشعبه في صحاري الغربة .

هنا كتب يسرائيل كينغ في وثيقته « الشهيرة » انه من الافضل لحكام اسرائيل ان يسمحوا للعـــرب في اسرائيـــل بانشـــاء « حزب عربي قومي متطـــرف » لانه من الممكـــن « التعامل » معه في حين انه من غير الممكن « التعامل » مع الشيوعيين .

وما لهم الشيوعيون ؟ ما لهم اولئك الذين انتصـــروا في الفيتنام على أسياد حكام اسرائيل ؟! ما لهم العمال ؟ الا يحق لهم ان يتولوا قيادة شعبهـــم ؟ ولا حتى المشاركـــة في قيادة شعبهم ؟ ليش ؟ الاننا نضحي بحياتنا ولا نتراجع عن قضايـــا الشعب المقدسة ؟ الاننا ندعو كل قـــوة وطنيـــــة اخرى الى مشاركتنا ــ في النضال وفي القيادة ــ في جبهـــة الشعـــب الموحدة للصف ؟

ما لهم الشيوعيون ؟ الانهم لا ييأسون ولا يتراجعون ؟ الانهم يرون الفجر وراء كل ليل ؟ الانهم غير مغامرين ولانهـــم يشعرون دائما بأنهم مسؤولون عن شعبهم بـــأسره وعـــن استمرار وجوده واستمرار حركته النضالية ؟ الانهم يعلنـــون انه ما من وطن لهم غير هذا الوطن ولانهـــم يثقـــون بشعبهم وبقدرته ــ هذا الشعب الصابر والصامـــد وطيـــب القلـــب والذكي ، هذا الشعب العريق ــ على انتزاع فجره حتى من أنياب المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ؟

ما لهم الشيوعيون ؟ الانهم ــ كشعبهم ــ لا يملكون ما يستطيعون الاعتماد عليه لحين مجيء « الفارس على الفرس الابيض » من الخارج ؟

في الثامن من أيار ١٩٥٣ وجدتني قد انشأت «اسبوعية» (« الاتحاد » العدد ٢ السنة العاشرة) في ذكرى مرور تسع سنين على ظهور الاسبوعيات . ووجدتني كتبت ان الناس يحبونها للسانها الطويل الذي هو تعبير عن أن يد الشعـــب اطـــول .

وانهيتها بما يلي متوجها الى شعبي :

« طولوا ايديكم . طولوا حقوقكم . انتزعوها . فهـــذا حقكم . فطول اليد هو ما استهدفته الاسبوعيات بلسانهـــا الطويل » ..

ولا ارى خيرا من هذه الجملة في تلخيص ذكـــرى ٣٨ عاما ، الان ايضا . وها انا قد فعلت .

(جهينـــة)

هل سيتحول شعب اسرائيل الى شعبين ؟!

اذا لم يتم حالا تحرير السكـــان غير الاشكنازيـــين في اسرائيل من « وصاية » الاجهزة السياسية الاشكنازية ، عن طريق تطبيق مبدأ « التحرير الذاتي » فستنقسم اسرائيل الى قسمين وسيتحول شعبها الى شعبين متعاديين .

هذا ما أعلنه عضو الكنيســـت السابق ايلي اليشـــار (٨٤ سنة) ــ رئيس الشرف مدى الحياة لاتحـــاد اليهـــود الشرقيين العالمي ، واحد ابناء أقدم العائلات الشرقيـــة في اسرائيل ــ في مقال نشره في صحيفة « جروزلـــم بوست » بتاريخ ٢٥ــ٨ــ١٩٨١ .

وجاء في هذا المقال أن المشكلة الطائفية في اسرائيل هي اخطر من اية مشكلة امنية . وقال اليشار في مقاله :

« ان مشكلة التمييز الطائفي في اسرائيل ــ التي تهـــدد بافساد لب مجتمعنا ــ لم تظهر خلال الانتخابات الاخيرة . انها بدأت منذ ١٥٠ عاما وترسخت اكثر على مر السنين » .

واضاف : « ان سم الكراهية والحسد قد تسرب الى مجتمعنا خلال عشرات السنين . ولكننا قد تجاهلنا اشارات التحذير ودفنا رؤوسنا في الرمال . فلا اليهـــود الشرق ــ اوسطيون ، ولا اليهود الاوروبيون ، كانوا قادرين على رؤية المسيرة التاريخية التي خلقت « اسرائيل الثانية » » .

وقال : « ان اصل البلاء هو في ان الاحزاب السياسية التي انشئت في أوروبا الشرقية قد سيطـــرت على الطائفـــة (اليهودية) قبل قيام الدولة منذ ٦٠ عامـــا . ان التمثيـــل التحتاني القاسي لليهود الشرقيين بدا في ماكنـــة « الوكالـــة اليهودية السياسية » و « المنظمة الصهيونية » اللتين لم يكن فيهما، حتى عهد قريب ، اي يهود شرقيين في المراكز العليا » .

واضـــاف :

« منذ ذلك التاريخ اصبح اليهود من اصل شرق أوسطي « رعايا » خانعين الى حد كبير للسيطرة الاشكنازية . ولا يزال هذا ظاهرا في الاحزاب السياسية الحالية .

« لقد كشفت الانتخابات الاخيرة خرافـــة مـــا يسمى « مزوج جليوت » (اي الدمج الطائفي لابناء « الشتات ») . وهذه النظرية (الخرافة) استخدمت كورقة تين في المحاولات، الناجحة، لسوء الحظ، التي جرت على مر السنين لسلـــخ المهاجرين الشرقيين عن ماضيهم وتراثهم ، ولـــزرع شعـــور الضعة والهوان فيهم .

« ووقف المثقفون السفراديون بعيدا في الطرف ، غـــير قادرين على ادراك اساس المشكلة . ورأت القوائم الطائفية (اي التي تشكلت من اليهود من اصل واحد) ان هدفهـــا الاساس هو فقط الوصول الى الكنيست .

« ولم ترفع المؤسسات السفرادية اصبعا لخدمة القضية التي من المفروض انها تمثلها . فالساسة الطائفيـــون (أي الذين هم من اصل واحد) كانوا قد تربوا على ايدي المؤسسة الاشكنازية ومشوا في الموكب كقادة اصيلين ، مع انهم ، في الحقيقة ، لم يكونوا أكثر من « متعهدي اصوات » للاحزاب .

« وتكررت النماذج نفسها في الانتخابـــات الاخـــيرة . فالمؤسسات السفرادية ايدت القوائم العابرة او اولئك الذين كنسوا المسألة الطائفية الى تحت البساط . كل هذا بدلا من اصدار نداء مدوّ لحل المشكلة برمتها » .

ويرى اليشار ان الطريق الوحيدة لمعالجة الوضع هي تغيير النظام الانتخابي . « ان نظام الانتخابات الشخصيـــة المنطقي هو فقط الذي سيمنح غير الاشكناز الفرصة لتولي أمر العناية بشؤون الدولة والسلطة المحلية وجيرانهم » ــ قال .

وأشار في نهاية مقاله الى ان اليهود الشرقيين يشكلون اليوم حوالي ٢٠ بالمئة من اعضاء الكنيست ولكنهم لا يمثلون سوى الاحزاب التي ينتمون اليها .

وتساءل : « هل يمكن لهذا الوضع الكئيب أن يستمر طويلا ؟ هل ثمة انسان عاقل من بيننا يتصـــور أن ٦٥ بالمئة من السكـــان (وهي نسبـــة السكان من اصـــل شـــرقي) سيستمرون في تحمل هذا الغبن ؟ كيف لا يوجد ، مثلا ، لأي يهودي شرقي دور بارز في علاقاتنا مع الدول العربية ؟ » .

● ●

وفي عدد « جروزلم بوست » نفسه كتب ن. ب. ارغمان مقالا اوضح فيه موقف قادة حزب العمل الاســـرائيلي مـــن المشكلة الطائفية في اسرائيل فقال : ان هؤلاء القـــادة لـــم يفوتوا فرصة في الانتخابات الاخيرة الا وضربوا فيها عـــلى وتر انهم ، بخلاف الليكود و « الجمهور المتخلف » الـــذي يؤيده ، يريدون ان تصبح اسرائيل بلادا « متمدنة » ! وقـــد اتهموا الليكود في كل اجتماعاتهم الشعبية بانه يريد ان يحول الدولة اليهودية الى « دولة شرقية » عربية ، أو بكل بساطة الى مجتمع همجي !

واشار ارغمان (بتهكم طبعـــا) الى الرسالـــة التي نشرها قارىء من القدس في صحيفة « جروزلم بوست » في ١٤ــ٧ــ٨٠ والتي جاء فيها ان رئيس الدولة نافون وحـــده (بوصفه من اصل شرقي) بامكانه أن يسبب « هجرة واسعة من الغرب » وان يرئس « ائتلافا قويا شاملا من حزب العمل وكتلة من احزاب الوسط المسؤولة » وبالتـــالي أن يقـــود « اسرائيل الموحدة التي يمكن ان تصبح مرة اخرى نقطـــة اشعاع للشعب اليهودي ومفخرة له » » !! وقال ان هـــذا القارىء قد حذر من امكانية تحول اسرائيل ، بسبب المعدل المرتفع في نسبة الولادة بين ابناء « الطائفـــة الشرقيـــة » والانخفاض في عدد « العناصر الغربية » الاوروبية ، الى دولة « لا تختلف كثيرا عن جاراتها العربيات » !

● ●

ان خطر انقسام اسرائيل الى قسمين ، وتحول شعبها الى شعبين متعاديين ــ كما اعلن ايلي اليشار ــ ليس امرا جديـــدا .

فكتب التاريخ تقول ان اسرائيل الواحدة والموحدة لم تقم الا في عهد الملك داوود وابنه سليمـــان (حـــوالي ٧٠ سنة !) . حتى هذه الفترة الذهبية في تاريخ اسرائيل لـــم تتحقق الا بمساعدة فرعون مصر في ذلك الحين .

فقد تزوج الملك سليمان ــ حسب ما جـــاء في تلـــك الكتب ــ ابنة فرعون مصر « بسو ــ سن ــ نـــس » . وعندما ثار « جيزر » ضد حكمه أرسل حموه (فرعـــون مصر) جيشا مصريا احتل المدينة (القدس) وقدمها لابنته هديـــة !

● ●

ولهذا فان المسألة الطائفية في اسرائيل ليست مسألة سهلة . انها ليست مسألة خلاف بين اكلـــة « الكسكســـ » (المغربية) واكلة « الجيفلتفش » (« السمك المطبوخ » ــ اكلة الاشكناز المفضلـــة) كما يحاول ان يصورهـــا زعمـــاء المعراخ .

ويبدو ان بعض المعراخيين من حزب « المبـــام » (صح النوم!) ادركوا مؤخرا خطورة هذه المسألة،فقررت سكرتارية « مبام » وضعها على جدول ابحاث مجلس « مبام » الـــذي سيعقد خلال هذا الشهر .

علي عـــاشور

من افتتاحية « اليسار العربي » ــ صحيفة الوطنيين المصريين (آب ١٩٨١)

نعم لوحـــدة القوى الوطنيـــة والقوميـــة . لا للتضـــامن مع « عرب امريكـــا »

الضجة التي اثيرت حول قصف الطائرات الاسرائيلية للمفاعل النـــووي العراقي ، لا جديد فيها على الاطلاق .. تكرار اكثر هزالا ومهانة للاساليب المعتادة ، في مواجهة عملية تصعيد لم يسبق لها مثيل .

مجرد دليل جديد صارخ على عجز وعقم القيادات العربية،نظما وتنظيمات.. شاهد على المزيد من التردي والانحطاط في الاوضاع العربية ، تجاوز كل مدى متصـــور ..

لقد « انتفضت » الجامعة العربية ، وأصدرت قرارا بدعوة جميع دول العالم الى قطع العلاقات مع اسرائيل ! ... ويا للهول ! لا شك ان تل ابيب ترتعد فرائصها رعبا وخوفا من الاثار الوخيمة لهذه الدعوة « القاتلة » !!!

مجابهة نيران الفانتوم بسيل متدفق من بيانات وتصريحات « ساخنة » وكلمات النارية » !!

سفراء بعض البلدان العربية (السعودية والبحرين والمغرب والسودان) يخرجون من لقاء مع ريجان بالتعبير عن « ارتياحهم » !

ثم اكتفوا بمشروع واحد مقبول لدى واشنطن .

اما النظام العراقي الذي تلقى الضربة ، فقد لجأ الى التهديد والوعيد .. بمـــاذا ؟

بانه مصمم على الاستمرار في تنفيذ برنامج التطور النووي السلمي ، وانه سيعيد بناء المنشآت المدمرة ... رغم انف اسرائيل !!! (التي اعلنت بدورها أنها ستقوم بتدميره كلما أعيد بناؤه)

وقد سبق لاسرائيل ان شنت هجوما على المفاعل النووي في ديسمبـــر الماضي ، لكن بغداد « اضطرت » الى التمويه والتستر على هذا العدوان الصهيوني والصاق « التهمة » بسلاح الجو الايراني ... والسوري !

ووزير الخارجية سعدون حمادي يمضي ساعات طويلة مع السيـــدة كير كباتريك مندوبة امريكا في مجلس الامن للتوصل الى صيغة مشتركة لقـــرار لا تعترض عليه واشنطن !!! لذا فهي تشيد بروح التعـــاون والاعتـــدال وحسن النوايا « العراقية » !!!

ليس هذا فحسب ، بل ان من يستمع الى اذاعة بغداد ويقرأ صحفها، يخرج بانطباع انها الطرف المنتصر ، فالحديث يجري بصلف وادعاء ... فكل ما استخلصته من العدوان الاسرائيلي هو انه تأكيد ــ اعادة اعتبار ــ لدور العراق باعتباره الطليعة والمحرر والخطر الاول والاعظم الذي يهدد الكيان الصهيوني ... وهو فارس العروبة الاوحد ... الخ وهنا تبـــدو المأساة صارخة ... كيف بـــرع الاعـــلام العربي وتفوق على العـــدو نفسه ... في مجال واحد وهو أن يحيل العار الى اكاليل غار ومـــادة للفخـــار .

الا يحق للانسان العربي « العادي » بحسه ووعيه الارقى أن يتساءل عن مبررات العودة ــ بين حين وآخر ــ الى دعوة التضامن العربي «المجردة» ووحدة الصف للعرب « اجمعين » بلا تفرقة ، ونبذ الخلافات وتجميـــــد الصراعـــات ؟

هل تكفي غـــارة هنا او عـــدوان هنـــاك او تصعيد لاشكال التحدي الاسرائيلي ، لتسقط القوانين الموضوعية كلها ، والانتماءات والتوجهـــات السياسية والموقع من العدو والحليف ؟

والدور الذي تلعبه الرياض في تنفيذ مخطط اعادة الاحتلال الشـــامل للمنطقة ، يتجاوز مجرد استدعاء اسراب القاتلات الامريكية بالدعوى الرخيصة الفجة « حماية المقدسات والثروات » أو منح القواعد العسكرية لقـــوات الانتشار السريع ــ رغم تسميتها تسهيلات ، وامداد القوات المسلحـــة للنظم الرجعية بالدعم المالي والعتاد الحربي لقمع المعارضة الداخليـــة وحركات التحرر ، واستئجار القوات المرتزقة (١٠ آلاف جندي باكستاني يحتشدون على الحدود مع اليمن الديمقراطية) وتنظيم عملية اقامة المحاور والتكتلات ذات الطابع العسكري ... و ... يتجاوز ذلك كله الى التكفل بدفع نصيب اساسي من نفقات الاحتلال العسكري الامريكي والغربي للمنطقة .

فطائرات اواكس الامريكية ، هي جزء عضوي من البنـــاء العسكري الامبريالي ... ونفقات بناء القواعد ... والتسهيلات ودفع ثمن صفقـــات السلاح للنظم التابعة ، سخر في خدمة المصالح والمخططات الامبريالية .

ويدخل في نطاق وسائل هذا الاتفاق وتخفيف بعض اعباء ازمة النظام الرأسمالي العالمي ، الاسفاف في اهدار وتبديد الثروات القومية العربية ، والتخطيط المشترك ــ الواعي ــ لتشويه واحكام الهيمنة السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية على المنطقة .

تدعي المملكة السعودية « ترفعها » عن استخدام النفط « كسلاح » اما الواقع فانها تشخصه وتستثمره بكفاءة عالية كسلاح مدمر في خدمة المصالح الغربية ... بزيادة الانتـــاج (من ٨،٥ الى ١٠،٣ مليون برميل يوميا ، ليصل نصيبها الى ٤٢٪ من مجمل انتاج الاوبيك) لاغراق الاسواق لفرض خفض الاسعار . (وكانت العراق تدعم هذه السياسة من منطلقـــات « اخلاقية ») . وقد اضطر اجتماع الاوبيك الاخير الى الامتثال للرغبـــات وابتزاز الغربي ــ السعودي ، فجمدت الاسعار حتى نهاية العام عند حدود ٣٦ دولار للبرميل بحد اقصى ٤١ دولار (وذلك رغم استمرار ارتفاع جميـــع الصادرات الاوروبية الغذائية والمصنعة) .!

اما السعودية فقد ثبتت سعر نفطها عند ٣٢ دولار للبرميل ، حتى ان جون دست السفير السابق للولايات المتحدة في الرياض صرح بقولـــه « ... حتى المواطن السعودي العادي سوف يتساءل لماذا تضطر حكومته ان تخسر ما بين ٤٠ ــ ٦٠ مليون دولار يوميـــا (نحـــو ٢٠ مليار دولار في العام) بسبب تحديد أسعار النفط (وكالات الانباء ٢٧ــ٥) !

لن نستطرد الى المزيد من الشواهد والنماذج .. لكافة الانظمة الرجعية والتابعة على امتداد الساحة العربية فنحن نتوخى في الاساس مناقشة منهج قوى وطنية قومية مترددة او ضالعة مضطربة ترفض بعناد الاستفادة مـــن التجارب المأساوية والدروس المفجعة وتجرف في طريقها بعض القوى ،المنتمية الى المعسكر الاكثر تقدما ، تحت ضغوط الابتزاز او الارتهان بتحالفات تفقد الاستقلالية ، واختلال التوازن بين قاعدة العمل الثوري التي تتمثـــل في الاعتماد على الجماهير وكسبها وتعبئتها وبين الغرق في دوامة محاولات خاسرة لتحييد او شل مخاطر الصدام مع الرجعية العربية ، ان لم يكن وهـــم استثمار نخوتها « القومية » وكسبها للصف « العربي » !

يتجاهلون حقيقة ان هذه النظم هي جزء عضوي من النظام الامبريالي العالمي ، وقوى الثورة المضادة .... فكيف يتسق هذا الواقع الموضوعي مع الدعوة الى التضامن معها .

وهكذا جاء التآمر « السافر » من جانب مصر ، « والخفي » من جانب المعسكر الرجعي والمحافظ العربي ضد سورية ومن اجل الاطاحة بنظامهـــا الوطني وضد قوات الردع العربية في لبنان ولتدويل القضية .

كذلك جاءت الضربة الاسرائيلية ... وبدلا من فضح العوامل العربية في نجاحها غطت شعارات « التضامن » بالمفهوم الرجعي على المسؤوليـــة الاجرامية لهذه الدول .

اين كانت طائرات الاواكس وقواعد التصنت والانذار المبكر في السعودية ومصر ؟ واذا تخلينا لمجرد الجدل ــ عن رأينا وقناعتنا باسهام امريكا في اعطاء الضوء الاخضر للتنفيـــذ العملية (لا يمكن التوصل الى تحديـــد الهـــدف دون الاستعانة بالاقمار الصناعية الامريكية) فقد اشارت كافة المصادر الغربية ان مدى رقابة طائرات الاواكس ومجال رصدها كان مركزا على الخليـــج العربي . (توقع الهجوم السوفييتي !!) مما جعل مسار الطـــائرات الاسرائيلية شمال السعودية خارج اطار الرصد !!

وماذا عن الاردن ؟ ... النيوزويك (٢٢ــ٦) تقول « علم الاردنيون باختراق الطائرات الاسرائيلية لمجالهم الجوي ... ولكنهـــم اختاروا عدم محاولة التصدي لها » !

وفي العراق : لم تخرج اي مقاتلات عراقية تتحدى القاذفـــــات الاسرائيلية ، ولم يحدث اي رد فعل من صواريخ سام ٦ التي تحـــرس المفاعل النووي » بينما اشار المعلق الفرنسي في التلفزيون الى خريطـــة

ــ البقية على ص ٧ ــ

م. ك.

بمناسبة الذكرى التاسعة لاستشهاده

غســـان كنفــــانى ..
زهــرة فلسطينيــة لا تذبــل ابـــدا

« مالي اراك ايا صديقي تمر في الزمن
عبر المهالك والليالي السود والمحن
لا صاحبا يرخي عليك غلالة الكفن
تدروا بقية عمرك الصادي بـلا ثمن
لكن في عينيك بعض اللمح من وطني » (١)

« عائد هو الى حيث تبدو الحقول ملاعبا خضراء ، يحضنها البحر ، ويهمس في اذنيهــا بعض الاسرار ، فتقترب الســماء لتسمع الهمس ، فيتعانق الثالوث المقدس .. البحـر والارض والسماء .. ويكون الانسان موضوع هذا الهمس السري .. لـو !

تدرون اي انسان يتهامسون عنه .. نعرفه جميعا .. كبارا وصغارا .. فقراء واغنياء .. ولكن « ابتعــدوا قليلا عنه كي تجدوه فيكم » .. انـه غسان كنفاني ، ذلك الطفل الذي غادر مدينته يافا ذات يوم ، دون ان يدرك عمق المأساة التي تنتظره .. لـكن المنفى قاس وصعب .. ولانه كذلك ادركه الطفل « .. وعندما كنت ابتعد عن الدار ، كنت ابتعد عن طفولتي في الوقت ذاته ، كنت اشعر ان حياتنا لم تعد شيئا لذيذا ، (..) ان الامور قد وصلت الى حد لم تعد تجدي في حله الا رصاصة في رأس كل واحـد منا .. » (٢) .

وكان غسان كنفاني ، ذلك الشاب الذي عرف سر حب النسر للصخرة ، ادرك ان النسر لا يحب الصخـــرة لشكلها وحجمها ، وانما لعلاقة حميمة تربطه بها ، « .. ولكن هذا النسر بالذات ولد على تلك الصخرة .. كانت امه طاعنة في السن ، فلم تستطع ان تضع البيض على الجبل فتركته هنا ، وحينما فقس البيض عن الفراخ ، ماتت الام ، وبقيت ملقاة على تلك الصخرة (..) حينما كبر النسر وشعر بدنو اجله .. اصبح يأتي كل يوم ، فيقف حيث ماتت امـــه .. وينتظر .. » (٣) .

وكان آخر كلمات غسان كنفاني ، كتاثر تلك الرصاصة التي اطلقها ابو الحسن ، على السيارة العسكريـــة

• غسان كنفاني •

الانكليزية ، « .. وفي اللحظة التالية شد الزناد ، فقصف الرعد واستدارت السيارة فجـــأة متدرجة نحو طرف الطريق ، واصطدمت بحجــــار المرتفع (..) وكان السائق منكفــا فوق المقود ، وكان الاخر يرتجف من الرعب .. » (٤) ، لقد كانت كلمات غسان مرعبة حقا ، ولو لم تكن كذلك لما اغتالوه .. لكنه استشهد وهــو امل بان تحقق الرغبة التي عجز عن تحقيقها ابو العبد « .. لقد كنت كل عمري اشتهي ان اصفع جنديا انكليزيا على وجهه ، ورغم ذلك نسيت ان افعل .. » (٥) .

نقشا لم نكن معظمنا نعرف غسان الانسان ، عرفناه ككاتب واديب .. احببنا قصصه وكتبــه ، ناقشناها مرارا وتكرارا .. احببنا تلك القصة .. تحفظنا على الاخرى .. تضارب الراي حول قصة ثالثة .. وهكـــذا .. والسؤال هنا : لماذا احببنا ما كتبه غسان كنفاني ؟ هل لواقعيته (..) ام لسلاسة اسلوبه او لطريقة معالجته لمواضيع قصصه ؟ .. في قصص غسان « تحس الانسان ان لكلمة « ارض » « لكلمة « نضال » ولكلمة « فلسطين » مذاقا اخر ، فتلك الكلمـــات كانت تحمل فعلا عند غسان كنفاني مدلولات اكبر من تلك التي نستخدمهـــا بها .. » (٦) . واحببناه ايضا لاننا « نحن » ابطال قصصه ، لقد ارخ واقعنا منذ الهجرة وحتى انضمامه الى قافلة اولئك الرجال الذين ساروا طويلا تحت الشمس .. « .. لذلك ايضا ، تحدث هذه الرحلة القوية التي تجتازها ادب غسان بخصيصة الحقيقة كشاهـــد .. ان نتوقف التاريخ وبدأ الادب ؟ في كتابــات غسان كنفاني لا يوجد خط فاصــل بينهما (..) ما اسوأ ان يوجد هذا الفاصل حتى ولو كان خطا .. فيها .. وغسان كنفاني ليس بالكاتب الذي يقف النظر عن واقعه .. » (٧) .

يقول غسان كنفاني في مقدمة احدى مجموعاته القصصية : « جرت العادة ان يحصل الانتاج الاول لاي كاتب على « جواز مرور » للقارىء .. كلمة قلم مشهور يتصدر الكتاب .. او جمل موجزة على ظهر الغلاف ، او حملة دعائية واسعة ، يشترك فيها الكاتب والناشر واصدقاء الطرفين (..) انا اؤمن ان الكاتب يجب ان يقدم نفسه ، واذا عجز عن احراز جزء من طموح كتابه ، فعلى الكاتب ان يقبل ذلك ببساطة .. » بالفعل لم يكن كتاباته بحاجة الى « جواز مرور » او حملة دعائية .. لانه عرف ان يكتب .. وكيف يكتب .. ولماذا يود الكتابـــة .. وعندما امتلك وعرف الاجابة عن هذه الاسئلة .. امتلأت مكتباتنا بقصص غسان وكتبه ..

لقد كان غسان كنفاني من الادباء السباقين الذين كتبوا عن ادب اهلنا في الارض المحتلة لا سيما كتابه « ادب المقاومة في فلسطين المحتلة » الذي صدر عام ١٩٦٦ ، تحدث فيـه عن شعراء فلسطينيين من الشباب مثل محمود درويش وسميح القاسم .. وكان من اوائل الذين كتبـوا عن « الادب الصهيوني » العنصري ، فساهم في تعريته ونزع الثوب الادبي المزيف ، الذي غطى به ذلك الادب الرخيص المهشم . لقد كان غسان كنفاني من الادباء القلائل ، الذين كانت كتاباتهم شواهد حية عن حياة الشعوب ونضالاتها ، وهكذا قـدر للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ان تكون ادب غسان كنفاني التاريخ الحي الخالد لهــذه الثورة ولذلك الشعب .

والان وعلى الرغم من مرور تسع سنوات عـلى استشهاده ، لا نزال نعيش بيننا لانه كزهرة « الاركادانيا » لا تذبل ابدا ، وها هو يحمل جثتــه المتعبة ويبحث عن قبر في زاوية هادئة في عكا .. في الثامن من تموز توقف الزمن الـ [illegible] الزمن الفلسطيني .. « احمد الان الرحيــة ـ تركت شوارعها المدينة ـ واتت اليـه لتقتله .. » .. وهكذا كان .. كانت ابواب المجد المشرعة امامه .. وكانت ابواب الوطن مشرعة ايضا .. فاختار الوطن .. واختاره المجد .. لم يدرك القتلة انهم يقتل الجسد لا يقتلون الروح .. ولا تقتل الكلمة .. بل يصبح للروح شكل القنبلة .. وللكلمة شكل الرصاصة .. وعندها يصبح للمنفى طعما آخر ..

« .. لذلك فان استشهاد غسان ليس الا عملية انضمام اخرى ، موت شخص آخر جوانبه شعب فمن سنوات عديدة بين السماء والارض على حافة غابة من الآلام لا حدود لها ، شعب مثل الاشجار ثابت يجتث مثـــل الاشجار » (٨) .

لم يمت غسان كنفاني بـل « كان الخطوة التجمة » .

• هوامش :
١ ـ قصيدة « المطلب الماجر » ـ يوسف الخطيب .
٢ ـ « ارض البرتقال الحزين » ـ غسان كنفاني ـ الآثار الكاملة ص ـ [illegible] .
٣ ـ [illegible] ـ غسان كنفاني ـ الآثار الكاملة ص ـ [illegible] .
٤ ـ [illegible] ـ غسان كنفاني ـ الآثار الكاملة ص ـ ٦٨٠ .
٥ ـ المصدر السابق نفسه ص ـ ٦٨٢ .
٦ ـ [illegible] ـ ص ـ ١٩٥ .
٧ ـ [illegible] ـ العدد [illegible] ١٩٨١ ص ـ ٣٢٦ .
٨ ـ المصدر السابق نفسه ص ـ ٣٢١ .

كفـاح جرار
(عن « فلسطين الثورة »)

« عائد الى حيفا » على الشــاشة

• رواية غسان كنفاني « عائد الى حيفا » تجري الاستعدادات لانتاجها في فيـــلم روائي طويل ، سيناريو واخراج قاسم حـول . وقد حول الحوار من العربيــة الفصحى الى اللهجة الفلسطينية الروائي الفلسطيني رشاد ابـو شاور ، كما وتم الاتفاق مع عدد كبير من الفنانـــين العــرب والفلسطينيين للمشاركة في هـذا الفيلم .

جدير بالذكر ان « عائد الى حيفا » سيكون اول فيلم روائي فلسطيني ويقع بحدود ساعــة وخمس واربعين دقيقة .

احـــداث ثقافيـة

✻ فيلم سوفييتي عن المأســاة الفلسطينية ✻

• عرض التلفزيون السوفييتي يوم ٩/٥ فيلما تسجيليا جديدا بعنوان «الشرق الاوسط ـ الام وقلق وآمال». وقد وضعته مجموعة من المؤلفـــين السوفييت بمشاركة بفغيني بريماكوف ، العالم السوفييتي البارز .

والتقطت الصور في بيروت وجنوب لبنان وسورية وغيرها من البلـــدان العربية . واستخدم منتجو الفيلم المواد الوثائقية واظهروا المصــير الماساوي للشعب الفلسطيني البطل الذي شرد عن دياره .

واولى واضعو الفيلم اهتمامـــا خاصا استمرار اعمال اسرائيــــل العدوانيـــة وحلفائهـــا الانفصاليـــين اللبنانيين بزعامة سعد حداد في جنوب لبنان .

وقد تمكن مخرجو الفيلم من زيارة وكر سعد حداد وتسجيل حديثه . واعترف حداد بانه حليف لاسرائيل وقال : انه يعتبـــر الاقطار المجــاورة اعداء له .

ويتهم الفيلم ، على اساس وقائع لا تدحض ، العسكريين الاسرائيليـــين والانفصاليين وحلفاء اسرائيل في مـــا وراء المحيط ، اي الادارة الامريكية ، بالمسؤولية عن ماساة الشعب العربي الفلسطيني ولبنان .

✻ كتب جديدة بـــاللغة العربية صادرة عن دور النشر السوفييتيـــة ✻

• رواية « الشامان الابيض » للكاتب السوفييتي المعروف شونديك اصدرتها دار « التقدم » . في هـــذا الكتاب يواصل المؤلف الاستقصــاء الفني لتلك التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المناطق الشمالية من البلاد السوفييتية .

• كتاب « في حراسة مكتسبات الثورة » بقلم سريدين ـ دار «التقدم». يتناول عقيد الجيش سريدين في كتابه انشاء وتطور القوات المسلحـــة السوفييتية واختلافهـــا المبدئي عن جيوش البلدان الراسمالية . ويبين المؤلف على امثلة ساطعة الطريـــق التاريخي الذي اجتــازه الجيش السوفييتي ذائدا عن المكتسبات الثورية للشعب السوفييتي ومحررا شـعوب اوروبا من النير الفاشي .

• اصدرت دار « التقدم » المجلد الاول من مؤلفات تشيخوف المختارة . وهو يتضمن قصصا وضعها الكاتب الروسي الشهير في اعوام ١٨٨٠ ـ ١٨٨٧ .

• رواية «صاحب الجلالة الانسان» للنـــاثر والمؤلف المسرحي السينمائي والكـــاتب الصحفي الاوزبكي رحمت فايزي صدرت عن دار « التقدم » . البطل الرئيسي للروايـــة شخص واقعي ، هو الحداد احمـــد شامحمودوف . ففي اعوام الحـــرب الوطنية العظمى تبنى ١٤ ولدا فقدوا ذويهم .

• كتاب « طاقية غوغونسي » بقلم فانغيلي . اصدار دار « التقدم » . يتحدث الكتاب عن احداث عجيبــة وعادية من حياة الولـــد المولدافي غوغونسي . وهو مزدان بصور .

• « الطبقة العاملة لبـــــلاد السوفييتات » . دار « التقدم » . مجموعة تقع في ثلاثة اقسام مكرسة لالح القضايا في حياة العامل السوفييتي في السبعينيات .

• صدبقوف : « اجنحة » . دار « التقدم » . يتحدث النحـــات صدبقوف عن مسيرته الفنية ، وعن لقاءاته مع معاصريه بادزين ، وعن موقفه من الفن .

• كوفالزون وماكيشين « الوعي الاجتماعي والعلوم الاجتماعية » ـ دار « التقدم » . يعطي هـــذا الكتيب تحليلا فلسفيا ـ سوسيولوجيا لبعض القوانين العامة لتنامي دور العـــلوم الاجتماعية والوعي الاجتماعي في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور .

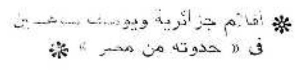
• غرين : « الاشرعة الحمراء » . مجموعة اقاصيص . دار « التقدم » . دخل الكسندر غرين الادب مع عالمه الخاص . ففي البلاد التي اخترعها مخيلته يعيش ويعمل أناس مدهشون : رحالة بواسل ، وربابنة شجعان ، وفتيات رائعات .

• باوستوفسكي : « فنانون » . دار «التقدم» . يتحدث باوستوفسكي في تحقيقات صحفية مكتوبة في ازمنة مختلفة عن رساميــــه المحبوبين : اوريست كيبرنسكي واسحق لافيتان وفيكتـــور بورسوف ـ موساتوف وفالنتين سروف ونيكو بيروسما ـ نشفيلي وفـــان وغوغين وبيسارو وماتيه .

• اكرامي : « ابنة النار » . دار « التقدم » . جلول اكرامي كاتب بارز من طاجيكستان السوفييتية . كرس هذا الكتاب لمصـــير المرأة الطاجيكية التي كانت في الماضي اكثر نساء الشرق مهانة وظلما .

• ايبيك : « علي شير نوائي » . رواية ـ دار « التقدم » . تشغل رواية « علي شير نوائي » مكانا خاصا في الارث العـــريق لمؤسس الادب الاوزبكي السوفييتي ايبيك ، وهي تتويج للابداع المتعدد الوجوه لكاتب اوزبكستان الشعبي . هذا الكتاب مكرس لشخصية وحياة وابداع الشاعر الاوزبكي العظيم في القرن الخامس عشر علي شير نوائي .

• صدرت عن دار « ناووكا » «مؤلفات فلسفية مختارة» لابن سينا . الكتاب مكرس للذكرى الالفية لميلاد العالم الموسوعي . تستهل الكتـــاب سيرة حياة ابن سينا . وهو يتضمن « كتاب الروح » من المؤلف المتعدد الاجزاء « الشفاء » .





• عادت عجلة الانتاج السينمائي تدور في الجزائر . فبعد عامين من الركود في « الاونسيك » (الديوان القومي للتجارة والصناعة السينمائية) يجري تصوير ستة افلام في الوقت نفسه : مرزاق علواش يصور فيلمه « الرجل الذي ينظر من النافذة » . ومحمد بوعماري « الرفض » . ويحمد سلام روائي فيلم « [illegible] الطاكي » . وهناك اربعة شبان جدد يصورون فيلما جماعيا عنوانه « احداث متنوعة » . وهو فيلم روائي طويل ، كما ان رياح لرجحي يصور « [illegible] » و ح . ب . لبيدو « بطاقة دعوة » وط . علي « رواح موس » وخاولي مرديس « جنة المزرعة » . كما بدأ محمد لخضر حامينا ، الذي عين اخيرا مديرا عاما لـ « الاونسيك » تحقيق « ريح الرمال » . وهو اول فيلم يخرجه بعد « وقائع سنوات الجمر » الحائز على جائزة مهرجان « كان » الكبرى عام ١٩٧٥ .

ويقال ان بعد ثمرة العطف على يوسف شاهين التي باتت « الاسكندرية .. ليه ؟ » سوف تساهم المؤسسة الجزائرية في تمويل فيلمه الجديد « حدوتة من مصر » .

ارادة الانسان !

ـ من مذكرات شهيد ارلندي ـ

« اقف على عتبة العالم الذي يختفي من امامي » ـ بهذه الكلمات يفتتح المناضـــل الارلندي روبرت ساندس يومياتــه . وروبرت ساندس الشهيد الارلندي الاول الذي سقط في زنزانته في سجن ميز في اثناء مطالبته بمنح السجناء الارلنديين حقوق السجناء السياسيين . وتبعه في نضالـه وفي مصيره زملاؤه التسعة . لقد كان من اخرهم المناضل الارلنـــدي ميشيل [illegible] ابن الـ ٢٧ ربيعا ، والذي كان من المتوقع ان تكون خليفة ساندس في البرلمان .

لقــد اضرب روبرت ساندس عن الطعام لمدة ٦٦ يوما ، وعثر رفاقـــه على اليوميات التي كتبها في الايام الـ ١٧ الاولى من اضرابه عن الطعام ، حين كان بمقدوره ان يمسك بالقلم . كتب هذه اليوميات فوق قصاصات صغيرة من الورق اخفاها على جسده . ويقوم الوطنيون الارلنديون الان بنشر وتوزيع هذه اليوميات . وننشر فيما يلي ، بعضا منها كما نشرتها صحيفة « ليتراتورنايا غازيتا » السوفييتية في عددها الصادر في ١٢ آب الماضي .

اليوم الاول :

نقل سجن الطعام في مكانه امام باب زنزانتي . وكما توقعت سابقا فانهم يجلبون لي كمية اكبر من المعتاد .. سلمت بعض القصاصات من الاقارب والاصدقاء .. [illegible] .. كنت بحاجة لذلك . لقد اسعدتني رؤيتها الكتاحة ولهذا انا سعيد .

اليوم الثالث :

جاءني اليوم الاب توبر . (الاب توبر هو قسيس السجن الذي شـك ساندس بانه عميـــل على افشال الاضرابات السابقة عن الطعـــام) . اشعر بانه يرغب في الضغط النفسي على لوقف الاضراب عن الطعام . اعتقد ان هذه مهمته .

اليوم الخامس :

اخبروني اليوم ان والدي مريض وتم نقله الى المستشفى . كما يظهر حاولوا جمعي بوالدي . لقد تاثرت كثيرا لمرض والدي ولكني سرعان ما فرحت حين علمت انــــه خرج من المستشفى . مهما تكن الظروف يجب ان استمر في الاضراب .

قرات الـــيوم تصريحات اتكينس (الوزير لشؤون ارلندا الشمالية في حكومة تاتشر والذي يدعو الى التشدد وعدم الاستجابـــة لمطالب السجناء الارلنديين) ، كما نشرتها الصحف . رياح اذار ازدادت عنفا وشدة . وبعد ايام سابلغ الـ ٢٧ من العمر .

اليوم السادس :

اتســـاءل البعض ، او لعلهم كثر ، اولئك الذين يدرســـون اضرابي عن الطعام . وفكرت بجدية في كــــل الاحتمالات ، عدا احتمال الاستسلام .

اي نضال متفرد . واية زنزانـــة منفردة . ولكني انها الاصدقاء عبدت امامي الطريق الصحيح ..

هذه التصريحات لم تثر دهشتي . انا مستعد لجميع الاحتمالات . اعلم انه يمكن انتظار الاسوأ والاشد مرارة . بامكاني تجاهل الطعــــام الذي يدسونه تحت انفي مباشرة . ولكني لا اعلم اني عارفة لارادته احلم بالخبز الاسود وبالزبـــدة وبالجبن والعسل . هذا الامر لا يضر بي في شيء لاني اعلم ان الطعام لا يمنح الانسان الحياة الابدية . اوراح الفكرة القائلة انا هناك في الاعالي سنتناول حتى الشبع . وفي الحال نشأ الفكرة الرهيبة : ماذا لو انه هناك في الاعالي لا يمكن احد ؟ !

اليوم الثامن :

المطر يتساقط ، ولكني لا اشعر بالبرد . سمحت لنفسي بامتصاص قليل من دخان سيجارة . طبعا هذه ظاهرة ضعف . ولكن لا وجود للناس المتكاملين .

اليوم التاسع :

اليوم ـ يوم ميلادي . ونظم الزملاء حفلة موسيقية . ليبارك الرب قلوبهم . سحبت نفسي حتى الباب ووفـــق [illegible] فقط بعض الكلمات التي قدرت على التفوه بها .

اليوم العاشر :

ما قرأته اليوم في الصحف يزيد من حدة قلقي . بامكانهم مستقبلا ان يسحبوا التربة من تحت اقدامنـــا ويحطموا نضالنا وازعاج المضربين عن الطعـــام مقترحـــين شمس الشمالات كالسماح لنا بارتداء ملابسنا ولبس ملابس السجن . (هذا هو احـــد مطالب السجناء الارلنديين) . ولكن هذا لا يغير شيئا . اني على قناعة تامة بان السلطات لن تمنح السجناء ولا في اية حالة من الاحوال مكانـــة السجناء السياسيين ولن تحسن من ظروف سجنهم .

اليوم السادس عشر :

لقد احضروا طعام العشاء في الوقت الذي جلس فيـــــه الاب مرفي في زنزانتي .

اليوم السابع عشر :

اليوم ـ يوم القديس بتريس . لقد حضرت القداس . لا اعرف القس الذي تلا القداس . واعطى حـــذاء القداس لجميع من حضره الطعام . ودسوا الطعام في وجهي الا انني عبرت امامه دون ان الاحظه .

فكرت اليوم في الاضراب عن الطعام . تحدث الناس كثيرا عن الجسد . انهم لا يعرفـــون شيئا بالتحديد . اظن ان معركة داخلية تجري في جسد الانسان . في البداية يرفض الجسد الاعتراف بحقيقة غيـــاب الطعـــام ومطلبه . الجسد شاقـــل الا ان الارادة في النهاية تنتصر . الارادة هي الامر الهام .

ان تمكنوا من تحطيمي لان السعي الى الحرية ، حرية الشعب الارلندي ، في المعمقة في قلبي .

(عن الصحيفة السوفييتية « ليتراتورنايا غازيتا »)

الشهيد الشيوعي المعلم
عبد الزهرة محمد حسن

وصيتي الاخيرة

( ) الى رفاقي اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ،
الى رفاقي اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي / القادسية ،
والى جميع الشيوعيين واصدقائهم في العراق .

ساعطي المشنقة وانا اهتف بحياة الحزب الشيوعي العراقي والماركسية اللينينية والجبهة الوطنية ، وسعداء حزبنا العظيم ، التي اختـرت طريق الشيوعية باختياري ، ولهذا اموت شهيدا في سبيل اعلاء راية الماركسية اللينينية ، وحزبنا الشيوعي العراقي .

[illegible]

اقدر مدى حزنك الكبير بمقتـــل استشهادي ، وبانك كافحت ، وتعبت كثيرا من اجـــل ان اشق طريقي في الحياة ، وانا فخور بك كثيرا ، واعتز بكونك والدي ، فلولا كفاحك في الحياة ، لما صرت معلما ، ولمزيد امانك بالحياة ، وحسب اعتقادك انت : لكل انسان يومه المحتوم) ، وهذا يكفي لتخفيف حزنك ، ويكفيك فخرا ان تكون ابنك (عبد الزهرة) شهيدا في سبيل قضية وهدف شريفين ، فوداعــــا يـــا اب الشهيد .

اوصيك بـ (غسان ووافد) ، وفهمهما لماذا استشهدت انـــا ، وبالنسبة الى (ام وافد) فهي حرة في الذهاب الى اهلها ، وعدم اخذ (ولديها) فهذا حقها .

[illegible]

لا تبـــكي ، يجب ان تفـــرحي و (هلهلي) لانك (ام الشهيد) . انني اعتز بـــك كثيرا فانت ام عظيمة . دموعك وكفاحك وحنانـــك وصلت عائلتنا الى السعادة ، وصرت انا رجلا ومعلما وابا ، وشيوعيا . اوصيـــك [illegible] (غسان ووافد) ، [illegible] حمزة وزوجته . وداعا ... يا [illegible] ام ، لانك : ام الشهيد .

[illegible]

انت حبي وروحي ، [illegible] غيرك ابدا ، ولو قدر لي الرجوع للحياة فلن احب غيرك . اوصيـــك بـ (الوردتين : غسان ووافد) ، وعلميهما لماذا استشهدت . علميهمـــا المبادىء التي شنقت من اجلهـــا . يجب ان تفخري بكونك زوجة شهيد شيوعي . لك الحق بالذهاب لاهلك مع (وافد وغسان) . وداعا : يـــا حبيبتي ، يا جزء من روحي ، يـــا زوجة الشهيد .

[illegible]

انك المعتمد بعدي فانت المسؤول عن العائلة ، وخاصة (غسان ووافد) يجب ان تفهما لماذا استشهدت . فهذا واجبك بتربيتهما تربية شيوعية وان لم تكن شيوعيا . يجب ان تفتخر بكونك اخ الشهيد ... يجب ان تفرح بكونك اصبحت اخ الشهيد .

[illegible]

وداعا لا تبكي ، يجب ان تفرحي بكوني شنقت من اجل الحزب الشيوعي العراقي .

[illegible]

تحياتي .. يجب ان تفرحي بكونك زوجة اخ الشهيد . لا تبكي فانا مت شيوعيا . فهذا شرف لي ولزوجك ولجميع عائلتي .

تحيـــاتي الى جميع الشيوعيين واصدقائهم . تحيـــة الى جميـــع اصدقائي واحدا واحدا ، يجب ان توصل السلام لهم .

[illegible]

سلمة : اختي العزيزة .. انني افتخر بك لانك كافحت كثيرا من اجل عائلتنا فبجهودك اصبحت انا رجلا . وصلت ما وصلت اليه . لا تبـــكي افرحي بانك اخت الشهيد فهذا شرف لك . سلامي الى سعد ومحمد . وجميع افراد العائلة . وداعـــا ... فقد مت شيوعيا .

فطمة : حبيبتي الغالية .. يجب ان تفرحي .. لان اخاك مات شيوعيا . فهذا شرف لك . لا تبكي وهلهلي .

تحياتي : الى خالي العزيز (مهدي) فانت قدوة دائما في حســـاتي ومثال اقتديت بهما . يجب ان تفخر بكونك خال الشهيد الشيوعي .

تحياتي : الى خالي العزيز (هادي ، حمد ، عزيز) . تحياتي الى العم الغالي (الحاج عبد الامير) .

تحياتي الى الاخـــوان الاعزاء : صاحب ، عباس ، عبد القديم ، العمة الغالية ام فلاح .

تحياتي الى جميع عماتي وجميع البنات والشباب .

يجب ان تفخروا لانني مت شيوعيا وشرف لكم جميعا ان واحدا منكم ... صار شهيدا .

وداعا عائلتي لا تبكوا فانا فخور بموتي ، وشرف لكم ان اكون انـا اصبح واحدا منكم شهيدا .

زوجتي وحبيبتي امـــل : فبلادي لك ، يجب ان تفخري بزوجك ، فانا مت في سبيل هدف شريف . يجب ان تعلمي (غسان ووافد) المبادىء التي استشهدت من اجلها . وسلامي لـ (غسان ووافد) .

عـــاشت الماركسية اللينينية ، والحزب الشيوعي العراقي .

التوقيـع
الشهيد الشيـــوعي
عبد الزهرة محمد حسن
الاربعاء ١٧/٥/١٩٧٨

✻ عمـــر خورشيـــد ، القائمـــة الســوداء ✻

• في حديث الى صحيفة «القبس» الكويتية ادلى به عازف القيثـــار المصري عمر خورشيد قبيل وفاته دافع خورشيد عن نفسه واعترض على قرار المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل ادراج اسمه ضمن القائمة السوداء ، ووصف بانه قرار مجحف في حقه كفنــــان عربي .

قال خورشيد ان المسؤولين اخطأوا جانب في اسباب القرار خاطئـــة ، باعتبارها تقول انه مثل في فلم سينمائي صهيوني عرض في اسرائيل ، وتتهمه بانه ادلى بحديث لاحـــدى الصحف الامريكية اعلن فيه استعداده للقيام بحفلات موسيقية في اسرائيل . وعلق الفنان الراحل على ذلك بقوله : « انا لا انكر انه ، بعدما عزفت في البيت الابيض لمناسبة توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » ، وفي الليلة نفسها على مائدة العشاء ، عرض علي اكثر من عرض ... لكنني رفضت كل العروض بلا تردد ، على الرغم من كل الاغراءات المادية الطائلة من ورائها . وحينما سالوني عن سبب رفضي قلت : عندما يتم السلام نهائيا وتنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلـــة ويحصل الفلسطينيون عـلى حقوقهم المشروعة ويكون لهم دولة مستقلة ، في هذه الحال فقط ممكن ان اعزف في ارض فلسطينية لا في ارض اسرائيلية . وساكون اول فنان عربي يعزف في القدس حينما تعود عربية » .

السنديانة

※ قصة : الياس ميخائيل عوض ※

« شحيج »(*) هائل مزع ! .. كأنه صادر عن كوكبة من البغال او سرب من الغربان .. كان ذلك صوت احتكاك اطارات سيارة بالاسفلت بعنف .. فانتفض ابو الحسن وقفز خارجا من الغرفة ... « صرصر » خطوه السريع دوى حصى الطريق المؤدية الى الشارع .. سبقته عيناه .. كانت سيارة نقل ضخمة محملة بقطع الصخر الكبيرة واقفة عرض الشارع .. تجمع صبية على بعد قليل منها .. بينما اخذ كبارهم بالاجمهر حولها .. راحت جلبتهم تعلو .. قفز قلبه بين اضلاعه وكاد ان يخرج من فيه .. فمالك نفسه حتى وصل الى السيارة ..

— سأل : « ماذا جرى ؟ ! » ...

— قال أحد الصبية : « محمود ! .. كاد ان يسقط تحت «المجلات» ! ...

— وقال آخر : « عندما توقفت فجأة ترنحت وكادت جوانب صندوقها ان تنخلع !! »

— « اما قلت لك ! .. لو انخلعت جوانب الصندوق لقذفت ما في جوفها ! .. ها ! .. هذا الشيء غير سليم العاقبة !! » قال ابو نمر مشيرا الى سيارة « الشحن » .

هدأ روع ابي الحسن .. فالمصيبة لم تحدث وان كادت أن تقع .. اعتلى الدرجة الموصلة الى كابينة السيارة .. نظر الى الداخل .. كان السائق قد اكب فوق المقود .. قال له وهو يشفع حديثه بالاشارات :

... « لا عليك ! .. انزل واحتس فنجانا من القهوة العربية ! » ..

فهمه السائق .. فتح باب السيارة ونزل .. كان وجهه شاحبا .. سار وركبتاه تصطكان .. أخذ ابو الحسن بيده وقاده الى بيته .. تبعه نفر من الجيران .. وفي الداخل راح الكل يلاطفه .. حتى اطمأن باله وهدأ بلباله فارتشف القهوة بلـ... وتشف ..

عند انصرافه قال له ابو الحسن : « كلما مررت من هنا » مسّل « علينا ! »

فقال السائق : « نعم سأفعل ! .. سأحضر خصيصا بسيارتي الخاصة ! »

واستمر ماثلا وقد سار يمضي الى سيارة الشحن الضخمة .. « ان ... ذلك الآمه بعد اليوم ... ! .. انا ايضا لي اطفال .. وانتم .. اسم الله .. اطيكم !! .. » .

قال ذلك وغادر البيت برفقة من كان معه من اهل الحي ... خلا ابو الحسن لنفسه .. لقد حزت في نفسه الحادثة المارة كلها .. فسارت انتجانه .. خلع حذاءه .. تربع فوق « الطراحة » .. اخذ مسندا ووضعه فوق حضنه .. القى بمرفقيه فوقه واحتوى رأسه بكفيه .. وراح، رغما عنه ، يسبح في خضم من الذكريات ...

أين الحاضر من الماضي .. بل أبعد هذا عن ذلك .. بالظاهر والجوهر !

في الماضي كان بيتهم في الخلاء .. عقدا واسعا وسط أرضهم التي كانت محاطة ، آنذاك ، بسياج من الصبار ومزروعة بأشجار التين مختلفة الاصناف .. وكان لكل صنف لون وشكل وطعم خاص به .. ابياضي ، اسوادي ، اخضاري ، اعماضي ، اسماعي ، اغزالي ، بقراطي ، اشعاوي .. ثم اموازي .. وكانت امام البيت ، « مصطبة » مرتفعة تظللها عريشة من كرمتين ، بيضاء وسوداء ...

وكان والده يزرع الارض ، فيما بين اشجار التين ، بالبندورة والبصل والثوم والفول والحمص والملوخية والبامية والكوسا والقرع والبقطين والخيار والقثاء ... فحولة البيت كما كان يقول .. كانت الارض واسعة ، واسعة جدا .. حاكورة كبيرة مزيد مساحتها على اربع دونمات ..

خلف البيت مباشرة كانت والدته تزرع الفلفل والباذنجان وخصوصا من الفرخية والبقدونس والنعناع .. كانت تروي الكل من بئر الجمع .. « تشل » منه الماء بالسطل « وتسقي » بالسرار حتى تمتلئ .. ثم تسكبه في ساقية فتجري الماء في « المسقاة » الى المزروعات فترويها ..

آنذاك ، كان لهم ايضا ، « وعرة » وكرم زيتون وأرض كبيرة في السهل .. يجاورهما جيران كبيران على بعضهما ..

بأرض السهل كان والده يزرع القمح والسمسم والعدس والبطيخ والشمام والخروش .. وفي امثالها كان يزرع الذرة الصفراء والبيضاء .. وفي الوعرة كان يزرع الشعير والكرسنة والجلبان .. اما كرم الزيتون فكان يكفيهم مؤونتهم من الزيت .. على مدار سنتين .. عدا عن الزيتون المسبح والرصيع والشفيح كل سنة .

وآنذاك ايضا .. كان عندهم فدان لحراثة الارض ، وبقرة وعنزتان للحليب ... وفرس وحمار للنقل والاستعمال .. وبضع عشرات من الدجاج ... وغالبا ما كان يتوفر لديهم بضعة ازواج من الحمام في اوكارها المصنوعة من خشب « السحاحير » والتنك ... كلها كانت تعيش معهم في ارضهم ولكن ليس في بيتهم ..

كانت الزريبة بعيدة عن البيت محكمة الاغلاق ، قربها السقيفة ، لربط الفرس والحمار .. اما كن الدجاج فقد كان في ركن من الارض بعيد يسمى « الدوارة » اذا كانت تحيط به رزم من الحطب تعلوه ... فروع المكان ، .. كان والده يقطع الحطب والبلان من الوعر ويحزمها في « حملات » فيأتيا والدته على راسها الى البيت .

ويذكر .. كيف كان في صغره يقوم كل يوم في الصباح الباكر لعلف الدجاج ويجمع البيض من الدوارة والكن ... كان كل يوم يجمع ما يزيد على عشرين بيضة ...

وأمه .. ما كان اجملها وما كان انشطها ... يذكرها قرب « الدست » فوق « الموقدة » وهي تصنع معجونا المسفورة لطرشه في الجرار ... يذكرها وهي ترصع الزيتون بالمدقة .. او تشقحه بالسكين .. حبة حبة .. املا من كل صنف .. الرصيع والمشقح ، علاوة على المسبح ، ... خابية متوسطة الحجم .. مع قرون الفلفل وحبات الحامض ...

تذكر كيف كانت تجفف التين في « مساطيح » .. وكيف تجفف العنب .. على اية اولا .. تغاث نحرى ما حول العناقيد لتعرضها للشمس حتى يكمل جفافها ... ثم تفرشها فوق طبقة من نصل الذرة البيضاء على المسطبة تحت العريشة ... تذكرها وهي تقلب التين في المساطيح حبة حبة ... والعنب فوق فرشته عنقودا عنقودا .. ما كان أرشقها وهي ترصع القطين ، والزبيب بعد ان تفرط حبات العناقيد ، لتخزن الجميع في تقامير مصنوعة من القوص .. تذكرها وهي تصنع المربيات من التين والعنب والقرع .. وكذلك وهي تصنع اقراص الجبن و « زقاليط » اللبنة .. لتخزن الجميع في مراطبين زجاجية ...

ما كان اجملها وهي تقوم باعمال البيت مثل مرتدية « الشنتيان » والقميص الابيض الطويل الفضفاض دون العباز ، وعلى رأسها العصبة السوداء فوق الشاشة البيضاء ... وعندما كانت تنتهي من خزن المؤونة كانت تقول : « امتلأت الرفوف عمرت السدة فالحمد لله ! »

ووالده .. ما كان اروعه ! .. كان يحرث ويعشب ويبذر ويزرع ويحصد ويجمع الثمار ، دون كلل او ملل .. كان ينتقل من عمل الى آخر ، حسبما الموسم والضرورة ، وهو مغتبط سعيد .. كان يخزن الزيت في الخوابي الكبيرة على ظهر السدة ، فوق الرواق المبد في جانب العقد ، فصلته القناطر عن الايوان .. وعلى ظهر السدة ايضا كان يخزن البصل والثوم والبطيخ وقفامير القطين والزبيب وخوابي الزيتون ... اما الحبوب والقطاني فقد كان يخزنها في الخلايا المصنوعة عاموديا بجانب بعضها بين اعمدة القناطر ... كانت الخلية تبلغ قامة الرجل ارتفاعا وعرضها سلالة اشبار بعمق شبرين .. صنعتها امه من طين « الحمرة » مخلوطة بالقصل تماما كما صنعت الاوقد والكانون والطابخ ...

تذكر والده وهو يكتيء عدول القن من الروزنة الى داخل « القان » بعد ان يغلق بابه باتقنية كي لا تتطاير ذرة القش ...

هنا انفرجت أسارير ابي الحسن عن ابتسامة عريضة .. تذكر والده وقد انتهى ذات مرة من ذلك العمل ورفع رأسه واذ بوجهه وشاربيه ورقبته قد طليت تماما بالقش وغباره .. فضحك وضحك والده ملء شدقيه .. هنا لقد كان والده سعيدا رضي الخاطر مرتاح البال .. كان همه ان يسعد عائلته ويكفيها مغبة الحاجة .. فأعطاها بسخاء ... من نفسه ومن جسده ...

اما هو .. في صغره .. فقد ركب النورج ، فوق طرحة القش على البيدر ، ودرس القمح ... ولا يزال يذكر كيف كان يلوح « بالقمشة » بالهواء ثم يضربها فتسرع غسدو الفرس سريعا فوق القريس .. ويرقع ...

رافق الجمال وهو « يشيل » رزم المحصيد الى البيدر ، رافقه وهو ينقل « عدول » الحب والتبن الى الدار .. رافقه وهو ينقل اكياس الزيتون الى المعصرة وتنكات الزيت الى البيت ... نقل الماء والطعام الى الحصادين والى المراطين والحوالات .. شال رزم السمسم على الفرس ورصها فوق سطح البيت في كوم كبير مستدير واثرابها الى اسفل ، لتجف تعكف ...

نعل ذلك وكان يتعلم في المدرسة .. بقي يتعلم حتى انهى المدرسة ... الصف السابع ابتدائي ... ثم تفرغ لمساعدة والده ...

كان يقوم معه عند شق الفجر ولا يعودان الا بعد العصر ... نقل عنه الجد والاجتهاد ، فاعتادهما .. وتسربت منه الى روحه وكيانه ، محبة الاهل ومحبة الارض ... والاهل والارض ، كما قال له والده مرارا وتكرارا .. هما الوطن ! ...

وعندما بلغ مبلغ الرجال تزوج ... ولبست زوجته الفستان بدل القميص والعباز ووضعت على راسها المنديل بدل العصبة والشاشة .. فرأى فيها غير ما كان يرى في أمه .. رأى صورة الانثى في نظرته ... رأتها ، والحق يقال ، كانت له نعم الرفيق ونعم الشريك .. كانت نشيطة كأمه .. ولكن في حقل آخر مختلف تماما ... صنعت « أرما » المناديل على المكوك ، وطرزت بالابريسم على المراشف ، وحبكت الصوف واشتغلت بالنول والسنارة وخاطت الملابس .. وقالت له امه ذات مرة .. مبارك الله لك فيها يا ولدي .. لقد تركنا ذاتنا لنسعد غيرنا .. وهي اعتنت بكم وبتنا فاسعدتكم وسعدت لكم !! ..

وبالتعاون بين أمه وزوجته وبينه وبين والده حافظت العائلة على اكتفائها وهنائها ..

ثم .. ثم توفي والده الى رحمة ربه فترك فراقه اثرا عميقا في نفسه .. وكانت النكبة .. واحتلت « الهجناه » القرية .. وفر من فر من أهلها الى الخارج .. وكانت اخته مع عائلتها من بين من فر .... وزج بنفر غير قليل من شباب القرية في المعتقلات والسجون بتهمة عدم تسليم السلاح ... اما القصد الحقيقي من وراء ذلك فقد كان الارهاب السافر الارض ... ووضعت القرية تحت الحكم العسكري .. كسائر القرى العربية في البلاد ... ورسم الحاكم ، بواسطة التراكتور ، خطا طويلا .. طول السهل ... !! .. ومنع اهل القرية من اجتيازه الى الغرب .. لاي غرض كان ... وهكذا نهب اغتصب قسم من ارض القرية .. وكانت ارضه في السهل ضمن ما نهب ...

ثم .. ثم جاء « الابوتروبوس » ووضع يده على نصف ما بقي له من ارض وبيت .. حصة اخته الغائبة .. واوراقه ويتطلبه في حقه في ارضه .. كل ذلك لم يجد فتيلا .. واضطر لنقل « حصته » .. فنزل عن كرم الزيتون والوعرة ليحتفظ بالحاكورة والبيت ..

ضاقت بهم الحال .. واشتد الضيق بهم ... ففكر بالرحيل .. فاعترضته امه قائلة : — « أترحل !؟ .. والى اين يا ولدي ؟ !! .. لن نترك هذه الارض ! ! ... الموت فيها اشرف!! .. حفنة من ترابها اغلى من كل كنوز الدنيا بجميعها !! ... »

فاستمع قول امه ... الاهل والارض هما الوطن !! ..

ولكنه قال : « الارض راحت يا امي !! »

فقالت امه : « انما بقي الاهل ! .. باق معهم ولهم !! »

قال : « ولكن .. » .... وجاءه صوت امه قويا كهزيم الرعد : « اخرس !! ... اي صنف من الرجال انت ؟ ! .. »

فاضطرب ونظر حواليه متمنيا عن ملجأ يحتمي به من غضب امه .. فوقعت عيناه على وجه ام الحسن .. زوجته .. فرأى صورة من الغضب تعصف به ... تماما كما كانت صورة الغضب تعصف بوجه امه .. فارتعدت فرائصه .. ثم غمرت وجهه حمرة الخجل .. واحنى هامته امام جلال الموقف ... وبعد لأي رفع رأسه ونظر الى وجه امه .. فوجدها تبتسم وقد حل الحنان مكان الغضب في محياها ..

وكانت لهم في طرف الحاكورة سنديانة عجفاء .. لسبب ما ابقى عليها والده واحتفظ بها هو من بعده ..

وقالت له امه : — « انظر يا بني الى تلك السنديانة .. لقد كانت معنا منذ ان كنا ... هي الآن عجفاء .. نعم .. انما جذورها لا تزال ضاربة في أعمق أعماق الارض ... فلا بد ان تورق مرة أخرى .. هي أو افراخها .. ! .. هي أنت يا ولدي !! »

صدحت به من روحها .. وبقي !!..

اما امه فقد غادرتهم بعدها .. وكأنها ادت رسالتها .. ولحقت بابيه ..

واحياء لذكراها فحص المسافة من السنديانة .. وشذبها .. ونكش من حولها .. وكان يتفقدها بين حين وآخر .. ويتفحص اصولها مدققا ..

نبت « دودة المتوسط » في التين تقلعه وقلع الصبار .. وزرع « التبغ » ... واستغرقت زراعة التبغ تلك كل وقته على مدار السنة — مساكب من عروقها البلان .. زرع الشتل بالخازوق .. جني ورقة الماء فالجني الثاني فالثالث .. ثم الشك بواسطة المسلة في خيطان .. وتعليقها في صفوف بين الحوامل لتجف فيصفر لونها .. فالرزم في كبوش نعلق .. ثم الرزم في ابالات البيع للشركة ..

زرع التبغ لمدة سنوات .. اضطر بزوجته اولا ثم الفرجيني وشقي بزراعته هو وعائلته ولكنه لم يحصل على المقابل الحقيقي لذلك الشقاء .. شركات الدخان كانت تماطل وتماطل لتحصل على المنتوج بابخس الاثمان .. او ليس المحصول لعربي !؟ .. الحكومة تحمي المزارع اليهودي .. اما العربي ؟ !! ...

خوف الشدة .. خوف الرفوف .. خوف الخلايا والخوابي والمراسي .. خوى كل شيء من اي شيء ! ... واستدان .. لم يستطع أن يفي .. باع نصف الحاكورة وفعل .. ثم انضم الى طوابير العمال الذين يعملون في المدينة ... عمل بالكروة !!

راح كغيره يغادر القرية مع انبثاق الضوء ويعود قبل طلوعه بقليل .. تحولت القرية بنظره الى زريبة تأوي اليها الرفاق بعد يوم عمل مضن !!..

عبد الشارع الذي يربط القرية بشبكة المواصلات في البلاد .. اقيم حفل ابتهاج .. القيت كلمات وصفق من صفق .. اما هو فقد رأى في ذلك الحفل تبار في النفاق .. ورأى في ذلك الشارع العرق الذي ينزف منه حب اهله للارض ...

ربطت القرية بشبكة المياه .. بمقوروت .. وسال الماء بالانابيب الى كل بيت وبيت .. جفت ، او جففت، عين الماء ... اهملت ابار الجمع وحولت الى جور للمجاري ... اقيم حفل آخر .. سجل به الخطباء ، المنافقون في رأيه ، مكرمة أخرى .. ولم يعرف احد غيره ان تلك الانابيب ان هي الا العروق التي تنزف من خلالها ذاتية القرية !

انيرت القرية بالكهرباء .. فانقلبت الحياة فيها رأسا على عقب .. تغير طابعها تغيرا كليا .. دخلت البرادات والغسالات والافران الكهربائية الى كل بيت وبيت .. تبعتها أجهزة التلفزيون وانتشرت هوائياتها كالغابات فوق اسطح المنازل ... فقال : « النمر يمشي بين غابات الهوائيات .. !! » ... وكان التلفزيون في رأيه وسيلة خبيثة للطاقات الذهنية والجسدية والدين والخلق ... ووسيلة الهاء عن الواقع .. الواقع الذي اصبحت فيه مقادير القرية من غذاء وماء واضاءة خارجة عن ارادة اهلها !! ..

تشبث برأيه .. تصدت له ابنته قائلة : « هو ذاك يا والدي ! وسيلة فضح ان في دينه وخلقه بتوعة .. به المجون للماجن انما هو الفائدة للعاقل الرصين .. وهو العالم مصغر في البيت .. الدنيا تغيرت يا ابتاه .. التلفزيون ضرورة .. وسيلة ابتهاج وعلم واطلاع قبل ان تكون ملهاة ومفسدة .. »

تفرس في وجه ابنته .. في عينيها .. رأى بها ابتسامة .. تماما كتلك التي كانت تعشش في عيني أمه .. تلك من عالم وهذه من عالم آخر .. ولكن العينين والشكل والقد والهيكل .. حتى البنطلون والفستان .. والكل ... الكل واحد .. ! رباه !! ..

حقا الدنيا تغيرت .. عبدت كل طرقات القرية .. كان لكل بيت حمار فاصبح في كل بيت سيارة .. كان بيته في الخلاء فاصبح على الشارع .. بنى الاقرباء والاصدقاء والاهل والاحباب بيوتا حديثة خلفه وأمامه عبر الشارع وعلى جانبيه فصار الخلاء حيا عامرا .. كان الهدوء الدائم يخيم على منزلهم فاصبح العجيج والضجيج ملازمين لهم ...

واليوم .. اليوم قبل حادث السيارة بقليل قالت له ابنته : — « اما .. شد حيلك ! .. في السنة القادمة سانضم الى اخي والتحق بالجامعة ! » ..

فاجاته فنظر اليها بذهول وقال : « انت ! .. الجامعة ! .. مستحيل !.. »

فقالت له بهدوء الواثقة والابتسامة تتراقص في عينيها : — « اسمع يا والدي .. أنا احبك وانت تحبني .. انا احترمك وأنت تثق بي ! اليس كذلك ؟ .. » — قال : « بلى » .. قالت : « ان كان جدها حسن العلي ووالدها علي بن حسن ، واخوها حسن بن علي الحسن .. لا يقضي عليها سواء كانت في البيت ام في السوق ، في مكتب ام في الجامعة ، جدي الذي كثيرا ما حدثتني عنه باحترام ومحبة .. كان دوره البذل والتضحية فانكر ذاته وأعطى بسخاء .. وانت يا والدي .. كان قدرك الشقاء للبقاء والبقاء ... وكان قدرك مجيدا حملته بصبر مرفوع الهامة وافر الكرامة .. اما نحن يا ابتاه .. نحن فراخكم .. فدورنا تحقيق الشخصية ... اولا شخصية الفرد منا ... ثم شخصية اهلنا .. شعبنا ... والعلم والتعلم كفيل بذلك !! » ..

فصاح : « رباه !! » ...

تذكر ابو الحسن هذا .. وانتفض .. فأفاق من ذكرياته وعاد الى نفسه ... فقام لتوه الى السنديانة وتفقد اصولها كعادته ... واذا بنبت جديد اخضر ناضر يبرز امام عينيه !!

فصاح : — « أماه ابشري ! .. لقد افرخت السنديانة !! » .

(شفاعمرو)

* الشحيج — صوت البغل .



مكتبة «الاتحاد»

※ « خزانة الوثائق الفلسطينية — المجموعة الاولى ١٩١٨ — ١٩٤٨ ※

● عن « جمعية الدراسات العربية » في القدس صدر مؤخرا كتاب « خزانة الوثائق الفلسطينية المجموعة الاولى ١٩١٨ — ١٩٤٨ » من تصنيف وتقديم الدكتور سليمان بشير .

يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة من الحجم الكبير . ويضم — كما جاء في كلمة الجمعية — المجموعة الاولى من فهرس « خزانة ارشيف الوثائق » الذي يرشد الى موضوعات الوثائق الموجودة لدى الجمعية وشرح اسلوب تصنيفها وترتيبها . ويتضمن هذا الكتاب ايضا مجموعة من الوثائق الفلسطينية التي تفيد الباحثين والدارسين بصفة خاصة والمثقفين بصورة عامة .

اصوات على مداخل بيروت

※ قصيدة فتحي القاسم ※

تستيقظ المدينة ،
مرتاعة حزينة
وثوبها الشفاف
ملطخ بالدم
محروقة الاطراف
يطير في سمائها نيرون هذا العصر
ملعون هذا العصر
يزرع الدمار
ويحرق الازهار
مرثية قديمة : تقال كل حين
بيروت يا بيروت
صبية تموت
هل يسدل الستار ؟ ؟
هل يفهم الكبار ؟ ؟
اطفالها أيتام
وفجرها ظلام
هل يسمع الكبار
ومن ترى نكون ؟ ؟
احبابنا هذا زمان الغادرين . الخائنين . الساجدين .
الطائعين . الشامتين .
فمن ترى نكون ؟ ؟
هذا زمان الحائرين . الضائعين . الساقطين .
فمن ترى نكون ؟ ؟
— نحن الذين عمدوا بالدم والجنون
فمن ترى نكون ؟؟
احبابنا رغم الحطام : صامدون ، صامدون ، صامدون .

(الناصرة)

مجلس التعاون الخليجي الجناح الشرقي لكامب ديفيد

*** بقلم ـ عفيف صلاح سالم ***

اختتم وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم في الطائف يوم الاربعاء الماضي (٢ ايلول) . واعلنوا في بيان صحفي اصدروه انهم قرروا مضاعفة العمل السياسي والامني لضمان الاستقرار في المنطقة . فيما أكدت بعض الاوساط المطلعة ان سلطنة عثمان قدمت الى المؤتمر « ورقة عمل » تطالب ببحث ما اسمته « بتصاعد الخطر السوفييتي على المنطقة في اعقاب توقيع اليمن الدمقراطي والاثيوبيا والجماهيرية الليبية معاهدة الصداقة والتعاون ». وقرر مؤتمر وزراء خارجية السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عثمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة احالة « ورقة العمل » هذه على مؤتمر القمة المنوي عقده في تشرين الثاني القادم .

وكان مجلس التعاون الخليجي قد تشكل في اذار من العام ١٩٨١ في اعقاب انتصار الثورتين في ايران والافغانستان . ففي حينه فقدت الامبريالية والرجعية العالمية مواقع نفوذها في هذه المنطقة . وبدأت في محاولاتها لاستعادة هذه المواقع بشتى الطرق . كما انها بدأت في تقوية الانظمة الرجعية في هذه المنطقة ، عبر تلافي فشلها الذريع ، الذي لاقته في ايران والافغانستان ، في هذه الدول الرجعية . هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فقد هددت الامبريالية الامريكية بانها ستجتاح منابع النفط ان تعرضت للاخطار وذلك لضمان ما اسمته بـ « مصالحها الوطنية في المنطقة » . وقد قطعت الانظمة الوطنية والدمقراطية الطريق على هذه المؤامرة الجديدة فدعت الى تحييد هذه المنطقة بالذات من التحالفات العسكرية وضمان امنها واستقرارها . خصوصا وان الامبريالية الامريكية هي التي تشكل الخطر الاساسي على مصالح هذه الدول والشعوب . فمن المعروف ان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية بعد توقيع معاهدة « كامب ديفيد » الاستسلامية صعدت من نشاطها لزيادة القواعد العسكرية العدوانية في حوض البحر الاحمر وافريقيا وفي منطقة الخليج . وفي هذا الاطار اتفقت مع النظام الساداتي على العسكرة في قاعدة « راس بناس » ومع النظام الصومالي للعسكرة في ميناء بربرة ومقديشو . هــذا بالاضافة الى قواعدها العسكرية القائمة في كينيا . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان تطبيع العلاقات بين اسرائيل ونظام السادات قد كفل للامبريالية الامريكية ولقواتها التابعة لما يسمى بـ « فيلق الرد السريع » استغلال المطارات العسكرية في سيناء، حتى بعد ان تنسحب منها القوات الاسرائيلية في نيسان العام ١٩٨٢ ، فان بامكان الامبريالية والانظمة الرجعية المتحالفة معها ان تسيطر كلية على البحر الاحمر وعلى مدخليه الشمالي والجنوبي . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ايضا ان الرجعية السعودية تحاول جهدها نسف الاتفاق القائم بين حكومة علي عبد الله الصالح في اليمن الشمالي والجبهة الوطنية فيها ، فان الصورة تتضح امامنا . وهي ان الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية تشكل في هذه الحالة خطرا جديا على النظام الوطني التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وجمهورية اثيوبيا وكل منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي . بهذه التحالفات العسكرية دعمت الامبريالية الامريكية حلف « كامب ديفيد » في منطقته الجنوبية .

لم تتوقف مساعي اقامة التحالفات العسكرية عند هذا الحد ، بل سعت الامبريالية الامريكية ، خاصة بعد انتصار الثورتين في ايران والافغانستان، الى تعزيز مواقعها في الخليج . وعملت لاحراز ذلك في اتجاهين ـ اتجاه تصعيد التآمر على الثورتين الافغانية ، عبر قوات المرتزقة والنظام في باكستان ، والايرانية عبر التآمر الداخلي والضغط الخارجي عليها . واتجاه الحصول على قواعد في منطقة الخليج للتمكن من السيطرة على مضيق هرمز ، الذي يمر خلاله للاسواق العالمية يوميا ٢٧،٥ مليون برميل من النفط . وتم لامريكا ما ارادت اذ وقعت مع نظام قابوس في عثمان في ٢٨ اذار ١٩٨٠ اتفاقا تمنح عثمان بموجبه لامريكا تسهيلات عسكرية في جزيرة مصيره . وكذلك الاستفادة من مطار تهامارتيا في ظفار . وصاحبت الولايات المتحدة الامريكية مساعيها هذه بحملة اعلامية واسعة النطاق حول « خطر الاتحاد السوفييتي » على المنطقة . والخطر الداهم من اليمن الدمقراطي . والتقى بهذه الحملة وزير الاعلام في سلطنة عثمان الذي قال : « ان ما يجري في عدن وعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي يثير القلق » .. ويدفع من الامبريالية الامريكية بدأ الحديث في اوائل العام الحالي عن ضرورة « دفاع أهل الخليج عن نفطهم بقواهم الذاتية » .. وجاءت هذه الدعوة تحت ستار الحياد وابعاد « القوتين الاعظم » عن المنطقة . مع ان الخطر الذي يتهدد المنطقة قادم من الامبريالية الامريكية . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قدم الاتحاد السوفييتي مقترحات سلمية تضمن سلامة الخليج والمحيط الهندي واستقلال دول المنطقة وشعوبها . وهو ما ترفضه امريكا ..

وعليه فان تشكيل « مجلس التعاون الخليجي » ، الذى أعلن عن تشكيله رسميا في أيار الماضي بعد مؤتمر قمة ، جاء في اطار نظرية « وجود التهديدين » .. ، التي تؤمن بها الدول الرجعية ذات النفوذ كالسعودية . كما أحرز النظام الرجعي في عمان انتصارا له في هذا المؤتمر .

لقد كشفت بحوث مؤتمر الطائف الاخير عن عورة الانظمة الرجعية العربية مجددا . هذه الانظمة التي ما زالت تأتمر بأوامر الامبريالية الامريكية وتعمل على زعزعة الانظمة الوطنية في المنطقة وضرب حركة التحرر الوطني لشعوبها . وهذا ما كشفته ايضا « ورقة العمل العمانية » وهذا ما اكدته الصحف السعودية ، التي تشن حملة دعائية مسمومة ضد جمهورية اليمن الدمقراطية وضد الاتحاد السوفييتي . وذلك حين دعت الجامعة العربية الى طرد جمهورية اليمن الدمقراطية والجماهيرية الليبية من عضويتها لتوقيعهما معاهدة صداقة وتعاون مع اثيوبيا في عدن في الـ ١٩ من آب الماضي .

لقد اكد علي ناصر محمد في خطابه الهام الذي القاه في الدورة الـ ١٣ لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا النهج الواقعي والسلمي لبلاده حين قال : « لقد بذلنا من جانبنا وما زلنا نبذل كل الجهود الممكنة في سبيل تحقيق التعاون البناء والتعايش السلمي بين دول المنطقة في مواجهة الاخطار العدوانية ، وفي سبيل تعاون هذه الدول بشكل مشترك لتدارس الاخطار وحشد الامكانات اللازمة لضمان امن وسلام وتقدم شعوبنا » (جريدة «الثوري» ـ ٢٨ اذار ١٩٨١). وقدمت جمهورية اليمن الدمقراطية في حينه مقترحات عملية للوصول الى هذه الاهداف الا ان السعودية والانظمة الرجعية في الخليج رفضتها جملة وتفصيلا وانشأت « مجلس التعاون الخليجي » .

ان مرابطة ثمانية آلاف جندي باكستاني في الاراضي السعودية وعلى حدود جمهورية اليمن الدمقراطية وكذلك التآمر السعودي الرجعي على الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي يهدف ضرب مخططات اعادة وحدة الارض اليمنية وهذا الهجوم المنفلت العقال على معاهدة عدن يؤكد ان الانظمة الرجعية في منطقة الخليج لم تتخل بعد عن احلامها في وقف تطور وتفجر الانظمة الوطنية في هــذه المنطقة . ومجرد قبول « المجلس التعاون الخليجي» بمشروع الامير فهد لحل ازمة الشرق الاوسط يؤكد ان دول هذا المجلس لم تتخل بعد عن احلامها في تمرير المشروع الامريكي في الحل . وفي حقيقة وجود مثل هذا المشروع الامريكي المشكوك فيه . اما هجومها على معاهدة عــدن وعلى الرغم من التأكيدات ان هذه المعاهدة هي في مواجهة الامبريالية والصهيونية فيؤكد ايضا ان الهدف من « مجلس التعاون الخليجي » هو ايجاد الجناح الشرقي لحلف « كامب ديفيد » وذلك في اطار استراتيجية ريغن الكونية .. تصعيد المواجهة مع الاتحــاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

تقرير خاص عن :

التعذيب في سجني غــزة والمجــدل

● القدس ـ لمراسلنا ـ يتعرض السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتــلال الاسرائيلي للممارسات القمعية الوحشية المتصلة . ويتفنن السجانون في « إبداع » اساليب جديدة في التعذيب المستمر سواء في فترة الاعتقال على ذمة التحقيق ام بعد إصدار الاحكام المجحفة بحق المعتقلين . ويقول المعتقلون الفلسطينيون في سجني غزة والمجدل ان سلطات الاحتــلال تستفيد من التعتيم الاعلامي المستمر لمنع فضح هذه الممارسات الوحشية واللاانسانية . وقامت « الاتحاد » باختراق هــذا الحاجز وعلمت مــا يلي :

يقوم رجال المخابرات والمحققون في هذين السجنين بعمليات تعذيب شرسة ولاانسانية . ويحرص هؤلاء على عدم ابقاء اي اثر لهذا التعذيب قــدر الامكان . ويلجأ المحققون ورجــال المخابرات للاساليب التالية :

١ ـ اجبار المعتقلين على الوقوف على القدمــين لفترة تمتد لاكثر من أسبوع . بهــدف انهاك السجين . وهذا ما حدث للمعتقل خليل وشاح والذي منع عنه الطعام . وقد القت بــه السلطات مؤخرا الى الزنازين الضيقة على الرغم من معاناته لمرض القرحة . ويصاحب هــذا الاسلوب التنغيص على المعتقل ومنعــه من الذهاب الى المرحاض حتى وان بال في ثيابه . وهذا ما حدث مع المعتقل اسامة زيدان . ثم يقوم المحققون بالباس رأس المعتقل الاكيــاس من القماش السميك والذي لا يحوي الا فتحات صغيرة . ويربطون يديه الى الخلف بقيود فريدة من نوعها اذ ان كل ضغط عليها يؤدي الى ضغطها على اليدين . وما زالت آثار هذه القيود على يدي المعتقل صبحي حمدان . ويقول المعتقل عبد السلام عاشور انه أجبر على الوقوف في الشمس في سجن المجدل بينما غطي رأسه بثلاثة اكياس واضافة بعض الثقــل على القدم . وفي حالة سقوط هذه الاثقال كان يتعرض للفلقة .

٢ ـ الضغط عــلى الخصيتين والضرب على العضو التناسلي مثلما حدث مع المعتقل بسام جوده .

٣ ـ اجبار المعتقلين على تعاطي حبوب تسبب الهستيريا مثلما حدث مع المعتقل رسمي عبيد .

٤ ـ شد الشعر والضرب عــلى الرأس والشبح بصورة مقلوبة اي الرأس الى اسفل . وهذا ما لاقاه المعتقلون عبد الهادي زيدان وسامي ابو سمهدانة ومروان الخالدي وعماد نصر .

٥ ـ رش الغاز في وجه المعتقلين .

٦ ـ البصاق في فم المعتقلين كما حدث مع المعتقلين يحيى قباقس واسامة زيدان .

٧ ـ اطفــاء اعقاب السجائر على اجساد المعتقلين كما حدث مع موسى الواوي .

هذا عــدا عن الاهانات والتحقير والتهديد باغتصاب قريبات المعتقلين وكذلك قذفهم لفترات طويلــة في الزنازين ، التي لا تحوي مراحيض .

اما فيما يختص بالطعام والعلاج الطبي وغيره فان الوضع في هــذين السجنين ليس بافضل مما هو عليه في السجون الاخرى .

وعلم مراسلنا ان سجناء سجن غزة قد اكدوا للمحامية فيلتسيا لانغر ، في يوم الاثنين الماضي ، صحة مــا جاء في هذا التقرير . ونتيجة لخوف ادارة السجن ورجال المخابرات من انكشاف حقيقة هذا التعذيب منعت السلطات المحامية لانغر من مقابلــة السجين بسام جودة من خانيونس . واكد السجين موسى جمعة ، الذى ما زال جسده يحمل آثار التعذيب ، للمحامية ان فظاظة ووحشية المحققين لا يمكن تصورها . هــذا وأرسلت المحامية لانغر بمذكرتين الى عصبــة حقوق الانسان في اسرائيل والى منظمة العفو الدولية (امنستي) في جنيف .

● لا يسلم السجناء الفلسطينيون من الاعتداء والتعذيب حتى في فترة نقلهم من سجن لآخر .. جنــود الاحتــلال يهــددون حتى المصــور .. ●

سلطات الاحتلال تمنع العلاج الطبي عن وطنيي الجولان المحتل

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت المحامية فيلتسيا لانغر في اوائل ايلول الجاري بتسليم المسؤول عن مصلحة السجون في اسرائيل شكوى نيابة عن وطنيي هضبة الجولان السورية المحتلة الخمسة ، الذين تواصل سلطات الاحتلال اعتقالهــم اداريا للشهر الرابع على التوالي .

وذكرت المحامية لانغر في شكواها ان الشيخ كمال كنج ابو صالح بحاجة الى نظام طعام خاص اقره الطبيب نتيجة لمرضه . وأن المعتقلين يشكــون من ظروف السجن السيئة اذ تحرمهم السلطــات من النوم على المخدات . واضافت ان السيد مهنا الصفــدى يعاني منذ شهريــن من آلام حادة في ظهره وفي رجليه وقد طلب اجــراء فحوص طبية . وقام أحد السجــانين باخذ توقيعه على نموذج قائلا ـ انه اعداد لتصويره . الا أنه فوجىء بعد أيام بان المسؤولين يقولون له انه وقع على نموذج برفض بموجبه اجــراء صورة له . وبعد الاحتجاج اضطروا لتصويره الا انه لا يتلقى العــلاج اللازم . اما الشيخ احمد القضمــاني فان نظره يضعف باستمرار . وقد طلب اجراء فحص طبي .. وما زال ينتظر . وهذا ما كان عليه طلب الشيخ محمود حسن صفدى ، الذي يطلب اجراء مثل هــذا الفحص للائمة النظــارتين الطبيتين .

واشارت المحــامية لانغــر الى ان المواطنين الخمسة هم معتقلون اداريا وان على ادارة السجون أن توفر لهم ظروفا انسانية .

في القدس المحتلة

استئنــاف الحفــريــات اسفــل بــاب المغــاربة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اجازت المحكمة العليا ، يوم الجمعة الماضي ، الاستمرار في اجراء الحفريــات الارخيولوجية في المنطقة الواقعــة اسفل باب المغاربة في القدس العربية المحتلة الى ان يصدر المستشــار القضائي للحكومة رأيه في الموضوع . كما اصدرت امرا احترازيا ضد وزيــر المعارف تلزمه فيه بتفسير قراره منــع اجراء هذه الحفريات الارخيولوجيــة خلال عشرة أيام . وكان وزير المعارف قد اوقف الحفريات في هذه المنطقــة تحت ضغوط الاحزاب الدينية المتطرفة ، التي هددت بالانسحاب من الائتلاف الليكودي الحاكم . ومــن الجدير بالذكر ان الرفيق توفيق طوبى قد اعلــن في الكنيســت (في ٢٦ آب الماضي) « اننا لا نرى في هــذه الحفريات (في المنطقة المسماة بمدينة داڤيد) أي عامل لتطوير علم الاثــار وانما جزءا من ممارسات سلطــات الاحتلال من اجل تكريس الاحتلال وضم القدس العربية وبقيــة المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧ وعملا يتنــاقض مع قرارات الامم المتحدة وبضمنهــا منظمة « اليونسكو » »

بمناسبة عيد تحرير بلغاريا ال ٣٧

شيوعيو اسرائيــل يحيــون شيوعيي بلغــاريــا والشعــب البلغــارى

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعثــت اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التحية التالية الى اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعي البلغارى بمناسبة عيد تحرير بلغاريا ال ٣٧ من النير الفــاشي :

« اننا نبعث اليكــم وعن طريقكم ، الى الشعــب البلغارى التحيات الاخوية بمناسبة عيد تحرير بلغاريا ال ٣٧ من نير الفاشية . ان انتصــار الشعب البلغارى على الفاشية بقيادة الحزب الشيوعى البلغارى والدور الحاسم الذى قام به الجيش السوفييتى مكننا من بناء الاشتراكية في بلغاريا وضمان المستقبل السعيد للشعب البلغارى . اننا نتمنى لكم المزيد مــن النجاحــات في بناء الاشتراكيــة وفي النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى .

في الذكرى ال ٣٣ لقيام جمهورية كوريا الدمقراطية

اعــادة توحيــد التــراب الكــورى المطلــب الاســاس

● احتفل الشعب في جمهوريــة كوريا الدمقراطية الشعبية في التاسع من ايلول الجاري بالذكرى ال ٣٣ لقيام الجمهورية . وجرت هــذه الاحتفالات الشعبية الواسعة في هــذا العام في ظل تصاعد المطالبة باعادة توحيــد التراب الكوري بالطرق السلمية بعد ان كانت القوى الامبريالية قد مررت مؤامرة التقسيــم وشنت في الاعوام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣ الاعتداءات الدموية على جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية . ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية كانت بدأت في تنفيذ مؤامرة التقسيم منذ العــام ١٩٤٥ ، حين تمكن الشعب الكوري ، بمســاعدة الاتحاد السوفييتي النزيهة والاممية ، من طرد الغزاة اليابانيين . فمنذ ذلك العام ، اي قبل ٣٦ عاما ، وقوات الولايات المتحدة الامريكيــة تحتل كوريا الجنوبية وتتسلط على هذه البلاد ايضا عبر انظمة الدمى المتتابعة . ولهذا فان اعادة توحيــد التراب الكــوري يستدعي بالضرورة انسحاب القوات الامريكيــة المحرض الاساس على تكريس التقسيم .

ولــذا فان نضال شغيلة وشعب كوريا من اجل اعادة توحيد وطنهم ، نضال ضد الامبريالية وضد الاحتلال الامريكي ، وهو نضال ضد الاستعمار لتحرير كوريا من نير الامبرياليــة الامريكية .

● بؤرة للتــوتر

ان النضال من اجل اعادة توحيــد كوريا يبقي درء خطر نشوب حرب جديدة والحفاظ على السلام والامــن في العالم اجمع .

والرغبة المشتركة التي تحدو ملايين الافراد والشغيلة في العالم هي الحيلولة دون قيام حرب والتوصل الى سلم دائم .

ومع ذلك فلا يزال انقسام كوريــا مستمرا ، كما ان قوات اجنبيــة تواصل المواجهة العسكرية في هــذا البلد ، متحدية بذلك هذا الامل الذي يحدو البشرية ، مما يزيد من خطر قيام حرب جديدة ويهدد السلام في العالم .

لقد غدت كوريا بؤرة توتر ، تركز فيها اسلحة الابادة الشاملة ، بما في ذلك الاسلحة النووية .

وطالما ظل جيش الولايات المتحدة في كوريــا الجنوبية ، وطالما استمرت المواجهة بين الشمال والجنوب ، فانه لا يمكن درء خطر نشوب حرب ، ولا يمكن ان يعيش العالم في سلام وهدوء .

ولا يمكن استبعاد خطر الحرب في هذا البلد والقضاء على مصدر من مصادر النزاع العسكري في الساحــة الدولية ، الا باعادة توحيد كوريا .

ولذا فان محبي السلام في العــالم بأسره يساندون اعادة توحيد كوريــا المستقلة سلميا ، ويساندون نضــال عمال وشعب كوريا من اجل اعــادة توحيد بلادهم .

ومن الضروري دفع حركة تضامن دولية واسعة النطاق ، لمساندة نضال عمال وشعب كوريا العادل .

● اقتراحات ملموسة وواقعية

لقد اعلنت باستمرار حكومــة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ان قضية اعادة توحيد البلاد يجب ان تحل بشكل مستقل وسلمي وفقــا لمبدا الوحدة القومية الكبرى ، دون تدخل من جانب قوى خارجية .

وهذا المبدا يمثل التطبيق المعقول تماما لاجراءات سليمة قادرة على حل مشكلة اعادة توحيد كوريا بما يتفق مع تطلعات الشعب الكوري والشغيلة الكوريين .

لقد تقدمت حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية في اكثر من ١٥٠ مناسبة باقتراحات للتعجيل باعــادة توحيد البلاد . ومن بين تلك الاقتراحات يتعلق عدد كبير منها بتأسيس وحدة اتحادية بــين الشمال والجنوب ، وتنسيق التعاون والمبادلات بــين الشمال والجنوب في العديــد من مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية ، وبعقد مؤتمر قومي للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات يكون اجتماعا سياسيا استشاريا واحلال معــاهدة سلام محل اتفاقية الهدنة ... الخ .

ولكن هذه الاقتراحات لم تقبــل بسبب موقف الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية .

وفي ١٠ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ اقترح رئيس جهورية كوريا الدمقراطية الشعبية تأسيس جمهورية دمقراطية اتحادية (كوريو) وقدم برنامجا من عشر نقاط للدولة الموحدة .

وقد أعلن الرئيس كيم ايل سونغ : « اننا نقترح تأسيس جمهوريــة كوريو الدمقراطية الاتحادية الحيادية وغير المنحازة بتشكيل حكومة وطنيــة موحدة ، بشرط ان تعترف كل من الشمال والجنوب قبولهــا وبصورة متبادلة بوجود النظامين الاجتماعيين المختلفين على ان يمثل الطرفان في تلك الحكومة على قدم المساواة » .

ان الخط الجديد الذى اقترحــه رئيس جمهورية كوريــا الدمقراطية الشعبية والمؤدي الى تحقيق اعــادة التوحيد ، خط واقعي يمثل ارادة الشعب الكوري وتطلعاته .

وحتى يمكن التوصل الى اعــادة التوحيد بمــا يتفق مــع تأسيس الجمهورية الدمقراطية الكونفدراليــة يتعين قبل كل شيء شن النضال على النطاق العالمي من اجل ان ينسحب جيش الولايات المتحدة من كوريــا الجنوبية .

ويتعين ممارسة ضغط على الولايات المتحدة لكي تسحب فورا من كوريــا الجنوبية كل الاسلحة ، بما في ذلك الاسلحة النووية ، وكذلك جيوشها ، ويتعين شن حملات لشجب سياســة الاحتلال العسكري الامريكي لجنــوب كوريا وادانة تلك السياسة .

ويتعين احبــاط مؤامرة الامبرياليين وعملائهم التي تهدف الى الابقاء على وجــود « كوريتين » .

ودمقرطــة المجتمع الكوري الجنوبي هدف مرتبط بشكل مبــاشر بجهود القضاء على خطر حرب جديدة في كوريا وتحقيق اعادة توحيد البلاد .

ولا يمكن تصور اعادة توحيد كوريــا سلميا دون القضاء على النظــام العسكري الفاشي ، ودون دمقرطــة المجتمع .

كما يتعين ان تكشف امام العــالم الانتهاكات العديدة لحقوق الانســان في كوريا الجنوبية ومساندة شغيلــة وشعب كوريا الجنوبية في نضالهم من اجل الحرية والدمقراطية واعــادة توحيد البـــلاد والتعبير عن ذلك التضامن بكافة الوسائل .

اتهــام المخابــرات الاسرائيليــة (والامريكيــة) بتدبيــر اغتيــال السفــير الفرنســى في لبنــان

● باريس ـ جرى يوم الثلاثاء الماضي تشييع جثمان السفير الفرنسي في بــيروت لوي دي لامــر في احتفــال رسمي وشعبي والذي كان اغتيل في العاصمة اللبنانية يوم الجمعــة الماضي . ولا تزال حملة الاستنكار العربي والعالمي مستمرة .

وكان « مجهولون » قد هــاجموا سيــارة السفير بالقنــابل والمدافع الرشاشة في محلة البربير في بيروت . واصيب السفير ، اصابات بالغة ، في رأسه وانحاء مختلفة من جسمه . وتوفى متأثرا بجراحه في مستشفى البربير .

وابرق الرئيس الفلسطيني يــاسر عرفات الى الرئيس الفرنسي فرنسوا متيران معزيا بوفاة السفير . وجــاء في البرقية : « ان اليد المجرمة الآثمة التي اغتالته هذا اليوم كانت تستهدف بالدرجة الاولى المساعي الحميدة التي تقوم بها حكومتكم لارساء قواعد العدالة والاستقرار في لبنان والمنطقة باسرها».

ومن المعروف ان السفير الفرنسي المغدور اشترك اشتراكا فعالا في اعداد واجراء اللقاء الذي عقد مؤخرا بــين يــاسر عرفــات وشــاسون ، وزير الخارجية الفرنسي ، والذي أثــار اصداء ايجابية في لبنان وخارجــه لبحثه عن طرق التسوية العادلة في الشرق الاوسط بما فيها القضيــة الفلسطينية .

وعلقت اذاعــة موسكو ، ٩/٥ ، على اغتيال السفير بانه استهدف زيادة التوتر في لبنان والشرق الاوسط من جديد .

اما الاذاعة الرسمية في بلجيكا فقد حملت اسرائيل مسؤولية الجريمــة (« هارتس » ، الاحد) .

وفي العالم العربي حملت الصحف السورية والكويتيــة والتونسيــة واللبنانيــة اسرائيــل ومخابراتهــا المسؤوليــة عن الجريمــة . وقــالت صحيفة « النداء » البيروتية « ان المخابرات الاسرائيلية لجأت الى اغتيال السفير الفرنسي لمعاقبــة فرنسا عــلى صلاتها المباشرة مع منظمــة التحرير الفلسطينية » .

وذكرت اذاعة («صوت فلسطين» ، ٩/٥) ان صحيفة «الواشنطن بوست» اشارت بشكل غير مباشر الى ان اغتيال السفير جاء بعد ان اكتشفت اسرائيل عدم حــدوث تغيير لصالحهــا في السياسة الخارجية لحكومة متيران . وقالت « واشنطن بوست » ، في هذا المجال ، ان متيران اشار في تصريحاته باتنظام الى مسالة انشــاء دولــة فلسطينية .

ولا يستبعــد المراقبون ان يكون للمخابرات الامريكية ضلع في الحادث لكي تعلم حكومة الاشتراكيين في فرنسا درسا بسبب «تجاسرها» على المشاركة في البحث عن حل في الشرق الاوسط الذي هو « منطقة مصالح حيويــة لامريكا » كما تدعي واشنطن .

مايــر فلنــر يهنىء تيــودور جيفكوف بعيد ميلاده السبعين

● تل ابيب ـ لمراسلنــا ـ ابرق الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العــام للحــزب الشيــوعي الاسرائيلي ، الى الرفيق تيــودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ، مهنئا بعيــد ميلاده السبعين الذي صادف يوم الاثنين ٧ـ٩ـ٨١ .

وجاء في البرقية « اننا نتمنى عاليـــا لقادتك لمسيرة البنــاء الاشتراكي في بلغاريـــا وتعمقــك الراسخة من اجل وحدة الحركــة الشيوعية العالمية على أســاس الماركسية ـ اللينينية وفي النضال الدمقــراطي "ضد المعــادي للامبريالية . اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز جيفكوف ، الصحــة الجيدة والعمــر المديد الحافل بالنشاط في خدمة قضايا السلام والاستقلال القومي والاشتراكية ».

برقيــات

● ● فجر ارهابيون من المنظمة الصهيونية المسماة « رابطة الدفاع اليهودية» ليلة الخميس الماضي في نيويورك قنبلة بالقرب مــن الممثلية السوفييتيــة لدى الامم المتحدة . وادى الانفجار الى تدمير احدى السيارات . كما اكتشفت في المكان نفسه قنبلتان محرقتان تحت سيارات مواطنين سوفييت يعملون في الولايــات المتحــدة . وابطل مفعولهما .

● ● اكد ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمــال البولندي الموحــد ، ان حكومة بولندا « ستستخدم كــل الوسائل اللازمــة لحمــاية الاشتراكية » . وتناول كانيا ، في الكلمة الختامية التي القاها في دورة اللجنة المركزية في الاسبوع الماضي ، مبــاحثــات القمــة السوفييتيــة ـ البولندية التي جرت مؤخرا في القــرم وقال « ان البيان الذي صدر هنــاك يعتبر وثيقة للصداقــة بــين الشعبين والحزبين والدولتين » .

● ● دعــت منظمة التضامن لشعوب آسيا وافريقيا وامريكــا اللاتينية كل القوى المحبة للســلام والتقدم والدمقراطية في العالم الى تصعيد حركة التضامن مع شعب تشيلي . وجاء في بيان صــدر مؤخرا ان النظــام الدكتــاتوري الدموي اقام في البلاد نظامــا ارهابيا دمويــا وزج بالالــوف في المعتقلات ، حيث تعرضوا القتــل والتعذيب والاختفاء ! .

● ● اعلنت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية (٤ـ٩) ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاتخــاذ خطوات بعيدة المدى لازالة خطــر الحرب النووية وانشاء منــاطق مجردة من الســلاح النــووي في اوروبا .

● ● أشارت صحيفة «البرافدا» (٥ـ٩) الى ان الحملة المعادية للحرب في اوروبا هي في تصاعــد مستمر . ويثير ذلك قلق الادارة الامريكية على مخططاتهــا في نشر الصواريخ النووية في اراضي الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي . ولهذا تصعد هذه الادارة والاوساط الاكثر عدوانية في امريكا مزاعمها حــول مــا تسميــه « الخطــر السوفييتي » .

غداة افتتاح العام الدراسي الجديد

ازمة التعليم اخذة في التعمق .. مـا هـو المخـرج ؟!

قبل اكثر من أسبوع افتتح العام الدراسي ٨٢/٨١ في ظل خطر أزمة التعليم الآخذة في التعمق من سنة لسنة . وتشهد السنوات الاخيرة تراجعا ملموسا في ماهية التعليم . يتمثل هذا في صناديق الاقتراع التجريبية التي وضعت في عدد من المدارس الثانوية عشية الانتخابات حين أيدت نسبة عالية من التلاميذ قيام نظام حكم عسكري واعربت عن تأييدها لليكود والحركات اليمينية الشوفينية المتطرفة . لقد تمت تصفية قيم التثقيف على الدمقراطية وحقوق الانسان والعمل وكرامة الانسان وحضارته .

أصوات عديدة ترفع عقيرتها بالصراخ جراء افلاس قطاع التعليم والضرورة الملحة في تحسين الوضع . ولوحت جميع أحزاب الائتلاف الحكومي بشعار القلق على التعليم والشبيبة الناشئة التي سرعان ما تبدد بانقشاع غبار المعركة الانتخابية .

وحينما تم تشكيل الحكومة صلت السيف مجددا على التعليم . وحل المساس بدل القلق وحلت التقليصات بدل رصد الموارد ودعم هذا القطاع الحيوي .

● جهاز التعليم ٨٢/٨١ ●

يشمل جهاز التعليم هذا العام مليون وربع المليون تلميذ لم يعرفوا حتى اللحظة الاخيرة فيما اذا كان العام الدراسي سيفتتح ام لا ؟! ويزيد هذا العدد بـ ٣٥ الف طالب عن عدد الطلاب في العام الدراسي المنصرم .

ويتوزع هذا الرقم على النحو الآتي :

● ١٠٣٦٠ مليون طالب في مؤسسات التعليم اليهودية (١٠٠١٢ مليون في السنة الماضية) .

● ١٩٦٤٥ الف طالب في مؤسسات التعليم العربية (١٨٣ الف في السنة الماضية) .

٧١٤٥ الف طالب بدأوا السنة لاول مرة تعليمهم في مؤسسات التعليم اليهودية . ١٨٠٧ الف طالب بدأوا السنة لاول مرة تعليمهم في مؤسسات التعليم العربية .

ويبلغ عدد المعلمين ومعلمات روضات الاطفال العاملين في جهاز التعليم ٦٥ الفا .

وتعاني مؤسسات التعليم اليهودية نقصا في الغرف الدراسية يبلغ ٣٠٠ غرفة . أما في مؤسسات التعليم العربية فيبلغ هذا النقص ١٥٠٠ غرفة دراسية . أما الغرف الدراسية القائمة فان معظمها غير ملائم البتة للاستعمال . وتنعدم المراحيض في العديد من المدارس القائمة .

لقد أضربت المدارس العربية ، في السنة الدراسية المنصرمة ، ليوم واحد مطالبة السلطات المسؤولة بتوفير الموارد اللازمة لبناء مدارس وغرف دراسية . اغدقت وعود لكن المشكلة لم تجد حلا لها . ناهيك عن النقص الفاضح في المختبرات والمكتبات وقاعات الرياضة والنشاطات في المدارس العربية .

وتكفي الاشارة الى أن قرية مثل الطيبة ، تدعي وزارة المعارف ان الوضع فيها « حسن » ، تعاني من أزمة نقص ١٥ غرفة دراسية في المدرسة الابتدائية و ٦ غرف دراسية في المدرسة الثانوية .

● تقليص اثر تقليص ●

لقد تم تقليص ميزانية التعليم ، في نيسان العام ١٩٨١ ، وعلى ضوء ذلك قلصت نسبة ١١٪ من ساعات التدريس في المدارس . وجرى فصل آلاف المعلمين ولم يتم استيعاب مئات خريجي دور المعلمين في عمل ما . قلصت ساعات تعليم التاريخ والرياضيات والفيزياء (ليس ساعات تعليم التوراة) . جمدت مشاريع بناء المدارس . وبدا انه لم يبق مجال بعد بتحمل التقليص ولكن سرعان ما عاد خطر التقليص يلوح في الافق .

في هذه المرحلة قررت الحكومة تقليص ٥٪ اضافية (يبلغ حجمها ٦٥٠ مليون شاقل) من ميزانية التعليم التي صادقت عليها الحكومة والكنيست .

اذا اخذنا بالحسبان أن نسبة ٨٥٪ من ميزانية التعليم مخصصة لمرتبات المعلمين وفقط نسبة ١٥٪ مخصصة لاغراض التعليم الاخرى فان ذلك يعني أن التقليص سيحسم ثلث ميزانية التعليم . الامر الذي سيزيد من تدهور وضع التعليم . وعلى هذا الاساس سيستمر تجميد ميزانيات البناء .

سيجر التقليص الجديد وقف العمل في عشرات المشاريع التعليمية والنشاطات التربوية في الاحياء الفقيرة . وستقطع المساعدات عن التلاميذ المحتاجين . ويعلن مدير عام وزارة المعارف أن التقليص سيستدعي تجميد الميزانيات المخصصة للمدارس المهنية في الوسط العربي ! والسؤال هنا هو : هل يتجرأ المسؤولون في وزارة المعارف على تجميد الميزانيات المخصصة للمدارس المهنية اليهودية ؟ أم أن ذلك هو مفهوم المساواة في سياسة وزارة المعارف ؟!

● لوزير المعارف أيضا ضلع في التقليصات ●

لقد هدد وزير المعارف ، مرة ، بالاستقالة من منصبه احتجاجا على التقليصات . لكننا نجده اليوم مسؤولا عن هذه التقليصات ليس أقل من وزير المالية . فان التقليصات هي النتيجة المباشرة لسياسة الحكومة التي يؤيدها الوزير هامر وزملاؤه بالاصابع العشرة . ويبرز وزير المعارف واحدا من المؤيدين المتحمسين والمخلصين لسياسة الحكومة في اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة على أراضي الشعب العربي الفلسطيني وفي تخصيص المليارات من أجل شق شوارع واقامة شبكات كهرباء ومياه ومجار وبناء منازل شعبية للمستوطنين على أراض ليست لهم . وتدفع هذه الاموال الباهظة على حساب ميزانية التعليم وميزانيات باقي الخدمات الحيوية في اسرائيل .

لو كان الوزير هامر قلقا حقا على التعليم لطالب بالغاء كل هذه المخصصات لاغراض غير قانونية وبالغاء الاحتلال والقمع المفروض على الشعب العربي الفلسطيني وتحويل مخصصاتها الى التعليم .

لقد كان الوزير هامر أحد السماسرة في الاتفاق الوزاري الائتلافي الذي تم التعهد بموجبه بدفع مبالغ باهظة لاغودات يسرائيل لا يجرأون النشر عنها .

● روح التعليم — تعبير عن الاتجاهات الدينية اليمينية ●

تتمثل سياسة وزارة المعارف في

✻ بقلم تسيبورا شاروني — طوبي ✻

الاتجاهات الدينية القومية المتطرفة التي تتضمنها برامج التعليم . وتشير قائمة الافضليات لوزارة المعارف الى روح التطرف القومي والغيبية الدينية التي يحاولون تلقينها في المدارس .

رغم كل التقليصات ، في السنة الدراسية الماضية ، فقد خصصت ملايين الشواقل لبرنامج تثقيف الشبيبة استعدادا لطقس « بارمتسفا » . لهذا الغرض وجدت الاموال وبوفرة ، أما للنوادي الشبيبة وملاعب الرياضة والابنية فلم تتوجد الميزانيات . وسيتم توسيع هذا البرنامج خلال العام الجاري بحيث يشمل ١٨٠٠ صف .

وسيدخل برامج التعليم للصفين التاسع والحادي عشر منهاج جديد هو « قيم اليهودية في عالم متغير » . ويهدف المنهاج (حسب وزارة المعارف) الى : اثارة وعي التلاميذ للمشاكل المحلية التي تشغل بال الانسان العصري ومساعدتهم على مواجهتها وايجاد أجوبة لها من التراث اليهودي .

وتتم عملية « غسل الدماغ » المتوحشة هذه أيضا بواسطة قصص الاطفال مثل قصة افنير كرميلي « الرياضيون الصغار عائدون » .

ان أزمة التعليم قاسية ليس جراء التقليصات فحسب وانما ايضا بسبب جوهر مناهجه وماهيته وهذا خطر ينذر بالسوء ومن الاهمية التحذير من مغباته والنضال ضده فورا .

● أجور المعلمين وظروف عملهم — وصمة عار في جبين سياسة التعليم ●

ان اجور المعلمين المهينة وظروف عملهم المزرية ترمز الى سياسة المسؤولين عن التعليم .

لقد خاض المعلمون في السنة المنصرمة نضالات عديدة من أجل تحسين ظروف عملهم ورفع أجورهم ولكن قيادة نقابة المعلمين باعت هذا النضال بابخس الاثمان . فما الذي حصل عليه المعلمون؟ — اضافة ساعتي عمل اسبوعيا لقاء زيادة على اجورهم نسبتها ١٠٪ (بعد الخصميات ٥٪) .

وأعطي المعلمون وعدا ، في اتفاقية العمل الجماعية مع الحكومة ، باجراء فحص على أجورهم ودفع رسوم الاستحقاق فيها ابتداء من ١-٩-٨١ . وحتى كتابة هذه السطور لم تنه اللجنة المسؤولة عن بحث هذا الموضوع عملها ولا تظهر تباشير في الافق تنذر بقرب انتهائها من عملها .

ان جمهور المعلمين لن يرضى بالاستسلام لهذا الوضع وسيصعد نضاله العادل من أجل تحسين ظروف عمله ورفع الاجور .

● كتلة « التقدم » — المعبر الحقيقي عن مصالح المعلمين ●

عملت كتلة « التقدم » الدمقراطية، خلال شهري العطلة الصيفية ، على معالجة عشرات قضايا المعلمين المفصولين أو الذين تم نقلهم ، بشكل عشوائي ، من أماكن عملهم . وبسبب نضالاتها المثابرة حظيت الكتلة على ثقة المعلمين وتحولت الى المعبر الحقيقي عن مصالح المعلمين .

لقد دافعت الكتلة مؤخرا عن حق معلمات كفر ياسيف اللواتي عملن في جولس في الانتقال للعمل في كفر ياسيف أو في القرى المجاورة اثر الاحداث المؤسفة التي وقعت بين القريتين الشقيقتين .

ان كتلة « التقدم » تتمنى لجميع المعلمين ، يهود وعربا ، سنة عمل مثمرة واستمرارا في النضال من أجل رفع أجورهم وتحسين ظروف عملهم وفي الكفاح ضد التقليصات في ميزانية التعليم من أجل زيادة هذه الميزانيات ورفع مستوى التعليم وتغيير ماهيته صوب تعليم من اجل السلام والدمقراطية وحب الانسان .



اويها .. بس مخنوق
اويها .. مخبا بالصندوق
اويها .. آريدور احسن من هوروفيتس
اويها .. طلع اسوأ وحط لهم خازوق

تعقيب على بيان ما يسمى « شركة تطوير عكا القديمة »

اهو تطوير .. ام تطيير ؟!

بقلم : محمود أبو شنب
[عضو بلدية عكا]

● أصدرت « شركة تطوير عكا القديمة » مؤخرا بيانا باللغة العربية وزع على المواطنين العرب في أوائل الشهر الجاري ، بينت فيه الاعمال التي تقوم بها كمرحلة أولى وتحت شعار « التطوير في عكا القديمة » . قالت فيه : انها تحسن وترصف الشوارع والساحات وتقوم بانارتها . وستقيم شبكة للمياه والكهرباء (وهو أمر غير مفهوم) كما ستقيم « عناصر تجارية » — مطاعم ودكاكين وحوانيت . وتقيم مواقف جديدة لرسو الزوارق . وتغير أنابيب المياه والمجاري التالفة وتحسن واجهات البيوت ، وستنظف مداخل المدينة . وسترتب حركات السير ومواقف السيارات وستقيم جنائن ... الخ . واختتم بيانها : « سنكون مسرورين لو بقيتم على اتصال معنا ونحن في انتظار مساعدتكم ومشاركتكم . »

نحن نعتقد أن هذا البيان جاء ردا على الاشارات والتساؤلات الكثيرة في منشورات « الجبهة » العديدة حول أهداف « شركة تطوير عكا » في المدينة القديمة . وازدادت شكوكنا عندما لم نجد في البيان كلمة واحدة حول مصير المواطنين العرب في عكا القديمة .

لقد مر على تشكيل هذه الشركة الحكومية حين من الدهر . حيث نشطت باديء ذي بدء في استئجار أماكن كثيرة تابعة للوقف الاسلامي ولمدة ٩٩ سنة . ثم بدأت بترحيل المواطنين العرب عن المدينة . ويبدو أن تزامن بناء البيوت في قرية المكر وتجهيزها . مع بداية ترحيل المواطنين العرب عن المدينة لم يكن محض صدفة .. !

منذ ذلك الوقت اطلقنا على هذه الشركة اسم «شركة تطيير عرب عكا» . ولقد تجمدت اعمال هذه الشركة لفترة ، اثر خلاف حصل بين ادارتها وادارة بلدية عكا . وغالب الظن لان الشركة لم ترحل من عرب عكا ما يشبع نهم العنصرية الصهيونية ، الى أن ترأس هذه الشركة مؤخرا .. حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ المعروف بمواقفه العنصرية فتم النقل بالزعرور . وعادت الشركة الى النشاط من جديد ... وازداد اهمال الخدمات في المدينة القديمة بشكل زاد عما كان في الماضي لدرجة خطيرة .

ان من يقرا البيان المذكور . لا يشك لحظة واحدة في أن شركة تطوير عكا القديمة « تطورت » الى بلدية لعكا القديمة ... يؤكد هذا الاعتقاد ، ميزانية البلدية الاخيرة التي هي خلو من اي ذكر لعكا القديمة ،وكانها (عكا القديمة) في دولة اخرى غير اسرائيل ... ويظهر انهم قرروا نقلها الى « دولة كينيغ » وشركته التطويرية وحقده الاسود على كل ما هو عربي .

اننا من اجل تطوير عكا القديمة ، ومن أجل تجميلها وجعلها كعبة للسياح . ولكن ... شريطة ان ينظر الى المواطنين ومصالحهم وقضاياهم فيها كجزء لا يتجزأ من المدينة نفسها وكجزء من هذا التطوير .

ان الجنائن والساحات ومواقف السيارات في عكا ، لن تقام في السماء ... بل على الارض . وهذا يعني هدم جزء من المدينة القديمة لكي يمكن عمل ذلك . ولما كان البيان المذكور خلو من اي ذكر لقضية السكن ، فأن هذا يعني تسريع ترحيل العرب من عكا القديمة . الم نقل انها شركة « تطيير » ؟!

ان اي تطوير لا يأخذ بالاعتبار قضايا السكن ، فانه سيكون على حساب مصالح المواطنين العرب الحيوية ، على حساب مصيرهم في عكا ولهذا فاننا نعارضه من هذه الوجهة . ولو كانت السلطة حقا تريد اخذ مصالح المواطنين العرب بالاعتبار ، لكانت بنت حيا عربيا في المدينة ولكانت أعطت المواطنين العرب بيوتا من هذه العشرات الكثيرة التي تقف فارغة .

ان هذه البرامج السلطوية ، البلدية والحكومية ، لترحيل عرب عكا ، ليست جديدة ، والجديد فيها الان هو جديتها وشمولها والمباشرة فيها بشكل نشيط .

لقد صمد المواطنون في مدينتهم ازاء هجمة الترحيل ولسوف يصمدون ، رافعين باصرار مطالبهم العادلة في حقهم الاولى بالسكن الانساني في مدينة آبائهم واجدادهم. ونختتم كما اختتموا : سنكون مسرورين لو انصرفتم عنا انتم وشركتكم . او تدبرتم قضيتنا فعملتم على حلها .

تصاعد موجة الغضب في باقة الغربية ..

النائب توفيق طوبي يحتج على مشروع زرع مركز شرطة في المركز الصحي

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الجبهوي ، الرفيق توفيق طوبي ، رسالتي احتجاج الى كل من وزير الصحة ووزير الداخلية على قرار زرع مركز للشرطة في بناية المركز الصحي بباقة الغربية . وطالب طوبي الوزيرين بالغاء هذا المشروع البوليسي العنصري فورا .

ومن جهة اخرى افاد مراسلنا في باقة الغربية ان موجة السخط والغضب لا تزال تعم اوساطا واسعة من الاهلين على هذا المخطط اللئيم وتتدارس القوى المختلفة في كيفية الكفاح من اجل احباطه .

الاحد القادم أمام الكنيست :

مظاهرة احتجاج قطرية لعمال النسيج ضد البطالة

● عكا — لمراسلنا — يلقى قرار اللجنة المركزة للهستدروت الداعي الى اجراء مظاهرة احتجاج قطرية لعمال النسيج من كل اسرائيل ضد البطالة (يوم الاحد القادم امام مبنى الكنيست) تجاوبا رائعا من العاملين .

ويلاحظ ان اصحاب المصانع في هذا الفرع الانتاجي (وغيره من الفروع يصدرون عشرات اوامر الفصل عن العمل بحجة التقشف . وتعطى هذه الاوامر بشكل تعسفي وفي كثير من الاحيان بشكل غير قانوني .

ففي مصنع ميلر للنسيج في نهاريا فصل مؤخرا ٥٧ عاملا يهوديا وعربيا بينهم عضوا لجنة عمل وعاملة حامل وعدد من العمال القدامى (وكلهم يعتبر فصلهم غير قانوني) . وقد عقد العمال اجتماعا احتجاجيا خلال العمل ، اوائل هذا الاسبوع ، بقيادة لجنة العمال ومجلس عمال نهاريا اعربوا فيه عن معارضتهم الشديدة لاوامر الفصل هذه .

بعد اضطرار وزارة المعارف الى ابقاء الصف التاسع في كوكب المعركة مستمرة من أجل فتح شعبتين

● كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — قام النائب الجبهوي ، الرفيق توفيق طوبي ، بزيارة الى قرية كوكب ابو الهيجا يوم السبت الماضي بهدف الاطلاع على الوضع العام للقرية وخصوصا في مدرستها التي اعلنت الاضراب ، مع افتتاح العام الدراسي الحالي ، لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على نقل الصف التاسع الى مدرسة سخنين الثانوية .

وكانت لجنة الآباء في القرية قد قررت وقف الاضراب اثر تراجع وزارة المعارف عن قرارها التعسفي المذكور وابقاء الصف التاسع في مدرسة القرية .

واثنى النائب طوبي على الوحدة التي تجلت خلال الاضراب والتي بدونها ما كان من الممكن احباط قرار وزارة المعارف التعسفي . كما زار المدرسة حيث التقى مع ادارتها وبعض اعضاء لجنة الآباء الذين أعلموه بان الوزارة مصرة على ان يكون الصف التاسع شعبة واحدة تضم ٤٧ طالبا علما بانهم توزعوا في السنة الماضية على شعبتين للصف الثامن .

وأضاف مراسلنا أن المعلمين قد ارسلوا برقية احتجاج الى نقابة المعلمين على هذا الموضوع وارسلت لجنة الآباء برقية مماثلة الى دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف . وطالبت الرسالتان بفتح شعبتين للصف التاسع لتلافي الازدحام الناجم عن حشر هذا العدد الكبير من طلاب القرية في شعبة واحدة .

بيرس يرفض غور وغور ينقض نفسه

● تل ابيب — لمراسلنا — اكد زعيم « المعراخ » شمعون بيرس ، اوائل هذا الاسبوع ، على ان موقف حزبه من القضية الفلسطينية لم يتغير وهو « رفض اية مباحثات مع م. ت. ف. » وجاء هذا ردا على ما كان قد صرح به مردخاي غور ، قائد الاركان السابق وعضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست .

وكان النائب المعراخي غور قد صرح، السبت الماضي ، لبرنامج « مفكرة الاسبوع » في الاذاعة الاسرائيلية انه حين تغير م. ت. ف. وعرفات الميثاق الوطني الفلسطيني ويعترفان بحق اسرائيل في الوجود ، سيكون من بين الاوائل الذين يعربون عن استعدادهم للتحدث اليهم بشأن مستقبل التعايش بين اليهود والعرب في هذه البقعة من العالم . لاننا « ولدنا لنعيش معا » .

ولكن غور لم يمهل ولم تمهل واسرع في الكشف عن مضمون هذا التعبق الكلامي واهدافه اذ استدرك قائلا : « ويجب العمل بنشاط ضد كل محاولة لاقامة دولة فلسطينية » . (« معريب » ، الاحد الماضي) .

الان حول ماذا يريد حضرة قائد الاركان السابق ان يتباحث مع م. ت. ف. ؟

غرق شاب في شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة ، يوم الاحد الماضي ، جثمان الطالب الثانوي امين جوزيف عوكل (١٧ عاما) الى مثواه الاخير . وكان الشاب المذكور ، وهو طالب في الصف العاشر في المدرسة الثانوية بشفاعمرو ، قد توفي غرقا مساء يوم السبت الماضي في بحيرة طبريا .

وتتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو باحر تعازيهم الى اهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان .

البورصـة سـلاح — بقيـة

في البنوك والحصول على فائدة اكبر من الدخل الذي سيحصل عليه فيما لو اشترى السهم ، والعكس بالعكس . ولهذا اذا فرضنا ان سهما معينا قيمته الاسمية ١٠٠٠ شاقل يعطي في السنة ربحا (دخلا) بمقدار ١٠ شواقل ، وفي حالة ان معدل الفائدة التسليفية تساوي ٥ شاقل فعندها يكون سعر السند يساوي ١٠٠٠ × ١٠ على ٥ يساوي ٢٠٠٠ شاقل .

وبما أن ربح سهم البورصة يساوي الفارق بين سعره أثناء عملية البيع وسعره أثناء عملية الشراء ، فقد نشأت في البورصة ولا تزال اكبر عملية احتيال يقوم بها ارباب رؤوس الاموال بواسطة اللعبة المعهودة — التأثير على مجال العرض والطلب لرفع وتخفيض الاسعار بهدف نهب ارباح اضافية . كيف تتم عملية الاحتيال هذه ، والتي تمارس أيضا في البورصة الاسرائيلية ؟

بدهيا ، ان اي مستثمر في البورصة يحاول دائما أن « يحالفه الحظ » ليشتري السهم بسعر رخيص على أمل ان يبيعه بسعر مرتفع لتحقيق الربح. ولكن في ظروف سيطرة الاحتكارات الكبيرة « لا تجري الرياح دائما بما تشتهي السفن » . ففي الاوقات الاعتيادية ، مثلا ، اي في فترة الهدوء النسبي في البورصة ، يساهم في الاستثمار وفي عمليات التداول في البورصة ، غالبا ، شركات لاستثمار ، البنوك التجارية ، صناديق التأمين وغيرها من الشركات الاحتكارية ، ويجري التداول فيما بينها بهدف ضمان تعزيز المركز او السيطرة بواسطة شراء اسهم هذه الشركة او تلك ، او عقد صفقات متبادلة . ولا تستمر فترة الهدوء النسبي طويلا ، اذ يدخل الى سوق البورصة « الخبراء » بشؤون البورصة من المضاربين الكبار الذين يطلق عليهم اسم « المقربون للسوق » . هؤلاء أول من « يكتشف » احتمالات ارتفاع أسعار هذا السهم او ذاك فيسارعون الى شراء الاسهم ، بهدف تحقيق الربح ، مما يزيد من حدة الطلب على هذه الاسهم تدريجيا ، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع اسعارها (الطلب اكثر من العرض) . ويرافق هذه العملية عادة عاصفة من الدعاية التضليلية التي ينشرها أرباب البورصة في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى عن الارتفاع المنتظر في أسعار أسهم البورصة واحتمالات تحقيق أرباح خيالية ، وذلك بهدف جذب المساهمين الصغار من ذوي المداخيل الصغيرة . وعادة ، تنجح هذه الدعاية المغرضة في جذب الجمهور الواسع لشراء الاسهم، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع اصطناعي هائل في أسعار الاسهم نتيجة لزيادة الطلب الاصطناعي . وتبرز على سطح البورصة ما يسمى في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا « بعملية الثور » أو ظاهرة « يشترون فقط » . اذ أن الامر المميز هو اشتداد الهيجان وازدياد الطلب لشراء هذه الاسهم يوميا ، مما يدفع بشكل درامي معدل اسعارها . ومثل هذه الايام في أحداث البورصة تعتبر الفرصة المناسبة للشركات الاحتكارية وكبار المضاربين الذين يبدأون تدريجيا ببيع الاسهم للجمهور الواسع وتحقيق الربح الاضافي نتيجة لارتفاع معدلات اسعار الاسهم ، وتبدأ الصفقات السريعة والضخمة في بيع وشراء الاسهم من قبل كبار المضاربين لاستغلال هذه الفرصة القصيرة لجني أقصى حد من الارباح . وهذه السرعة في تنفيذ الصفقات تؤدي الى زعزعة السوق المالية ، عدم ثبوتها ، والى ما يسمى « بالفترة العصبية » ، « فترة النرفزة » في حالة السوق . اذ أن حجم الصفقات المعقودة يؤدي الى زيادة العرض على الطلب مما يؤدي الى هبوط درامي في أسعار السندات التي هي بحوزة عشرات الالوف المساهمين الصغار . وتلعب وسائل اعلام السلطة الرأسمالية دورا خبيثا في مساندة ارباب الاحتكارات ومضاربي البورصة الكبار ، اذ انها تبدأ — بعد ان يكون المضاربون الكبار قد حققوا هدفهم وحصلوا على الارباح — بنشر التكهنات المضخمة عن احتمالات انهيار البورصة ، وزعزعة مكانتها ، وعن نية السلطة انتهاج سياسة اقتصادية جديدة « لاصلاح الوضع » ... ففي مثل هذا الوضع تهبط أسعار الاسهم اكثر وتبرز على السطح ما يسمى « بعملية الدب » أو « يبيعون فقط » ، اذ يحاول حملة الاسهم التخلص منها باي ثمن لتعويض الخسارة ، ولكن ارباب المضاربة ينتظرون طويلا قبل الشراء ، وذلك لضمان شرائها بابخس الاسعار لاعادة الكرة من جديد ، موازنة السوق ، زيادة الطلب على العرض الخ ...

والخلاصة من كل ذلك أن البورصة تعتبر أيضا ليس فقط وسيلة لتجنيد وتركيز الرأسمال في أيدي حفنة من ارباب الرأسمال الاحتكاري ومضاربي البورصة ، وانما ايضا وسيلة لزيادة ثراء هذه الفئة على حساب نهب اموال ومدخرات الجماهير الشعبية الواسعة .

وفي اسرائيل لوحظ في السنوات الاخيرة ، وخاصة في عهد حكم الليكود (منذ ١٩٧٧) اتساع هائل في سوق الاوراق المالية ، وزيادة مضطردة في الدور الذي تقوم به في مجمل النشاط الاقتصادي . فما هي حالة البورصة الاسرائيلية اليوم ، وما هي ميزاتها ، وآثارها على مجرى التطور اقتصاديا واجتماعيا ؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة الثالثة .

قـداس وجنـاز

يقام راحة لنفس المرحومين

بشارة الياس توما
وباسمة عبده توما

(قبرص)

وذلك يوم السبت ٨١/٩/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فاهل الفقيدين يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

من افتتاحية « اليسار العربي » — بقية

توضيحية عن مواقع القوات العراقية داخل الحدود الايرانية وعلى امتدادها بانشغالها بحربها مع ايران !؟

● التوجه الى الداخل

بعد هزيمة ١٩٤٨ لم تتوجه القوى الثورية بدعوة لوحدة مجردة بين الملوك والامراء والنظم ، ولا تضامن بين العرب جميعا دون تفرقة . بل اتجهت بقوة وحسم الى الداخل ... الى التفرغ والتركيز على تطهير البيت من الداخل .. وحدة قوى اجتماعية ضد قوى اجتماعية ... صراع داخل الصف العربي نفسه لتخليصه من سلطة الاقطاع وراس المال الكومبرادوري للاطاحة بالنظام الذي تسبب في الهزيمة ...

وهكذا انهار النظام المصري الملكي وبدأ مسلسل التغيرات الايجابية في الوطن العربي وكانت بداية نهضة شاملة .

وكانت « دورة الحياة » وانهارت بعض النظم واصيبت اخرى بالعقم بعد ان تجاوزت امكانيات المزيد من التطور ، ودخلت مرحلة ازمتها البنيوية بمستوى وفي ظروف جديدة .

وظهرت دعوة التضامن « الشامل » ... بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، لكن ، مع « محاولات » للاحتفاظ بزمام المبادرة ، فشلت نتيجة سياسة المساومة والوفاق واسترضاء قطاعات من اليمين والرجعية المحلية والعربية .

واستمر مسلسل التداعي خاصة بخروج مصر السلطة بامكانياتها ووزنها من جبهة المواجهة وانتقالها بشكل فعال ونشط الى المعسكر الثورة المضادة بالتحالف الوثيق مع اسرائيل والولايات المتحدة . وانتصف السودان والصومال والعراق بنزعاتها الشوفينية وتحالفها مع الرجعية العربية ، وحربها مع ايران .

وجاءت النكبة الاخيرة ، بكل دلالاتها .

وبدلا من ان نستفيد من دروس الخمسينات وما بعدها ، ونعود الى الاصول ، ونستوعب قوانين الثورة ، ونبحث اسباب وجذور النكسات .. اذا بالبعض يعود الى طرح شعار التضامن بلا محاذير ولا حدود ، ويعاد الاعتبار للرجعية مرة اخرى ، وتسقط الحدود الفاصلة بين معسكر الثورة والثورة المضادة ...

انه خط خاسر من كافة الجوانب .

ونحن ندعو الى نقيضه :

تكثيف كل الجهود للاطاحة بنظم الخيانة والعمالة خاصة في مصر ، التي تمثل مركز الثقل في توازن القوى العربي سلبا ، او ايجابا .

— المزيد من التضامن ووحدة العمل بين القوى الوطنية والقومية والثورية والمتماسكة .

— محاولة تحييد بعض القوى ، تتم من موقع قوة معسكر الثورة وليس بالتوفيق والتنازلات .

— اطلاق الحريات للجماهير ... ومبادراتها الخلاقة وحقها في التنظيم والحركة .

— الاستفادة من التراث النضالي المجيد المعادي للوجود العسكري الامبريالي والقواعد الاجنبية الاستعمارية في التصدي بحسم لعملية البقاء العسكري الامريكي .

— ضرب مصالح الامبرياليين والمتعاملين معهم على امتداد الوطن العربي .

لكـل جـواد — بقيـة

« انتكاسة ركاح » في النقب والقرى العربية الدرزية في معركة الانتخابات . ولكن لا بد وان الذين اغرتهم الوعود وشوائل الاحزاب الصهيونية تحترق أصابعهم في النار الان . سيارات دعاة الانتخابات الفخمة التي كانت تجوب مضارب العرب في النقب اختفت الان وحلت محلها جرافات التهويد والتشريد التي يصدها أصحاب الارض الان باجسادهم .

مرة اخر ، باجسادنا نصد الطوفان ونبني وحدة شعبنا ولكل جواد كبوة .

مؤتمر الهستدروت يختتم أعماله — مضمونه الاساس : لا تغيير .

الجبهة : فقط بالسلام مع الشعب الفلسطيني يمكن تسوية الازمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد

* الدفاع عن حق العاملين العرب في المساواة التامة هو الشرط الاساسي لصد هجوم الليكود * « بشرى » المعراخ الوحيدة في المؤتمر : نقل مكاتب الهستدروت الى القدس « الموحدة والتي لن تتجزأ » *

● تل أبيب — لمندوبنا الخاص في المؤتمر — « تحياتنا الى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، مع التمنيات له بالنجاح في مهمته في الولايات المتحدة الامريكية » ، « لنبارك كامب ديفيد وندعو الى تعميقه » ، « القدس عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة التي لن تتجزأ من جديد ابدا » ، « المؤتمر القادم سيقام في قاعة بيت الهستدروت في القدس » ، « ندعو الحكومة الى اجراء لقاء للتفاهم حول الوضع الاقتصادي » (بدلا من النضال ضد سياستها) « تطالب الحكومة بتغيير سلم الافضليات » (بدلا من مطالبتها بتغيير سياستها) .

... هذه وغيرها من اجتهادات قيادة الهستدروت المعراخية لم تنفع في تهدئة مندوبي الليكود ولم تثنهم عن محاولاتهم الهستيرية لتفجير المؤتمر ال ١٤ للهستدروت طول جلساته في اليومين الاخيرين . وفي الواقع بلغ المؤتمر نهايته في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس بصعوبة . وذلك فقط بعد أن أرهل زاعقو الليكود من زعيقهم . وعلى الرغم من هذا ومن استمرار توجه المتكلمين باسم الليكود ، (بما فيهم الوزير دافيد ليفي ورئيس الحكومة مناحيم بيغن الذي بعث ببرقية من الولايات المتحدة) ، الواضح ضد مجرد وجود الهستدروت ومبادئها الاساسية ومطالبتهم الوقحة بالتنازل عن رمزي الحركة العمالية العلم الاحمر والاممية لم تتضمن قرارات المؤتمر (التي اقرتها الاكثرية المعراخية) اي توجه نحو نضال جدي ومبدئي ومثابر ضد حكومة الليكود ونواياها وممارساتها الهدامة . واجمع المراقبون على انها قرارات تقليدية لا جديد فيها : مهادنة مع الحكومة واجماع قومي في كل القضايا الاساسية وخيانة مصالح الطبقة العاملة . وفيما يتعلق بالعاملين العرب ، استمرار في سياسة التمييز العنصري ايضا داخل الهستدروت . وقد تجلى هذا الامر حتى في تسميتهم : (مسلمين ومسيحيين ودروز) وعدم ذكر انهم عرب . وبالطبع تجلى ايضا في القرارات والسياسة العامة التي اكتفت باطلاق الوعود التي كانت اطلقت في المؤتمر ال ١٣ .

وكان الصوت الوحيد المبدئي والصادق الذي ارتفع دفاعا عن مصالح العاملين الحقيقية اليهود والعرب ومصلحة السلام العادل الذي هو المفتاح لحل كل المشاكل والازمات في البلاد هو صوت الجبهة .

وقد فرض مندوبو الجبهة (٥٤ مندوبا) على المؤتمر سماع برنامج الحل هذا بكل بنوده : انهاء الاحتلال ، اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، توجيه ميزانيات الحرب والعسكرة الى البناء والتطوير وحل ازمة البطالة والسكن والضائقة الاقتصادية والاجتماعية .

وعلا صوت مندوبي الجبهة : بنيامين غونين وجمال موسى ويهوشوع ايرغا وتمار غوجانسكي وسالم جبران ونعيم غلعادي وشلوم شموئيل والعيزر فايلر وياغا غيبش ونوعم كميفر ، علا على زعيق الليكود وبعض اصوات المعراخ التي حاولت اسكاتهم .

● سير أعمال المؤتمر ●

وكان المؤتمر قد افتتح أعماله ، مساء الثلاثاء الماضي ، في قاعة « مباني الامة » بالقدس تحت رعاية رئيس الدولة اسحاق نافون وبحضور نائبي رئيس الحكومة سمحا ايرليخ ودافيد ليفي وعدد كبير من نواب الكنيست من المعراخ والجبهة الدمقراطية (توفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون) .

وبرزت في جلسة الافتتاح مظاهر انعدام الحماس وقلة الاعلام الحمراء وانعدام اللغة العربية من شعارات المؤتمر (رغم ان الاعضاء يشكلون نسبة ١٥٪ من مجموع اعضاء الهستدروت) ووجود سفير مصر السادات ، سعد مرتضى ، واشتراك وفود ٥٦ منظمة نقابية اجنبية مما يسمى « النقابات الحرة » (وقد خصص كل من تكلم منهم كلمته للتحريض على الاتحاد السوفييتي وبولندا وللاشادة بسياسة الاحتلال الاسرائيلي) .

وقد تظاهر خارج قاعة المؤتمر سبعة من عمال شركة « ميكوروت » الهستدروتية المضربين عن الطعام منذ يوم ٦ الجاري احتجاجا على فصلهم التعسفي من العمل . كما تظاهرت مجموعة من العاملات المتقاعدات المطالبات بانصافهن في صناديق التامين الاجتماعي الهستدروتية . كما تظاهرت مجموعة من شبيبة الكيبوتسات ورفعت شعارات تقول « المطالبة بعلاوة الغلاء لا تكفي المطلوب اشتراكية » .

واقيمت الجلسات الباقية للمؤتمر (امس وامس الاول) في قاعة « هيكل الثقافة » بتل أبيب . واتسمت بالنقاشات الصاخبة وتراشق التهم بين نواب المعراخ والليكود (وبدا احيانا كثيرة أن تراشق التهم يوشك ان يتحول الى تشابك بالايدي) . وشارك في معركة القذف هذه ايضا الوزير دافيد ليفي (ليكود) وشمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ويسرائيل كيسار ، احد قادة الهستدروت وغيرهم .

وأكد مندوبو الجبهة على التهم المتبادلة بين الليكود والمعراخ . وشنوا هجوما شجاعا على سياسة الليكود مبرزين اخطارها الكارثية على مستقبل البلاد وعلى لقمة عيش العاملين .

وطالب الرفيق بنيامين غونين المؤتمر باتخاذ قرار واضح في موضوع النضال الايديولوجي والسياسي والطبقي ضد حكومة ارباب رؤوس الاموال . ودعا المعراخ الى الخروج من اطار « الاجماع القومي » مع حكومة العدوان واصحاب المليارات .

وتكلم الرفيق جمال موسى عن سياسة التمييز العنصرية ضد العاملين العرب في جميع المجالات وداخل الهستدروت . وبعد أن قدم بعض الامثلة المشفوعة بالارقام قال : ان الدمقراطية لا تتجزأ ولكي نحبط هجوم الليكود على العمال عموما وعلى العمال العرب خصوصا على قيادة الهستدروت ان تدافع عن المواطنين العرب وحقهم في المساواة وان تكافح ممارسات الحكومة ضدهم وأولا وقبل كل شيء أن تمارس المساواة بنفسها داخل الهستدروت .

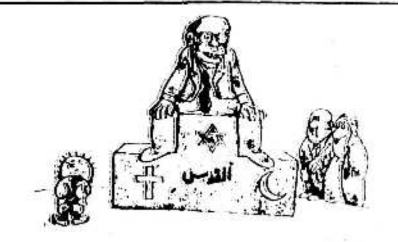
وهاجم جمال موسى حكومة الليكود وسياستها العدوانية الرجعية . وفي هذه اللحظة خرج رجال الليكود عن طورهم وحاولوا مهاجمة المنصة لاسكاته ولكن مندوبي الجبهة حالوا دونهم ودون الخطيب وتابع الرفيق جمال موسى كلمته .

● اختتام المؤتمر ●

واختتم المؤتمر أعماله مساء أمس باتخاذ سلسلة من القرارات تروج برنامج المعراخ التخاذلي .

وصوت مندوبو الجبهة ضد غالبية هذه القرارات . وقدموا اقتراحات بديلة تتعلق بقضايا : ● السلام العادل ● أهمية الكفاح المثابر ضد حكومة الليكود ● ضمان المساواة للعمال العرب في الاجور وحق العمل والسكن وانتخاب مجالس عمال ومخصصات التامين القومي وتصنيع القرية العربية وضم المزارعين العرب الى المركز الزراعي الهستدروتي ● ضمان مساواة المرأة ● ضمان اشراك العاملين في ارباح « شركة العاملين » الهستدروتية ● الحريات الدمقراطية والنقابية .

كما انتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة ضمت ٧ اعضاء من كتلة الجبهة هم : يهوشوع ايرغا وسليم القاسم وبنيامين غونين وجمال موسى ونعيم غلعادي ومحمد علي طه وشوشانا رينوبين . وانتخب يروحام ميشل من جديد سكرتيرا عاما للهستدروت .



● القدس الموحدة !؟ ●

يوم الاربعاء القادم في الناصرة :

اجتماع عام للهيئات الشعبية في المنطقة لمواجهة قرار نقل المكاتب الحكومية العنصري

● الناصرة — لمراسلنا — اعلن المتحدثون في المؤتمر الصحفي ، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي بمبادرة عشرة رؤساء سلطات محلية عربية في منطقة الناصرة احتجاجا على تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية ، انه سيتم اصدار بيان مشترك لفضح المخطط العنصري الكامن وراء هذه الاجراءات يوزع على سكان قرى منطقة الناصرة . كما سيعقد في المركز الثقافي البلدي بالناصرة ، يوم الاربعاء القادم ، اجتماع شعبي للهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة والقرى المجاورة بغية اطلاعها على خطورة هذه الاجراءات الحكومية واضرارها المباشرة على المواطنين ومن اجل تدارس الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها ومنها التوجه الى المحكمة العليا وبحث امكانية اعلان اضراب احتجاجي عام .

وعقد هذا المؤتمر الصحفي في قاعة بلدية الناصرة . وجاء عقده ضمن سلسلة الاجراءات الاحتجاجية الشعبية التي قررها رؤساء المجالس البلدية والمحلية في الناصرة ويافة الناصرة وعيلبون وعين ماهل وكفر كنا والرينة وطرعان والمشهد واكسال والجش في اجتماعهم يوم الاثنين الماضي . وتحدث فيه كل من رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ورئيس مجلس الرينة المحلي ، السيد حسن محمود خطبا ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة .

حلف — بقية

امس أسس حلف عسكري — استراتيجي بين الدولتين » — هذا ما قاله أمس رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن لمقربيه في ختام اليوم الاول للمباحثات في واشنطن مع الرئيس رونالد ريغن ومساعديه .

أمس ، في اثناء الوليمة الرسمية التي أقامها في البيت الابيض الزوج ريغن على شرف رئيس الحكومة قال السيد بيغن : « اليوم حققنا هنا أمورا كثيرة . سنغادر المدينة ونحن على علم بان التعاون في مجالات الامن والمواضيع الاستراتيجية سيكون ملموسا ووثيقا » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

حبيب — كل ذلك هو اشارات فقط لما يحلم به الامبرياليون وأعوانهم من احلام عدوانية هوجاء ينتظرون منها تفجير الاوضاع كلها ، في المنطقة وربما في العالم .

لقد اكدنا ، منذ عدة اشهر ، ان الوضع في منطقتنا قد وصل الى نقطة الحسم والى نقطة اللاعودة . فاما الانفجار الشامل والمدمر واما التقدم الجدي نحو السلام العادل . ونحن لم ننتظر ، لا من الامبرياليين ولا من اعوانهم ، ان يستجيبوا صاغرين لارادة الشعوب ولارادة التاريخ . ولذلك علينا الا نستهين بالاخطار الماثلة . ولكنها ، في الوقت نفسه ، تعبير عن الباب الموصود الذي وصلت اليه السياسات الامبريالية والعدوانية والرجعية .

لقد ادرك السادات انه لا يستطيع اعلان الحرب على ليبيا الا بعد ان يعلنها ضد شعبه . ومن الوهم المميت ان يفكر أي زعيم وطني انه يستطيع التهرب من هذا الحسم الذي قررت الامبريالية نفسها وقررت ركيزتها الرجعية نفسها — من السعودية حتى المغرب — أن تفرضه .

وفي مقدور الشعوب ان تصون مكاسبها وان تصد الهجمة الامبريالية الشرسة الجديدة . وذلك اذا نجحت قواها الوطنية في توطيد وحدة صفوفها وفي ازالة اية خلافات جانبية وفي الرد على الحسم الامبريالي والرجعي بالحسم الشعبي والتحرري — مع الشعب ومع الحرية ومع قوى التحرر والاشتراكية ، مع الاتحاد السوفييتي . ان الامبرياليين والرجعيين لا يترددون . ولذلك لا تستطيع قوى الحرية والسلام العادل أن تتردد .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

مؤتمر صحفي حول دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة

● القدس — تعقد عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، يوم الاربعاء القادم ٨١/٩/١٦ في قاعة « بيت اغرون » بالقدس ، مؤتمرا صحفيا حول تصعيد ممارسات القمع ودوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان) .

وسيتكلم في هذا المؤتمر الصحفي ممثلون عن لجنة العصبة وشخصيات شعبية من المناطق المحتلة .

النظام — بقية

اسرائيل ، سعد الدين مرتضى ، الى الاجتماع مع مسؤولي وزارة الخارجية الاسرائيلية ليطمئنهم على ان الاحداث الجارية في مصر لا تشكل خطرا جديا على النظام الساداتي . وانها ايضا لا تشكل خطرا على سياسة تطبيع العلاقات . وادعى ان هذه الاحداث ستنعكس ايجابا على مسيرة التطبيع .

وفي الوقت ذاته تم الاتفاق بين نظام السادات وحكام اسرائيل على تسهيلات تمنح للسيارات التجارية والشاحنات من الجانبين لدى نقلها للمواد التجارية . وبهذا اكد سعد الدين مرتضى سر النظام الساداتي الحثيث نحو مزيد من التنازلات الى حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية .

حرس الحدود يغزو

منزلين في برطعة

● برطعة — خاص بـ « الاتحاد » — أثارت غزوة حرس الحدود لمنزلين في قرية برطعة (المثلث) ، يوم الاثنين الاسبق ، غضب واستنكار الاهلين هنا وراوا فيها عملية ارهابية تستهدف زرع الرعب والفزع في نفوسهم .

وكانت قوات غفيرة من حرس الحدود محملة على ٤ سيارات عسكرية قد قامت ، في الساعة الرابعة من صبيحة اليوم المذكور ، بمداهمة منزلي المواطنين محمد زكي كبها وابراهيم كبها . ومعهد المداهمون اثارة جو من الفزع والارهاب وايقاظ النيام ثم اجروا عملية تفتيش « دقيقة » نجم عنها بعثرة اثاث المنزلين .

وتبين فيما بعد ان هذه الغزوة قد دبرت ونفذت تحت ستار التفتيش عن « اسلحة غير مرخصة » . فان هذه القوات لا تعدم الحجج التي تتذرع بها لتنفث حقدها ضد المواطنين العرب .

أما من يلجم ممارسات الجيش الاسرائيلي ؟!

تخريب مزروعات مواطن فحماوي رغم قيام تعهد بعدم دخول الارض ..

● ام الفحم — لمراسلنا — قامت عشرات السيارات العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ٣ الجاري ، باقتحام أرض المواطن حسن طايع محاميد من أم الفحم ، الامر الذي أدى الى ابادة الشجيرات الموشكة على الاثمار .

وأثار هذا العدوان الاجرامي سخط وغضب اهالي أم الفحم . وتوجه المواطن المذكور بشكوى رسمية الى وزارة الحربية بواسطة المحامي وليد عسلية مطالبا بخروج قوات الجيش فورا من أراضيه وبدفع التعويضات عن الاضرار التي احدثها هذا العدوان .

وكانت سلطات الجيش الاسرائيلي قد استولت ، في العام ١٩٦٣ ، على قطعة الارض التي كان يملكها المواطن المذكور ومساحتها ٣٠ دونما مشجرة بالزيتون واللوزيات واعلنت عنها « منطقة عسكرية » .

ورفع المواطن حسن طايع محاميد ، بواسطة المحامي حنا نقارة ، شكوى ضد قوات الجيش الى المحكمة المركزية . وبعد عشر سنوات اخذ ورد اصدرت المحكمة قرارها في الموضوع . وقضى القرار بمصادرة ٢٠ دونما من الارض المذكورة « للاغراض العسكرية » واعادة المساحة الباقية (١٠ دونمات) الى المواطن حسن طايع محاميد الذي أعاد تشجيرها بعد تحديد موقعها والاتفاق مع مسؤولي الجيش على عدم دخولها مرة ثانية .

احتجاجا على تأخير دفع المرتبات

مستخدمو مجلس عرابة يعلنون الاضراب الانذاري

● عرابة — لمراسلنا — قررت لجنة مستخدمي مجلس عرابة المحلي ، في اجتماعها يوم امس الاول الاربعاء ، اعلان الاضراب الانذاري عن العمل ابتداء من يوم امس ، الخميس ، حتى يوم غد السبت وذلك احتجاجا على تاخير دفع مرتبات شهري تموز وآب المنصرمين الناجم عن عدم دفع وزارة الداخلية المبالغ المستحقة عليها للمجلس .

واضاف مراسلنا أن الاضراب يشمل جميع مستخدمي المجلس المحلي بما في ذلك معلمي المدرسة الثانوية في القرية .

عرب تل المالحة يذودون بأجسادهم عن اراضيهم

بئر السبع — لمراسلنا — من المنتظر ان تعقد محكمة الصلح في بئر السبع ، في اوائل الاسبوع القادم ، جلسة لها لمتابعة البحث في قضية تشريد عدد من العائلات البدوية القاطنة بمحاذاة بلدة كسيفة على الطريق بين بئر السبع وعراد .

وكانت هذه المحكمة قد اصدرت خلال الاسبوع الجاري ٣ أوامر منع موقتة ضد تشريد العائلات .

ويذكر ان عملية التشريد التي يخيم خطرها على العائلات البدوية في هذه المنطقة قد بدأ تنفيذها مع بدء قيام بلدوزرات « ادارة اراضي اسرائيل » بعملها في المنطقة تمهيدا لاقامة المطار العسكري في منطقة تل المالحة ، حسب نصوص اتفاقات « كامب ديفيد » .

وقد تصدى افراد هذه العائلات ، يوم الثلاثاء الماضي ، للبلدوزرات بأجسادهم فرجموها بالحجارة وزرعوا المسامير على الطرق المؤدية الى اراضيهم . وعلى الفور تدخلت قوة من حرس الحدود كانت تقوم بمهمة « حراسة » العاملين واطلق قائدها النار صوب أفراد العائلات البدوية كما قامت شرطة عراد باعتقال ٤ من عرب النقب « على ذمة التحقيق » .

استعدوا

لمهرجان الصحافة الشيوعية - ١٩٨١

● يقام مهرجان الصحافة الشيوعية التقليدي هذا العام يوم السبت الموافق ٣ تشرين الاول ١٩٨١ في حرج عيرون — وادي عارة .

سيتيح المهرجان الفرصة أمام المشتركين فيه للتعرف على الصحافة الشيوعية من خلال المعارض التي سيشتمل عليها . وستكون في مركز المهرجان هذا العام مجلة «الجديد» التي تحتفل بمرور ٣٠ عاما على تأسيسها .

وستقام في منطقة المهرجان معارض فنية بمشاركة رسامين ونحاتين يهود وعربا بالاضافة الى البازار الفولكلوري والمفاجآت الاخرى .

ويستعد عدد من الفرق الفنية وفرق الرقص الشعبي للمشاركة في برنامج المهرجان الفني .

نتوجه الى الفنانين والرسامين الراغبين في المشاركة ولم يتسجلوا بعد ان يتصلوا حالا بمكاتب « الاتحاد » هاتف ٧ — ٥١١٢٩٦ (بدالة حيفا ٠٤) أو بمكاتب الشقيقة « زو هديرخ » هاتف ٦١١٩٠٤ (بدالة تل أبيب ٠٣) .

لجنة المهرجان الاعلامية

ابراهيم نمر حسين :

يجب الاسراع في اتخاذ اجراءات لمكافحة أزمة السلطات المحلية العربية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ان وضع السلطات المحلية العربية الناجم عن أزمتها المالية الخانقة لم يعد يحتمل » — هذا ما اعلنه رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، في الحديث الذي أدلى به أمس الخميس لمراسل « الاتحاد » .

واضاف السيد ابراهيم نمر حسين الى ذلك قوله : « نشهد الازمة العميقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية دون اي تجاوب من قبل وزارتي الداخلية والمالية ، التي لا تكلف نفسها عناء تقديم الحد الادنى من المساعدات اللازمة . ولقد علمت أن الخبر الذي اعلنت عنه الصحف مؤخرا عن ان الحكومة ستدفع مبلغ ١٥٠ مليون شاقل للسلطات المحلية العربية من اجل حل أزمتها عار من الصحة وان كل الذي يجري الحديث عنه الان هو مبلغ ٢٥ مليون شاقل لم يصل الينا منه لغاية الان اية اغورة » .

وأشار السيد حسين الى أن اللجنة القطرية ستدعى للالتئام قريبا من أجل بحث الاجراءات اللازم اتخاذها لمواجهة هذه الازمة . كما اعرب عن تضامنه الكامل مع بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي وتأييده لمطالبهما العادلة . وناشد الوزارات المختلفة المسارعة في دفع المبالغ المستحقة عليها لتسديد العجز وانقاذ السلطات المحلية العربية من الانهيار الذي يتهددها .

أخبار في سطور — بقية

وقد ابدى في الاونة الاخيرة رغبة في ان يقوم بتسجيل الحانه التي غنتها ام كلثوم بصوته بعد ان سجل اغنية « يا حبيبي » التي غنتها ام كلثوم ولكن القدر لم يمهله لكي يحقق امنيته هذه .

●● نشرت صحيفة «معاريب» في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي نبأ لمراسلها في واشنطن « رفائيل من » جاء فيه ان زعماء الزنوج في الولايات المتحدة هددوا باثارة موجة من الاضطرابات اشبه بتلك التي اثارها المواطنون السود في بريطانيا مؤخرا وذلك احتجاجا على اتساع موجة البطالة بين صفوفهم ، وخاصة بين صفوف الزنوج الشبان . وذكرت الصحيفة ، اعتمادا على الاحصاءات التي نشرتها وزارة الدفاع الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي ، ان نصف الشبان الزنوج في الولايات المتحدة عاطلون عن العمل .

واعادت الصحيفة الى الاذهان الاضطرابات الدامية التي وقعت في العام الماضي في مدينة ميامي في الولايات المتحدة ، احتجاجا على سياسة التمييز العنصري ، والتي سقط فيها عشرات القتلى والجرحى . وقالت ان مثل هذه الاضطرابات يمكن ان تجتاح المدن الكبيرة في الولايات المتحدة في كل لحظة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤